فاعلية العمل الجماعي في تطوير خصائص رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية

رسالة مقدمة إلى مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية –
طرائق تدريس التربية الفنية

من قبل
وفاء شكر حسن

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور
علاء شاكر محمود

الأستاذ المساعد الدكتور
عاد محمود حمادي

١٤٢٦هـ
٢٠٠٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ))

صدق الله العظيم

سورة البقرة: الآية ٣٢

الإهداء

الى من أوصاني الله بهما

والدي .. رحمة

والدتي .. براً وعرفاناً

الى الخيمة التي أظلتني

زوجي .. حباً

واعتزازاً

الى رمز الحب والعطاء

أختي .. ميسون

الى سندي في الحياة

أخي .. محمد

الى قرة عيني

أولادي .. رامي .. كرار

أُهدي إليهم جميعاً ثمرة جهدي المتواضع

وفـــاء

إقرار المشرفين

نشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ **(فاعلية العمل الجماعي في تطوير خصائص رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية)** المقدمة من قبل الطالبة **(وفاء شكر حسن)** قد جرى تحت اشرافنا في كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية / طرائق تدريس التربية الفنية .

المشرف
الاستاذ المساعد الدكتور
علاء شاكر محمود
التاريخ : / /٢٠٠٥

المشرف
الاستاذ المساعدالدكتور
عاد محمود حمادي
التاريخ : / /٢٠٠٥

بناء على التوصيات المتوافرة ، نرشح هذه الرسالة للمناقشة .

الاستاذ المساعد الدكتور
علي عبيد جاسم
عميد كلية التربية الأساسية
/ /٢٠٠٥

إقرار المقوم اللغوي

اشهد ان هذه الرسالة قد تم تقويمها من الناحية اللغوية من قبلي إذ أصبحت بأسلوب علمي خالٍ من الأخطاء اللغوية .

المقوم اللغوي

أ.م.د. حسن أحمد مهاوش

إقرار لجنة المناقشة

نشـهد نحـن أعضـاء لجنـة المناقشـة إننـا اطلعنـا علـى الرسـالة الموسـومة **(فاعليـة العمـل الجماعي فـي تطوير خصائص رسوم تلامذة المرحلـة الابتدائيـة)** المقدمة من قبل الطالبة **(وفاء شكر حسن)** وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونرى أنها جديرة لنيـل درجـة الماجسـتير فـي التربيـة – طرائـق تـدريس التربيـة الفنيـة بتقـدير ( ) .

أ.م.د.	**أ.م.د.**	**أ.م.د.**
عضواً	**عضواً**	**رئيساً**
/ /٢٠٠٦	/ /٢٠٠٦	/ /٢٠٠٦

أ.م.د.	**أ.م.د.**
علاء شاكر محمود	**عاد محمود حمادي**
مشرفاً وعضواً	**مشرفاً وعضواً**
/ /٢٠٠٦	/ /٢٠٠٦

صدقت من قبل مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى .

الأستاذ المساعد الدكتور

علي عبيد جاسم

عميد كلية التربية الأساسية

/ /٢٠٠٦

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	أ
ملخص البحث	ب
قائمة المحتويات	هـ
ثبت الجداول	ح
ثبت الملاحق	ط
ثبت رسوم الأطفال	ي
الفصل الأول : مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وحدوده	١-١٣
مشكلة البحث	١
أهمية البحث	٣
هدف البحث	٦
فرضيات البحث	٦
حدود البحث	٦
تحديد المصطلحات	٧
الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة	١٤-٥٣
أولاً. الإطار النظري	١٤
العمل الجماعي	١٤
الاعتبارات الوظيفية التي يقوم عليها العمل الجماعي	١٧
خطوات تنفيذ العمل الجماعي	١٨
الأعمال الجماعية في الرسم	١٩
طريقة لنجفان في الرسوم الجماعية	٢٠
رسوم الأطفال	٢٢

الموضوع	الصفحة
الخصائص العامة لرسوم الأطفال	٢٧
مراحل التعبير الفني للأطفال	٣٠
مرحلة المدرك الشكلي	٤١
ثانياً. الدراسات السابقة	٤٣
ثالثا. مؤشرات ودلالات عن الدراسات السابقة	٥٠
الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته	٥٤-٧٣
اولاً. التصميم التجريبي	٥٤
ثانيا. مجتمع البحث	٥٤
ثالثا. عينة البحث	٥٥
رابعا. تكافؤ المجموعات	٥٦
خامسا. إجراءات الدراسة	٦٠
أ. الدراسة الاستطلاعية	٦٠
ب. مستلزمات الدراسة	٦٢
١. تحديد موضوعات الرسم	٦٢
٢. تحديد نوع الألوان المستخدمة	٦٢
٣. إعداد الخطط التدريسية	٦٢
٤. أداة تحليل رسوم الأطفال	٦٣
أ. جمع الفقرات	٦٣
ب. وصف الأداة	٦٤
ج. صدق الأداة	٦٨
د. وحدات التحليل	٦٨
هـ. وحدات التعداد	٦٨

الموضوع	الصفحة
و. ضوابط التحليل	٦٩
ز. ثبات الأداة	٦٩
سادسا. تطبيق التجربة	٧١
سابعاً. الوسائل الإحصائية	٧٢
الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها	٨٩-٧٤
أولا. عرض النتائج	٧٤
ثانيا. تفسير النتائج	٧٤
ثالثا. الاستنتاجات	٨٧
رابعا. التوصيات	٨٨
خامسا. المقترحات	٨٩
المصادر	٩٧-٩٠
المصادر العربية	٩٠
المصادر الأجنبية	٩٦
الملاحق	٩٨
ملخص البحث باللغة الإنكليزية	A,B

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين .

يسر الباحثة وقد انتهت من إعداد هذه الرسالة بتوفيق من الله سبحانه وتعالى ان تتقدم بالشكر الى عمادة كلية التربية الأساسية وتخص الدكتور علي عبيد جاسم عميد الكلية لما ابدوه من مساعدة وعون ، وتتقدم بشكرها وتقديرها للدكتور علاء شاكر محمود والدكتور عاد محمود حمادي اللذان اشرفا على الرسالة لما قدماه من توجيهات علمية وإرشادات مفيدة ساهمت في بلورة واخراج هذه الرسالة .

كما تتقدم بجزيل الشكر الى الدكتور علي عبد الرحمن المعاون السابق في قسم الدراسات العليا لما أبداه من عون ومساعدة وتوجيه كان له الأثر الكبير في إعداد هذه الرسالة .

ولا يسع الباحثة الا ان تتقدم بالشكر والامتنان الى الدكتور ماجد نافع الكناني لما أبداه من توجيهات قيمة يسرت للباحثة مهمة بحثها ، وتتقدم الباحثة بشكرها إلى الأساتذة الكرام أعضاء لجنة الخبراء لما قدموه من عون ومساعدة في إعداد الرسالة .

كما تتقدم الباحثة بالشكر الى إدارة مدرسة بعقوبة ومعلميها لما قدموه من تسهيلات كبيرة أثناء فترة تطبيق تجربة البحث .

وأخيراً تتقدم الباحة الشكر والعرفان الى كل من مدوا لها يد العون والمساعدة أثناء فترة إعداد الرسالة ، الى هؤلاء الطيبين جميعاً تتقدم بشكرها وتقديرها العالي .

ومن الله خير الجزاء

الباحثة

ثبت رسوم الأطفال

الموضوع	الصفحة
رسم (١)	١١٠
رسم (٢)	١١١
رسم (٣)	١١٢
رسم (٤)	١١٣
رسم (٥)	١١٤
رسم (٦)	١١٥
رسم (٧)	١١٦
رسم (٨)	١١٧
رسم (٩)	١١٨
رسم (١٠)	١١٩
رسم (١١)	١٢٠
رسم (١٢)	١٢١
رسم (١٣)	١٢٢
رسم (١٤)	١٢٣
رسم (١٥)	١٢٤
رسم (١٦)	١٢٥

ثبت الملاحق

ت	الملحق	الصفحة
١	الاستبيان المقدم للخبراء حول صلاحية الخطط التدريسية	٩٨
٢	خطة تدريسية وفق الطريقة الاعتيادية	٩٩
٣	خطة تدريسية وفق طريقة العمل الجماعي	١٠١
٤	الاستبيان المقدم للخبراء حول صلاحية أداة تحليل خصائص الرسوم	١٠٤
٥	أداة تحليل خصائص رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية بصورتها الأولية	١٠٥
٦	اداة تحليل خصائص رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية بصورتها النهائية	١٠٧
٧	قائمة بأسماء الخبراء	١٠٩

ثبت الجداول

ت	الجدول	الصفحة
١	التصميم التجريبي	٥٤
٢	عينات البحث بموجب متغيرات طبيعة العينة والجنس والمجموع	٥٦
٣	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم التائية للمجموعتين (ت ، ض) لمتغير العمر	٥٧
٤	تكرارات خصائص الرسوم في العينة الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي وقيم (كا^{٢}) ودلالاتها المعنوية	٥٨
٥	تكرارات ونسب موضوعات الرسم التي رسمها تلامذة عينة الدراسة الاستطلاعية	٦١
٦	تكرارات ونسب الألوان التي استخدمها تلامذة عينة الدراسة الاستطلاعية	٦٢
٧	معامل الاتفاق بين الباحثة والمحللين	٧٠
٨	تكرارات خصائص الرسوم في العينة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي وقيم (كا^{٢}) ودلالاتها المعنوية	٧٧
٩	تكرارات خصائص الرسوم في العينة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي وقيم (كا^{٢}) ودلالاتها المعنوية	٧٩
١٠	تكرارات خصائص الرسوم في العينة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي وقيم (كا^{٢}) ودلالاتها المعنوية	٨١
١١	تكرارات خصائص الرسوم في العينة التجريبية من الذكور والإناث في الاختبار البعدي وقيم (كا^{٢}) ودلالاتها المعنوية	٨٣
١٢	تكرارات خصائص الرسوم في العينة الضابطة من الذكور والإناث في الاختبار البعدي وقيم (كا^{٢}) ودلالاتها المعنوية	٨٥

الفصل الأول
مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وحدوده

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- هدف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا. الإطار النظري

المبحث الأول

- العمل الجماعي
- الاعتبارات الوظيفية التي يقوم عليها العمل الجماعي
- خطوات تنفيذ العمل الجماعي
- الأعمال الجماعية في الرسم
- طريقة لنجفان في الرسم الجماعي

المبحث الثاني

- رسوم الأطفال
- الخصائص العامة لرسوم الأطفال
- مراحل التعبير الفني للأطفال
- مرحلة المدرك الشكلي

ثانيا. دراسات سابقة

ثالثا. مؤشرات ودلالات عن الدراسات السابقة

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولا. التصميم التجريبي

ثانيا. مجتمع البحث

ثالثا. عينة البحث

رابعا. تكافؤ المجموعات

خامسا. إجراءات الدراسة
أ. الدراسة الاستطلاعية
ب. مستلزمات الدراسة
١. تحديد موضوعات الرسم
٢. تحديد نوع الألوان المستخدمة
٣. إعداد الخطط التدريسية
٤. أداة تحليل رسوم الأطفال
أ. جمع الفقرات
ب. وصف الأداة
ج. صدق الأداة
د. وحدات التحليل
هـ. وحدات التعداد
و. ضوابط التحليل
ز. ثبات الأداة
سادسا. تطبيق التجربة
سابعا. الوسائل الإحصائية

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

الاستنتاجات
التوصيات
المقترحات

المصـــــــادر

الملاحـــــــق

رسوم الأطفال

مشكله البحث

مازالت الطفولة ميدانا خصبا لأبحاث عديدة تتقاسمها علوم مختلفة ، وقد زاد اهتمام الباحثين من علماء النفس والتربية والاجتماع والطب النفسي بهذه المرحلة من الحياة فراح كل فريق يفسر استجاباته ونواحي حياته المختلفة ليتعرف على الأسس التي تقوم عليها هذه المرحلة التي تعد من مراحل النمو المهمة في حياة الإنسان وعليها تقوم الدعائم الجوهرية لحياته في مرحله البلوغ والرشد .

(السيد ، ١٩٧٥ ، ص١٨)

وتركز التربية الحديثة على فهم متطلبات التلامذة ومراحل تطورهم فضلاً عن حاجاتهم النفسية ورغباتهم لتوطيد دعائم البناء التربوي على أسس سليمة والنهوض بهم من جديد لمواكبة عجلة التقدم العلمي والفني ، إذ يشير (بياجيه) ((إن الهدف الرئيسي للتربية هو تكوين أفراد قادرين على فعل أشياء جديدة وليس على تكرار ما فعلته الأجيال السابقة... أفراد يتميزون بالإبداع والانتشار، لقد اصبح على التربية أن تعتني بالطفل ورغباته وعواطفه ونشاطات العقل المبدع للتلاؤم مع معطيات المستقبل)) (موسى ، ١٩٩٩، ص٨٧) .

ويلعب الفن في هذا الصدد دورا مميزا يحدده (ريد) بأنه ((لا توجد سوى مادة الفن قادرة على إعطاء الطفل شعورا تترابط وتتحد فيه الصورة الذهنية والمفهوم والإحساس والفكر)) (ريد ، ١٩٧٥ ،ص١٢٦) .

وتشكل رسوم الأطفال موضوعا مهما لدى المشتغلين في مجال التربية الفنية والجمالية وكذلك المربين وعلماء النفس والاختصاصيين الاجتماعيين ، إذ اختلف اهتمام كل باحث في مجال رسوم الأطفال حسب الغاية والهدف من بحثه ، الأمر الذي تسبب في تعدد الدراسات التي بحثت فيها فمنها ما عنيت بدراسة ما يتصل بقدرة الطفل العضلية وأثرها في التعبير وبعضها اهتم بخصائص رسوم الأطفال واتجاهاته عند التعبير في كل مرحلة من مراحل نموه ومنها ما اهتمت بقياس اثر تلك الخصائص الفنية لرسوم الأطفال برسوم الكبار فضلا عن إجراء دراسة علاقة خصائص رسوم الأطفال الصم بمراحل التعبير الفني للأطفال الاعتياديين .

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كمشرفة على تطبيق طلبة معهدي المعلمين والمعلمات في مدينة بعقوبة ولأكثر من (١٠) سنوات إن رسوم تلامذة تلك المدارس فيها خصائص رسوم المراحل السابقة كالتكرار والشفافية ومما أثار انتباه الباحثة إن دروس التربية الفنية في المدارس الابتدائية التي زارتها لم تولِ العناية الذي تستحقه دروس التربية الفنية بل إنها تستغل لصالح دروس أخرى كالرياضيات مثلاً وربما يكون هذا أحد أسباب تميز رسومهم بهذه الخصائص وفي هذا الإطار يشير (تايلر– Taylor) إلى ((أن حرمان الطفل من ممارسة الرسم لفترة طويلة تجعل خصائص رسومه محملة بخصائص رسوم المراحل السابقة)).

(Taylor, 1995, P: 221-222)

وهذا يؤشر في جانب منه صحة توجه الباحثة لدراسة هذا الموضوع لأن مثل هذا الأمر يشكل في حد ذاته مشكلة تستحق الدراسة وكأحد الحلول لها هو تغير طرائق التدريس ويؤكد هذا التوجه (Schwartz, 1977) حين رأى أن أبرز السبل لتطوير نوعية التعلم هو الاهتمام بطرائق التدريس وتحسين إستراتيجياته بشكل يستجيب لمطالب هذا التعلم وطبقته ، فالنمو المعرفي والمهاري من خلال برامج تعليمية أو تدريسية من الممكن أن يسهم في إعداد المتعلمين وزيادة فاعليتهم وتطوير مهارتهم وقد أدى هذا الأمر إلى تحول برامج تدريس وتدريب المتعلمين في السنوات الأخيرة إلى برامج لرفع مستوى الكفاءة في الأداء المهاري والمعرفي (Schwartz, 1977, P.27) . كما إن أساليب التربية الفنية واستراتيجياتها تعتمد مبدأ التطوير، والتجديد ، والابتكار وعدم الآلية والتكرار (الحيلة ، ٢٠٠٢ ، ص١٦١) .

إن هذه المؤشرات المارة آنفاً جعلت الباحثة تفكر في إيجاد وسيلة لتخليص رسوم الأطفال من خصائص المراحل السابقة لها وقد عمدت إلى استخدام العمل الجماعي لعله يفي بالغرض ويكون أحد الحلول لها .

أهمية البحث

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من تناولها لثلاثة مجالات على درجة كبيرة من الأهمية ، أولها مرحلة الطفولة وثانيها رسوم الأطفال وثالثها العمل الجماعي .

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني بوصفها التربية التي تتخذ منها نواة شخصية الإنسان كما إنها الركن الأساسي في بناء الإنسان ومجتمعة على حد سواء (الفلفلي ، ١٩٨٩، ص٦٥) .

وتكمن أهمية هذه المرحلة في كون تأثيراتها تمتد إلى سنوات العمر اللاحقة فضلا عما أفرزته الدراسات العلمية في الميدانين التربوي والنفسي إذ إن كثيرا من مجالات حياة الفرد في مراهقته ونضجه وما بعدها تتحدد بشكل كبير بما كان عليه في طفولته (Cidour, 1989, P: 26) .

وتلعب كل من الأسرة والمدرسة دورا مميزا في حياة الطفل إذ تقوم الأسرة بالدور الأول والأساس في تربيته وتنشأته وتساهم بشكل كبير في تشكيل شخصيته ونموه النفسي والعقلي والاجتماعي (صلاح ، ب.ت ، ص٢٧٤) .

أما المدرسة فتكمل الدور التربوي والاجتماعي الذي بدأته الأسرة بتربية الطفل فهي تعمل على تحقيق النمو السليم له في الجوانب العقلية والوجدانية والجسمية والخلقية والروحية مما يجعل عملها مكملا لعمل الأسرة ، فهما تسعيان لغرض مشترك واحد هو رعاية الطفل رعاية متواصلة لضمان نموه نمواً طبيعياً متوازناً ومتكاملاً في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية (الزبيدي ، ١٩٨٢ ، ص٢٦) .

وتحتل الفنون عامة والرسوم خاصة مكانة مميزة في حياة الطفل مما دفع القائمين على العملية التربوية إلى جعلها مادة دراسية أساسية في مناهج المرحلة الابتدائية و والرسم باعتباره أحد الفنون يستخدمه الطفل للتنفيس عن انفعالاته وأداته للتكيف مع المجتمع فضلا عن كونه يساعده على رؤية العالم بحس يعبر عن تناغم الأشياء واندماجها في الوعي الإنساني (Roject, 1981, P:158) ، كما يعد درس الرسم أحد النشاطات المهمة في المدرسة الابتدائية إذ يعمل على فسح المجال أمام التلامذة للتعبير عن ميولهم ومشاعرهم وأحاسيسهم وتأكيد ذواتهم وتعزيز قدراتهم فقد توصلت (دورثي جونسون) إلى أن الرسم يساعد

التلامذة على تحسن قدراتهم وعلى تعلم الرياضيات والعلوم (العطار ، ١٩٨١ ، ص٩٦) .

وتعد خصائص رسوم الأطفال ذات أهمية تربوية ونفسية لكونها دلائل ومؤشرات مهمة لتعرف خصائص مراحل النمو العقلي والوجداني والاجتماعي وتظهر اهميتها في بناء شخصياتهم وتنمية قدراتهم في التفكير والابتكار ولما لها من أهمية بالنسبة للأباء والمدرسين فهي مرآة تعكس شخصيات أبنائهم بما تحتويه من أفكار وأحلام أمال ومعارف ومخاوف ومدركات تكشف مدى تفاعلهم مع العالم المحيط بهم (عثمان ، ١٩٨٩ ، ص٢٠) ، الأمر الذي جعل من الضروري العناية بدراسة تلك الخصائص وتعريف الأباء والأمهات والمعلمين ببعض الحقائق عن خصائص رسوم أطفالهم ، فقد يتمكنون من توجيههم بشكل صحيح وتوفير كل ما يساعدهم على النمو السليم في هذه المرحلة في ميدان الرسم والنمو الشامل على حد سواء .

وإذا كان العمل الفني يقوم أساسا على حرية الفرد في اختيار منهجه وأسلوبه وتأكيد ذاتيته وابراز طابعه الشخصي واجتهاده المستقل في تغيير طاقاته وقدراته الخاصة والإحساس الذاتي بالمسؤولية ، فانه في الوقت نفسه لابد إن نؤمن بفلسفة العصر عصر العمل الجماعي والوقوف على قدرات وأخلاقيات وإمكانيات التنظيمات الجماعية (البسيوني ، ١٩٦٠ ، ص٩٠) .

وتؤكد التربية الحديثة على طريقة العمل الجماعي لأنها تنمي في تلامذتنا حب الجماعة وضرورة وحدتهم وتأزرهم لخلق العمل الناجح وصولا إلى تحقيق الأهداف التربوية للتربية الفنية في غرس العادات الاجتماعية السليمة التي تنشأ نتيجة اندماج التلميذ مع زملائه وتقديره لاعمالهم ومدى ما يساهم به وإياهم على إنجاح العمل المطلوب فضلاً عن حسن التعامل الأخلاقي الذي على أساسه يمكن لمجتمعنا أن ينشأ نشأة صحيحة (حكمت وأخرون ، ١٩٧٨ ، ص ٣٩) .

إن الأعمال التي تصطبغ بالصبغة الجماعية تعطي فرصا كثيرة ليمتحن كل فرد قدرته وسط الجماعة التي تعمل معها ويدرك إمكانياته ويعمل على تنميتها ، فالجماعة تولد للفرد الدوافع التي تساعد على تلوين ميوله واحترامه ، والأعمال الجماعية في دروس الفن تولد فرص لخلق القادة والمقودين واحترام النظام وكل ما يمكن أن ننشده من تكوين جماعة صالحة (البسيوني ، ١٩٨٤ ، ص٢٠٧) .

هناك اسباب تدعو الى ادخال العمل الجماعي في البرامج الفنية المدرسية منها : وجوب عمل الاطفال كجماعات داخل الصف ، وليس في ساحات اللعب فقط لأنهم بتعاونهم يتعلمون كيف يمتثلون للقوانين والأنظمة .

(الحيلة ، ٢٠٠٢ ، ص١٦٤)

ومما يضفي على الدراسة الحالية جانباً من الأهمية لأن العمل الجماعي يناسب بوجه خاص الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (الثامنة والثانية عشرة) سنة ويجب أن تستغل خصائص هذه المرحلة التي يظهر فيها الطلبة ميلاً طبيعياً للتكتل ولتشكيل وحدات جماعية (الحيلة ، ٢٠٠٢ ، ص١٦٢) .

في ضوء ما تقدم أنفاً يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة في الآتي:

١. إنها أول دراسة – بحسب علم الباحثة في العراق تبحث في فاعلية العمل الجماعي في تطوير خصائص رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية .
٢. يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية في تطوير مفردات منهج مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية .
٣. قد تساعد نتائج الدراسة الحالية معلمي التربية الفنية في المدارس الابتدائية في فهم خصائص رسوم تلامذتهم وما يتفق مع مراحل تعبيرهم الفني .
٤. قد تفتح أفاق جديدة أمام الباحثين في ميدان رسوم الأطفال لتجريب حلول جديدة غير العمل الجماعي لتنقية خصائص رسوم الأطفال من خصائص رسوم المراحل السابقة .
٥. إنها تشكل إضافة معرفية في ميدان التربية الفنية عامة وفي مجال طرائق تدريس الفنون في المرحلة الابتدائية خاصة .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي تعرف الآتي :-

١. فاعلية العمل الجماعي في تطوير خصائص رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية
٢. الاختلافات في الفاعلية (إن وجدت) تبعاً لمتغير الجنس .

فرضيات البحث

وضعت للبحث الحالي ست فرضيات صفرية هي :-

١. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين خصائص رسوم التلامذة في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي .
٢. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين خصائص رسوم التلامذة في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي .
٣. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين خصائص رسوم التلامذة في المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي .
٤. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين خصائص رسوم التلامذة في المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي .
٥. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين خصائص رسوم التلامذة في المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في الاختبار البعدي .
٦. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين خصائص رسوم التلامذة في المجموعة الضابطة من الذكور والإناث في الاختبار البعدي .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الآتي :-

١. المدارس الابتدائية في مركز مدينة بعقوبة \ محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٠٤- ٢٠٠٥) .
٢. التلاميذ بعمر (٨-٩) سنوات ومن كلا الجنسين في الصفوف الثالثة الابتدائي في المدارس الابتدائية بمركز مدينة بعقوبة .
٣. مادة التربية الفنية – الرسم .

تحديد المصطلحات

١. الفاعلية (Effectiveness)

عرفها (البدوي ، ١٩٧٧) إنها " القدرة على تحقيق التنمية المقصورة طبقاً لمعايير محددة مسبقاً وتزداد كلما أمكن تحقيق التنمية تحقيقاً كاملاً " (البدوي ، ١٩٧٧ ، ص١٥٣) .

أما (القلا ، ١٩٧٩) فقد عرّفها بأنها " مدى نجاح النظام التدريسي وتحقيق الأغراض التدريسية الموضوعة " (القلا ، ١٩٧٩ ، ص١٩) .

وعرفها (الخولي) في قاموس التربية سنة (١٩٨١) بأنها "الكفاءة ، النجاح ، نسبة المنتج إلى المدخل " (الخولي ،١٩٨١ ، ص ١٢) .

ووضع (ديواني) سنة (١٩٩٧) تعريفاً بأنها " القدرة على عمل شيء أو إحداث تغيير " (ديواني ، ١٩٩٧ ، ص٢٤).

أما (كوجك ، ١٩٩٧) فقد عرفها بأنها " درجة أو مدى التطابق بين المخرجات الفعلية للنظام والمخرجات المرغوبة أو المنشودة بمعنى مقارنة النتائج بالأهداف " (كوجك ، ١٩٩٧ ، ص٢٣٠) .

عرفها (قطامي ونايفة ، ١٩٩٨) بأنها " مستوى تحصيل الطلبة على وفق أي جانب من جوانب النواتج التعليمية سواء كانت معرفية أم نفسحركية أو عاطفية أو انفعالية " (قطامي ونايفة ، ١٩٩٨ ، ص ١٧) .

عرفها(زيتون ، ٢٠٠١) " مدى تطابق مخرجات النظام مع أهدافه " (زيتون ، ٢٠٠١ ، ص١٧) .

وقد تبنت الباحثة تعريف (البدوي ، ١٩٧٧) لانه يتفق مع طبيعة الدراسة الحالية .

٢. العمل الجماعي

عرفه (خميس ، ١٩٦٥) أنه " أعمال يشترك فيها التلاميذ كمجموعة ، على أن يكون لكل تلميذ نصيب خاص به " (خميس ، ١٩٦٥ ، ص١٧٣) .

أما (حكمت ، ١٩٧٨) فيعرفه " الموضوع أو العمل الذي يتطلب لإنجازه تعاون مجموعة من التلاميذ تتحقق من خلاله وحدة العمل التي تحقق بدورها الجوانب الاجتماعية المرجوة وتغرس في نفوسهم الأساس الديمقراطي في طريقة العمل " (حكمت ، ١٩٧٨ ، ص٣٨) .

ثم عرفه (حمادي وآخرون ، ١٩٧٩) " نشاط مشترك لمجموعة أو مجاميع من تلاميذ الصف الواحد " (حمادي وآخرون ، ١٩٧٩ ، ص٨٦) .

وعرفه (الطائي والجبوري ، ١٩٨١) أنه " نشاط يتم بمجموعة أو مجموعات من الأطفال متقاربة في القدرات والميول ، ويميل لهذه الممارسات الكثير ولا سيما الأطفال منهم عن طريق اللعب الجماعي " (الطائي والجبوري ، ١٩٨١، ص٢٤) .

وقد تبنت الباحثة تعريف (خميس ، ١٩٦٥) لأنه يتفق مع طبيعة الدراسة الحالية .

٣. الخصائص (Characteristices)

أولا. الخصائص لغة : جاء تعريف الخاصية في اللغة بعدة صيغ فقد ورد في لسان العرب :-

- خص : خاصية والجمع خواص وخصائص
- خصص : خص بالشيء يخصه خصا
- خصوصا وخصوصية وخصيصي وأختصه أفرده به دون غيره يقال أختص فلان بالأمر وتخصص له – إذا انفرد به ، وخص غيره أختصه ببره .

(ابن منظور ، ب ت ، ص٨٤٠)

ثانيا. عرفها (العيلاني) : " الخصيصة ، الصفة التي تميز الشيء وتحدده " (العيلاني ، ب ت ، ص٣٥٠) .

التعريف الاجرائي للخصائص

الصفات التي تتميز وتتحد بها رسوم الأطفال من تلامذة الصف الثالث الابتدائي .

٤. رسوم الأطفال

عرفتها (بوتونيه ، ١٩٥٧) " إنها أداة تربوية إذا احسن استخدامها تسمح بإعطاء الطفل العادي الفرصة للتعبير عن ذاته وبالتفتح بحريته وتحفز الطفل البليد وتساعد بتربية المتخلفين من جديد وبإقامة صلة ودية حسنه مع الطفل الصعب " .
(بوتونيه ، ١٩٥٧ ، ص٧١)

أما (البسيوني ، ١٩٥٨) فقد عرفها بأنها " تلك التخطيطات الحرة التي يعبر بها الأطفال على أي سطح كان منذ بداية عهدهم بمسك القلم أو ما شابهه ، أي في السن الذي يبلغون عنده عشرة شهور تقريباً إلى أن يصلوا إلى مرحلة البلوغ " .
(البسيوني ، ١٩٥٨ ، ص١٤)

ووضع (طحان) لها تعريفاً سنة ١٩٥٩ عندما حددها " بأنها وسيلة تعبير تستجيب لحاجات مختلفة سواء فيما يتعلق بمستوى نمو الأطفال أو بالأسلوب الذي يختاره الطفل للتعبير عن ذاته " (طحان ، ١٩٥٩ ، ص٥٢) .

وعرفها (صوري ، ١٩٧٦) " إنها عبارة عن تنفيس مادي رمزي للطفل لتحسس الجمال والوصول إليه بشتى الطرق والوسائل .
(صوري ، ١٩٧٦، ص ٦٤)

ويرى (الألفي ، ١٩٧٩) " إنها تعبير عن فكرة أو موضوع بوساطة وسائل التنفيذ اللونية بأنواعها وتراكيبها المختلفة على المسطحات المناسبة.
(الألفي ، ١٩٧٩ ، ص٧)

وعرفها (البسيوني ، ١٩٨٣) " إنها لغة تعبيرية وكلمة لغة تعني في هذا المقام إن الرسم يستخدمه الطفل كوسيلة للاتصال بغيره من البشر " .

(البسيوني ، ١٩٨٣، ص٢١١)

أما (جودي ، ١٩٩٧) فرأى " إن رسوم الأطفال تعد لغة تعبيرية يعبر بها الأطفال عن افكارهم وأحاسيسهم وعواطفهم ومشاعرهم سواء على الورق أو على أي سطح كان ويحاولون إيصالها إلى الآخرين " (جودي ، ١٩٩٧ ، ص١٧) .

من خلال النظر إلى التعريفات أعلاه نجد إن جميعها لا تتفق كلياً مع طبيعة الموضوع الحالي لذلك عمدت الباحثة إلى صياغة تعريف إجرائي لها مستفيدة من التعريفات أعلاه .

التعريف الإجرائي لرسوم الأطفال

كل التخطيطات والالوان التي يعبر بها تلامذة الصف الثالث الابتدائي من البنين والبنات على سطح ورقة بيضاء بقياس (٢٤×٣٤سم) وبالوان الباستيل .

٥. التربية الفنية

عرفتها (الموسوعة العربية ١٩٦٥) بأنها " اسم يطلق على ما يدرس في مراحل التعليم العام الثلاث ، الابتدائي ، والمتوسط والإعدادي من فنون تشكيلية مختلفة كالرسم والتصوير والنحت والخزف والتجارة والمعادن والنسيج وطباعة الأقمشة واعمال الورق والنقر اليدوي في المدارس " .

(الموسوعة العربية ، ١٩٦٥ ، ص١٣٨)

وراَها (البسيوني ، ١٩٦٩) " إنها تتضمن مجموعة من المجالات والأنشطة الفنية مثل الفنون التشكيلية والمسرح والموسيقى والتصوير الفوتوغرافي وتعنى التربية بناحتين رئيسيتين الأولى الممارسة والثانية تتعلق بالذوق " .

(البسيوني ، ١٩٦٩، ص٢٠٦)

وعرفها (كود Good ، ١٩٧٣) " إنها تعليم وتدريب في الفنون البصرية والمكانية كما هو جار في المدارس " (Good, 1973, P: 40) .

أما (دليل المعلم – الجزائر – ١٩٨٠) فقد أورد لها تعريفاً يقضي بأنها " مجموعة من الأنشطة والمهارات التي يتضمنها منهج المدرسين في مرحلة من المراحل الدراسية تهدف إلى تمكين الطلبة من الحصول على المهارات والأدوات الأولية المساعدة له في عملية التعليم حيث يكون معتمداً على التجربة الشخصية والممارسة الذاتية التي تجعله في وضع إيجابي يمكنه أن ينظر ويسمع ويرى ويستجيب ويلاحظ ويكتشف ويعبر ويبتكر " .

(دليل المعلم – الجزائر ، ١٩٨٠ ، ص٢)

أما (عمرو وغنيم ، ١٩٨٥) فقد وضع لها تعريفاً يقضي بأنها " توجيه لسلوك الأفراد سلوكاً جمالياً من خلال التجربة والممارسة والمشاهدة وعن طريق التعبير المرئي " (عمرو وغنيم ، ١٩٨٥ ، ص٦٧) .

ورآها (صادق وأخرون ، ١٩٩٢) بأنها " تعديل في سلوك الأفراد إيجابيا عن طريق تشكيلهم للخامات المختلفة والحصول منها على أعمال جيدة متقنة " .

(صادق وأخرون ، ١٩٩٢ ، ص٣٧)

وتبنت الباحثة تعريف (عمرو وغنيم ، ١٩٨٥) لأنه الأقرب إلى موضوع الدراسة الحالية .

٦. الرسم الجماعي

اطلعت الباحثة على تعريفات للرسم الجماعي في اكثر من مصدر فوجدت إنها جميعاً متشابهة وتكاد تكون متطابقة لذلك إنها ستذكر تعريفاً واحداً له هو تعريف (ديب) فرآه انه " ذلك النوع من الرسم الذي يتم بان يرسم كل تلميذ من التلاميذ قسماً من لوحة أو مشهد ، وهكذا يشترك عدة أشخاص في إنجاز عمل واحد " (ديب ، ب.ت ، ص٣٨٧) .

وقد تبنت الباحثة هذا التعريف لأنه لا يتعارض مع طبيعة الدراسة الحالية .

أولا. الإطـــار النظري

المبحث الأول

- العمل الجماعي

يعد التعاون أصلا من أصول حياة الأمة العربية ونظمها الاجتماعية الراسخة فقد عرف العرب التعاون في عقيدتهم القائمة على الإيثار في صورة تكافل اجتماعي لا يزال من أروع ما تميزت به العروبة فقال الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ولا تعاونوا على الإثمِ والعُدوانِ واتقوا الله انَّ الله شَديدُ العِقابِ)[*] إذ إن هذه الآية الكريمة تتضمن معان رفيعة لتنظيم الحياة فيتقدم البر على التقوى فالبر خروج الشخص عن ذاته وأنانيته الفردية ليسعى بالخير إلى الآخرين إن هذا التفسير الذي أكده الفقهاء في الإسلام إنما يؤكد ما توصل إليه العلماء من إن التعاون فلسفة وتطبيق يستمد تعاليمه ومبادئه من شرائع السماء ويؤكد ذلك قول الرسول محمد (ﷺ) ((والناس بخير ما تعاونوا)) .

(أبو الخير ، ١٩٧٦ ، ص٥-٨)

والتعاون مسألة أساسية للنمو العقلي بدرجة لاتقل عن أهميته للنمو الأخلاقي وبدلاً من إرساء قواعد جاهزة ، ينبغي أن يحل محلها تطويراً للقواعد السلوكية من خلال التدريب والتأمل ، وتنفيذها بالاشتراك مع مجموعة ما ، وبهذا تعد المدرسة مكاناً ينفذ به هذه المناشط التعاونية (ريد ، ١٩٧٥ ، ص٥٠٢) .

ولأهمية التعاون الذي اصبح من الخطوات المهمة المتبعة في الدول وبكافة المجالات ، فقد تم إدخال إستراتيجيته ومبادئه وأصوله في التعليم ولجميع مراحله لكي يؤكد التآلف والتعاون بين الطلبة ومن ثم ينعكس ذلك على المجتمع بأكمله .

(الفراوي ، ٢٠٠١ ، ص١٧)

والتربية الفنية مجال كغيرها من المجالات الأخرى لتعليم التعاون والتكاتف ، وذالك من خلال إنتاج أعمال جماعية يتدرب الفرد فيها على أن يتكيف مع الجماعة ويمنحها كل مواهبه التي تخدم مصالحها ، كما إن

---

[*] سورة المائدة ، آية (٢) .

الجماعة تتدرب أيضا على إتاحة الفرصة للأفراد لإظهار مواهبهم تتكون العلاقة بين الفرد والجماعة متبادلة ، كما تذكي التربية الفنية روح الجماعة من خلال الأعمال المشتركة في الفن ، فهي تعّود الناشئة على أن يتعاونوا مع بعض في إبداع الأعمال التي يصعب على الفرد بمفرده أن ينتجها كالمشاريع الجماعية ، وبذلك فان التدريب الجماعي يتضمن الأخذ والعطاء (البسيوني ، ١٩٨٤ ، ص٢٧٥) .

ونتيجة لاعتقاد بعض المربين إن التربية ليست مجرد تدريب على تنفيذ قوانين محددة ثابتة ومهارات تقليدية ، ادخل بعض المشرفين على التربية الفنية في اسكتلندا فكرة العمل الجماعي في برامج الفن على اعتبار انها جزء حيوي من هذه البرامج (الحيلة ، ٢٠٠٢ ، ص١٦٢) .

إن للأعمال الجماعية قيمتها التربوية ولاسيما من الناحية الاجتماعية ، ففي العمل الجماعي يتدرب التلميذ على التعاون وإنكار الذات وتحمل المسؤولية ، أما من الناحية الفنية فهناك ممن يعارضون العمل الجماعي ويرون إن اشتراك عدد من التلاميذ في عمل واحد كالعمل الفني يضعف من شخصياتهم وفردياتهم أو يجعل بعض التلاميذ يسيطرون على البعض الآخر . لهذا نجد من الباحثين من يتعصب للعمل الجماعي وقيمته التربوية والاجتماعية ومن يعارضه ويحاربه لانه لا يساعد التلميذ على النمو من الناحية الفنية (خميس ، ١٩٦٥ ، ص١٧٣) .

وعلى الرغم من اختلاف الآراء تمكنت بعض فرق الصغار والكبار من إنتاج عمل جماعي فني ناجح إذ نجح الأطفال الصغار في بعض المناسبات في إنتاج زخارف جميلة كانت اكثر من كونها مجموعة لوحدات فردية متفرقة . وفي بعض المدارس يشجع المسؤولون هذا النوع من العمل الفني في جميع مراحل الدراسة فيمارسه الأطفال والصغار والتلاميذ الكبار على السواء ، ويرى آخرون انه لايناسب الصغار كثيرا لانهم يفضلون العمل منفردين على العمل برفقة الآخرين والاشتراك معهم ويرى هؤلاء أيضا إن هذا النوع من العمل لا يناسب الكبار من الطلبة لان لكل منهم أسلوبه الخاص والذي لا ينسجم مع أسلوب غيره في العمل الجماعي (الحيلة ، ٢٠٠٢ ، ص١٦٢) .

فالعمل الجماعي يعطي فرصة للأطفال كي يعكسوا من أفكارهم الكامنة والتي تقلقهم آو تسرهم كما يكتسب الطفل الانطوائي من خلاله شيئا من الثقة بنفسه حينما يعمل ويجد تقديرا ممن حوله ، ويعطي العمل الجماعي فرصة للطفل الانبساطي لتفجير طاقاته الزائدة ويكشف الطفل المعوق أسلوبا ينفعه لمزيد من التكيف (جودي ، ٢٠٠٥ ، ص٩٠) .

والعمل الجماعي يجب أن يفسح المجال للموهوبين وغير الموهوبين من الأطفال ليعبروا عن أنفسهم ويقوموا بأدوار يقدرها أفراد الفرقة وهكذا يشعر كل طفل بان له دوره ومركزه في الفرقة وهذا الشعور يضاعف ثقة الطفل بنفسه وهذه ميزة تفتقر إليها النظم التعليمية التي تبرز نواحي الضعف بدلا من أن تسعى إلى تقوية الثقة بالنفس وتنميتها عن طريق تعاونهم الوثيق ويستفيدون من الحافز الذي يدفعهم إلى المساهمة في مجهود جماعي والحجم الكبير الذي تظهر فيه الصور الجماعية والذي يعجز الطفل عن رسمها بمفرده يبعث السرور في نفوس الأطفال لأنهم يشعرون انهم نجحوا في تحقيق عمل مهم ولأنهم يستمتعون بمشاهدة الأشكال الكبيرة والألوان الفنية (الحيلة ، ٢٠٠٢ ، ص١٦٤) .

فالعمل الجماعي من خلال الفن ينشر الروح الديمقراطية بين التلاميذ حينما يتاح لكل عضو من الجماعة أن يَسأل ويُسأل ، يناقش ويجيب ويعارض ويثبت رأيه ويبرز كفايته عمليا ويتذوقها غيره ويقدرها ويعترف بها هذه المبادئ العامة تعتبر مبادئ هامة للوصول إلى إرساء القيم الديمقراطية والاشتراكية .

(البسيوني ، ١٩٦٩، ص٢٣٧)

- الاعتبارات الوظيفية التي يقوم عليها العمل الجماعي

إن المناداة بالعمل الجماعي في حقل التربية الفنية تقوم أساسا على عوامل سيكولوجية واتجاهات علمية وظيفية نجمل بعضها فيما يلي :-

- رأي إلى جانب رأي أخر عامل من عوامل انضاج الخبرة الفنية وأتساعها .
- التشاور في العمل سبيل إلى تعميق مفاهيمه وإيضاح مبهمه وتعويد على التأمل وإبداء وجهات النظر التي تمكن أن تسهم إسهاما إيجابيا في الوصول إلى الهدف المطلوب .
- النشاط الفني المشترك يساعد في انعاش جو العمل وخلق مناخ صحي حيوي الخبرات العلمية المطروحة تصبح ملكا للجميع ، ويمكن للقادر أن يوفر لغير القادر ما قد يحتاج من معينات أو خامات أو غير ذلك .
- إسناد واجبات جزئية وانصبة خاصة لكل تلميذ في الجماعة يؤدي إلى تكامل الجزئيات ويختصر المسافات للوصول إلى الإنجاز الفخم الذي قد ينوء به الفرد قائما بذاته .
- مواجهة المشكلات والصعاب التي تطرأ أثناء عمليات التنفيذ بروح التفكير والمشاركة الوجدانية ومحاولة القضاء على تلك المشكلات .
- يوفر العمل الجماعي مزيدا من المهارات الأساسية التي ترتبط ببعضها ويولد بين الأفراد روح الانضباط والتنافس المتبادل من أجل المصلحة العامة .
- يد الله مع يد الجماعة ، والعمل الجماعي يقضي على وجود الأنانية أو حب السيطرة والتملك ويساعد التلاميذ في ممارسة أساليب التخطيط ومتابعة خطوات التنفيذ .

(الشال ، ب . ت ، ص١٨١)

- خطوات تنفيذ العمل الجماعي

- ينقسم تلاميذ الصف إلى مجاميع يتراوح عددهم بين (٣-٥) لسلامة التشاور والتعاون المثمر والانسجام وسهولة توجيههم ويفضل إن كان الصف مختلطاً أن تضم المجموعة من كلا الجنسين (الذكور والإناث) ويحدد لكل مجموعة رئيس مهمته تسلم الخامات وتوزيعها .
- تطرح عدة مواضيع تتناسب وعدد مجاميع الصف أو موضوعا واحدا تتناسب عناصره ومجاميع الصف مثل (السوق ، العمل الشعبي / المعركة) .
- يبدأ المعلم مناقشة الموضوع الذي يحدده تلاميذه على وفق خطة علمية لسير العمل .
- تكلف كل مجموعة تنفيذ موضوع ما٠ أو عنصر من عناصر الموضوع المختار ... فعند تكليف المجموعة تنفيذ الموضوع المختار لابد من مناقشة التلاميذ عن عناصره الرئيسة وطريقة تنفيذه والوسائل المستخدمة فيه أما بالنسبة للموضوع الواحد فلا بد من تكليف كل مجموعة بتنفيذ أحد عناصر الموضوع ثم مناقشتهم عن طريقة التنفيذ والوسيلة المستخدمة .
- يناقش رؤوساء المجموعات أفراد مجموعتهم في التخطيط العام للموضوع ويتم اختيار التلاميذ للأجزاء حسب الرغبة .
- تجميع المواضيع بواسطة رؤساء المجموعات وتقوم المجموعة بالاشتراك مع المعلم بالنظرة الأخيرة للموضوع ووضع التصليحات النهائية لتحقيق وحدة العمل الفني (حكمت وآخرون ، ١٩٧٨ ، ص٤٠) .

(حمادي واخرون ، ١٩٧٩ ، ص٨٦) .

الأعمال الجماعية في الرسم

أن الاهتمام بالعمل الجماعي سواء كان في الرسم أو الأشغال اليدوية هدف من أهداف التربية الفنية ، فهناك مواضيع يمكن تقسيمها بين مجاميع من التلاميذ يقوم كل تلميذ بعمل جزء يرتبط بالأجزاء الأخرى للوصول إلى تحقيق العمل الكلي عن طريق البحث والتشاور ووحدة الأسلوب (الطائي والجبوري ، ١٩٧٩، ص٣٣) .

والعمل الجماعي في الرسم يعتبر أحد أنواع الأعمال الجماعية في تعليم الفنون ومن ميزاته انه يحافظ على طابع الفرد في أثناء اشتغاله مع المجموعة ويحافظ على طابع المجموعة في أثناء اشتغالها بالكل .

وقد قام الأستاذ محمود البسيوني بتجربة العمل الجماعي في الرسم في أحدى المدارس إذ انتخب الممتازين من كل المدرسة بصرف النظر عن أعمارهم الزمنية واشراكهم في العمل كمجموعة ، وتبين له إن التفاوت في الأعمار الزمنية يترتب عليه تفاوت في الإدراك الفني وعلى ذلك كان الصغار يقومون بعمل رسوم رمزية في حين كان يقوم الكبار برسوم واقعية وكان اندماج الأسلوبين لا ينتهي إلى وحدة متجانسة إلا بصعوبة ويقول الأستاذ (البسيوني) "كنت افضل أن يعمل الفصل كمجموعة بعضه مع بعض" وغالباً ما يجد المدرس إن تلاميذ الفصل الواحد متقاربين في أعمارهم الزمنية والفنية (البسيوني ، ١٩٨٤، ص١٨٨-١٩٣)

وللمعلم دور كبير يلعبه في أثناء مراحل العمل الجماعي المختلفة ومنها الرسم الجماعي فهو المرشد والمستشار والمشجع ثم عليه أن يكون على استعداد لاكتشاف الصعوبات التي تواجه الأطفال ولمعرفة مشاكلهم ومساعدتهم في إيجاد طرق لحلها. وعليه أن يتأكد إن كل طفل يقوم بدوره حسب مقدرته وإمكاناته .

(الحيلة ، ٢٠٠٢ ، ص١٦٣)

- طريقة لنجفان في الرسوم الجماعية

اهتمت حلقة الدراسات الدولية في التربية الفنية المنعقدة في برستل بإنكلترا عام (١٩٥٢) ، اهتماماً ملحوظاً بالعمل الجماعي في التعليم لما له من نتائج تربوية كبيرة أفردت له جلسات للمناقشة كانت منها جلسة خصصت لعرض أعمال تلاميذ وتلميذات السيدة (فيج لنجفان) وهي مدرسة مشهورة في تعليم الرسم قامت ببحث هذا الموضوع وكتبت هي و(جان لمبارد) كتاباً عنوانه (صور ورسوم الأطفال الجمعية) إذ يعد أول كتاب من نوعه يعالج هذا الموضوع وقد اتخذت السيدة (لنجفان) وزميلها من مدينة باريس موضوعا أساسيا لإثارة التلاميذ والتلميذات وباريس موضوع ظريف يشغل الصغار والكبار وخاصة وقت الاحتفال بمرور آلفي عام على المدينة . والموضوعات التي كانت تهتم برسمها أما تسجيلية تمثل بعض أثار باريس أو خيالية كسفينة نوح أو عامة كالخريف والليل وكل هذه الرسوم من الحجم الكبير حيث أنتجها تلاميذ وتلميذات يتراوح عددهم بين (١٠ و٨٠) وأعمارهم بين (٩-١٤) سنة ومعظم النتائج براقة في ألوانها ومتحكم في تكوينها . وقد مرت هذه الطريقة في عدة محاولات تجريبية أصابها التعديل عدة مرات .

وتتلخص الطريقة التي انتهت إليها السيدة (لنجفان) فيما يأتي :-

يبدأ كل طفل برسم تخطيطي كلي عن الموضوع ثم تتخير المدّرسة مع الفصل جميعه أحسن رسم ويقوم الفصل بتكبيره وأعطائه التفاصيل المهمة ثم يجزأ هذا الرسم إلى قطع مستطيلة بعدد تلاميذ الصف ويأخذ كل تلميذ قطعة يتعهدها إلى النهاية وقد يكون نصيبه جزءا من السماء أو جزء من شخص أو نافذة وفي أثناء تحقيقه للعمل يجرب وضع قطعه بجوار قطع زملائه الأخرى المتصلة بها وهناك فترات في أثناء الدرس يجمع فيها العمل ككل وينظر كل من التلاميذ إلى ما تحتاج إليه القطعة من تعديل بالنسبة للرسم الكلي وفي النهاية تلصق القطع من الخلف وتجري عليها مجتمعة بعض التعديلات الضرورية التي تكسبها الوحدة .

تعرضت طريقة السيدة (لنجفان) إلى نقد من قبل الكثير فقد اعترض البعض بأن تجزئة الصورة إلى أجزاء صغيرة يتعارض مع النظريات الحديثة في علم النفس والتربية وتسائل آخرون إلى أي حد يتعلم الطفل إذا كان عمله الذي يقوم به تلوين سحابة أو رسم نافذة وتلوينها إلى أجزاء من كليات .

وقد أجابت السيدة (لنجفان) بأنها تترك للأطفال حرية اختيار القطعة التي سيتعهدونها إلى النهاية ولهم أن يغيروا اختيارهم في المرات التالية وأصرت على إن طريقتها تعود التلميذ الاعتماد على نفسه مهما كانت أنواع النقد الموجهة للسيدة (لنجفان) وزميلها فإن الموضوع الذي تعرضا له ما زال في مهده ويحتاج إلى كثير من التجارب العملية التي تسجل نمو العملية التربوية الجمعية على أسس سليمة تضمن نمو الفردية وسط أي مجموعة من التلاميذ دون أن تقضي على مزايا المجموعة كما تضمن عدم طغيان فردية واحدة سواء كانت فردية المدرسة أو طفل من الأطفال على المجموعة كلها.

(البسيوني ، ١٩٨٤ ، ص١٩٤–٢٠٠)

المبحث الثاني

- رسوم الأطفال

تُعد رسوم الأطفال من الأنشطة الذاتية التلقائية الحرة التي تمثل مدخلاً تربوياً أساسياً لتعليمهم وتوجيه استعداداتهم وميولهم الفنية والكشف عن مستوى ارتقائهم ونضجهم بصفة عامة ، فهي نابعة من رغبتهم في التعبير عن أنفسهم ونقل أفكارهم ومشاعرهم للآخرين ، كما إنها أداة هامة لقياس خصائصهم النفسية وقيمهم وسماتهم الشخصية ووسيلة سيكولوجية لتشخيص مشكلاتهم النفسية وأساليب علاجها .(عثمان ، ٢٠٠٢ ، ص٢٨) .

والرسم من أهم وأمتع النشاطات التي يمارسها الطفل كما انه يلعب دوراً مهماً في حياته ولاسيما في الاستفادة من وقته والاستمتاع بطفولته وإشباع ميوله وتنمية ملكاته ، وغالباً ما تحمل رسوم الأطفال في طياتها رسالة للبالغين تعبر عن الطريقة التي يستشعرون بها عالمهم الصغير وتشبه (كاترين مولر) رسم الطفل بتوقيع الكاتب على غلاف روايته مؤكدة انه بالفعل يكون بمثابة رواية حقيقية لحياة الرسام الصغير الداخلية (نخلة ، ٢٠٠٢ ، ص٢١) .

يعتبر اينزر كوك (Ebenzerkook) أول من اهتم برسوم الأطفال إذ نشر مقالاً عام (١٨٨٥) وصف فيه مراحل النمو المتعاقبة التي سيمر فيها الأطفال في الرسم وصلة رسومهم في التطور النفسي واقترح أن يكون تدريس الرسم في المدارس متفقاً مع أسس التطور النفسي ويلائم ميولهم وحاجاتهم وعقليتهم .

(جودي ، ٢٠٠٥ ، ص٥٦)

وظهرت بعد ذلك اهتمامات أخرى إلى جانب مقالات (Kook) والتي قام بها عدد من المهتمين برسوم الأطفال أمثال كوارد ريتشي (C.Riccl) من إيطاليا إذ قام بجمع مجموعة من رسوم الأطفال الإيطاليين وكتب عنها تقريراً نشره في إيطاليا عام (١٨٨٧) ثم آخذت تظهر بعد ذلك اهتمامات بشكل متزايد في أمريكا إذ قام عدد من الباحثين وعلماء النفس المهتمين برسوم الأطفال بدراسة طبيعة هذه الرسوم التي توصلوا من خلالها إلى بعض الحقائق ووضعوا له الخطط في طريقة فحصها وتحليلها وثم بناء خط بياني لمراحل التعبير الفني عند الفرد ومنها مرحلة الطفولة (جودي ، ١٩٩٧ ، ص١٠) .

وفي القرن قبل الماضي ظهرت أسماء لامعة ومعروفة من الباحثين في مجال الفن والتربية الفنية منهم فكتور لونفليد (Lowon feld) وهربت ريد (H.Read) وغيرهما من رجال التربية وعلم النفس والتربية الفنية إذ كرس هؤلاء الباحثون دراساتهم على دراسة ميول الأطفال وقدراتهم الفنية التي اعتمدت على التجارب البحثية وكان الهدف منها الوقوف على الحقائق العلمية في تطور رسوم الأطفال ودراسة الموهوبين والشواذ منهم ، وقد اتخذ العديد من الباحثين رسوم الأطفال وسيلة لقياس الذكاء ومعرفة سلوكهم أمثال كودانف وسويلي .

أما في الوطن العربي فكان هناك اهتمام برسوم الأطفال من قبل بعض المهتمين في مجال التربية الفنية أمثال (محمود البسيوني والألفي وحمدي خميس ومحي الدين طالو واخرون) .

ومع سعة الدراسة في هذا المجال ، إلا أن الغموض في تفسير ماهية تلك الرسوم أسفر عن اختلاف في أراء بعض الباحثين في مجال التربية الفنية وعلم النفس عن الأسباب التي تدفع الطفل للرسم ، إذ عدها بعضهم لغة التعبير في حين عدها البعض الآخر ضرباً من الفنون ومنهم من عد الرسوم الحرة شكلاً من أشكال اللعب .

يرى (البسيوني) أن "الرسم بالنسبة للطفل عبارة عن لغة أي نوع من التعبير أكثر من كونه وسيلة لخلق الجمال " (البسيوني ، ١٩٥٨ ، ص٤٠) .

ويشير كذلك أن "الطفل يخطط كي ينقل عالمه الداخلي إلى مشاهد عطوف" .
(البسيوني ، ١٩٥٨ ، ص١٠)

أما (خميس) فأنه يرى إن "الرسم بالنسبة للطفل لغة ، أي نوع من التعبير" .
(خميس ، ١٩٦٥ ، ص٤٥)

ويرى(الشال) أن " فن الطفل لغة عالمية أصيلة تساعده على الاتصال بعالمه الخارجي حيث يستطيع عن طريقها – كلغة – من مخاطبة الأشخاص الذين حوله .
(الشال ، ب . ت ، ص٢٩)

ويعتقد (ريد) بأن "التعبير بالرسم هو اتصال أو على الأقل هو محاولة الاتصال ... فهو تعمد التأثير في الآخرين .." (ريد ، ١٩٧٥ ، ص٢٩٤) .

يتضح مما تقدم إن هذه الآراء تتفق على عد رسوم الأطفال لغة تعبيريه صورية يستكمل بها الطفل لغته اللفظية لتكون اكثر اقناعاً من الكلمة ويحاول من خلالها إيصال بعض الأفكار والانفعالات والتصورات التي تعجز اللغة اللفظية عن إيصالها للآخرين . فالرسم اكثر اقناعا من الكلمة في كثير من الأحيان .

(الهيتي ، ١٩٨٨ ، ص١٢٠)

ومع ذلك فإن عد رسوم الأطفال نوعا من التعبير لا ينفي عنه صفة الفن لأن الفن ما هو إلا لغة للتعبير آيا كانت هويته .

فالفن كما ترى (لانجر) هو " لغة الشعور السابق للغة المنطق ، وأن وصفها رمزي ليس في مقدارها أن تعبر عن الوجدان والحياة الباطنية ، على هذا يكون الفن هو الوسيلة الوحيدة للتعبير عما لا يمكن التعبير عنه بواسطة اللغة .

(الحكيم ، ١٩٨٦ ، ص١٠)

ويعرف (تولستوى) الفن" أن يثير المرء في نفسه شعورا كان قد جرب من قبل ... ومن ثم يعمد نقله إلى الآخرين " (نوبلر ، ١٩٨٧ ، ص٣٤) .

ويرى (فينيكس) بأن " الفن يفتح ميادين أوسع في المعنى مما يتاح عن طريق المنطق العادي والبحث اللفظي " (ذرب ، ١٩٩٨ ، ص٤٥) .

ويؤكد ريد قوله " لا توجد مادة سوى الفن قادرة على إعطاء الطفل شعورا تترابط وتتحد فيه الصورة الذهنية والمفهوم والفكر والإحساس " .

(ريد ، ١٩٧٥ ، ص١٢٦)

أذن فرسومات الأطفال هي فن اصيل ذا قيمة تعبر عن الأحاسيس بصيغة فنية حيث أشار البسيوني أن " الأطفال فنانون بسليقتهم وهم يمتلكون قبل تعليمهم القراءة والكتابة لغة تعبير عالمية هي لغة الرسم " (البسيوني ، ١٩٦٩ ، ص١٩٢).

وأظهرت عثمان النزعة نفسها حين أشارت إلى أن " كل طفل فنان صغير ".

(عثمان ، ١٩٨٩ ، ص١٥)

وإضاف ريد بأن " فن الطفل فن ذو قيمة لا تقل في قيمتها عن أي فن تأريخي يجد فيه الكبار متعتهم (ريد ، ١٩٧٥ ، ص ٢١١) .

والفن بالنسبة للطفل هي مدرسة الرسم الحقيقية له فهي تتطور وتنمو من تلقاء ذاتها وتحرر الطفل وتنال جميع تعبيراته الذهنية قيمة عندما تكون شخصيته الداخلية قد اكتسبت قيمة بالعمل على نمو عملياتها التشكيلية .

(جودي ، ٢٠٠٥ ، ص١٩٤)

ويتفق علماء النفس على إن الفن يسهم بنشاطات الطفل العقلية والمعرفية ولايقف دوره عند هذه الجوانب بل يتعداه إلى الجانب الاجتماعي إذ يؤدي الفن دور بناء في نضج الطفل اجتماعيا من خلال ربط إدراكه بالمجتمع المحيط به إذ تمكنه العمل بانسجام وتعاون مع زملائه بالعمل الجماعي .

(جودي ، ١٩٩٧ ، ص١٩)

ومن الباحثين من عد رسوم الأطفال شكلاً من أشكال اللعب .إذ يرى (فروبل) أن "اللعب هو أسمى تعبير عن التطور الإنساني لدى الأطفال ، وذلك لأنه وحدة التعبير الحر عما هو موجود بروح ا لطفل فهو انقى نتائج الطفل واكثر روحية وهو في نفس الوقت نمط أو نسخة للحياة الإنسانية لجميع المراحل وفي جميع العلاقات" (جودي ، ٢٠٠٥ ، ص٩١) .

أما (البسيوني) فيرى بأن "فن الطفل أحد مظاهر اللعب" (البسيوني ، ١٩٦٢ ، ص٤٢) .

ومع ذلك فلا يمكن عد فن الطفل مظهراً من مظاهر اللعب ، لوجود فروق جذرية تفصل نشاط اللعب عن النشاط الفني ، إذ إن اللعب نشاط سطحي يسيطر على الأفكار بشكل نسبي ولا يتعدى هدفه التسلية .

أما الفن فهو نشاط يسيطر بشكل كلي على الأفكار ويتعدى هدفه إلى خلق وإبداع أشكال قابلة للإدراك الحسي (عبد العزيز ، ١٩٧٠ ، ص٣٨٨)

فضلاً عن أن نشاط اللعب غير محدد قد ينمو ويتحول إلى أحد جوانب النشاط الفني ، إذ يرى (ريد) بأن اللعب "نشاط غير مقرر قادر على أن يصير نشاطاً فنياً في اللحظة التي يتوجه فيها إلى مستمع أو مشاهد .. فاللعب شكل من أشكال الفن" (ريد ، ١٩٧٥ ، ص٣٩٨-٣٩٩) .

ويمكن تحديد بعض الحقائق الخاصة بفنون رسوم الأطفال واتجاهاتهم من خلال ما توصلت إليه الدراسات والمصادر العلمية التي اهتمت بهذا الجانب بالنقاط الآتية :-

- الرسم بالنسبة للطفل لغة أي نوع من التعبير اكثر من كونه وسيلة لخلق شيء جميل .
- الطفل في السنوات الأولى يرسم ما يعرفه لا ما يراه وكلما تقدم به السن اعتمد على بصره في التعبير .
- الطفل في السنوات الأولى من حياته يبالغ ويحذف من أجزاء رسومه تبعاً لانفعالاته .
- الطفل في السنوات الأولى من حياته يعبر تعبيراً سطحياً وكلما تقدمت به السن ازدادت قدرته على إدراك النسب بين الأشياء و موضعها بالنسبة بعضها البعض .
- دلت التجارب على أن هناك فروق بين رسم الجنسين (الولد والبنت) تبدأ بعد سن العاشرة .
- يميل الأطفال حتى سن العاشرة تقريباً إلى رسم الأشخاص اكثر من الموضوعات الأخرى .
- دلت التجارب على أن هناك صلة كبيرة بين الاتجاهات المتبعة في رسوم الأطفال جميعاً وتطور تعبيراتهم الفنية بصرف النظر عن بيئاتهم المختلفة .
- يلاحظ إن هناك تشابهاً بين رسوم الأطفال وبين رسم الرجل البدائي .
- يلاحظ إن هناك تشابهاً بين رسوم المتخلفين عقلياً وبين رسوم الذين يصغرونهم سناً من الأطفال العاديين .
- يلاحظ إن الأطفال ضعاف العقول يميلون إلى نقل رسوم الآخرين .

(خميس ، ١٩٦٥ ، ص٤٥)

- خصائص رسوم الأطفال

بدأ البحث في خصائص رسوم الأطفال ومراحل نموهم عام (١٨٥٧) على يد مجموعة من الباحثين أهمهم جيمس سلي ،فيكتور لونفليد ، هربرت ريد .

على الرغم من إن لكل طفل طابعاً خاصاً مميزاً في رسومه ورؤية ذاتية نظراً للفروق الفردية بين الأطفال واختلاف بيئاتهم ، فأن هناك خصائص عامة لرسوم الأطفال أهمها ما يأتي :-

التخطيط العشوائي

عندما يبلغ الطفل سن الثانية تقريباً يلاحظ رغبه منه في تقليد الكبار ولاسيما في عمل تخطيطات بقلم الرصاص غير منتظمة لاتتم على شئ إنما تعكس احساساته العضلية .

التخطيط الموجي

يلاحظ إن التخطيطات السابقة قد آخذت مظهراً نظامياً جديداً لاسيما بالخطوط الأفقية ويرجع ذلك إلى إدراك الطفل العلاقة بين حركات يديه وأثرها في سطح الورقة أو الجدار وتشبه هذه التخطيطات أمواج البحر .

التخطيط شبه الدائري

في حوالي السنة الثالثة من عمر الطفل يلجأ لعمل خطوط شبه دائرية والسبب في هذا التطوير يرجع إلى نمو عضلات الطفل وقدرته على السيطرة في استخدام القلم .

التخطيط المتنوع

في حوالي السنة الرابعة من العمر يلجأ الطفل لعمل تخطيطات اكثر تطوراً ففيها الخط الدائري والعمودي والأفقي والمائل ، وبما ان هذه التخطيطات اشتملت على جميع أنواع الخطوط فتكون مقدمة لرسم الأشكال .

المبالغة والإطالة

يبالغ الطفل إذ يطيل في رسم بعض الأشكال تبعاً لأهميتها من وجهة نظره فمثلاً عندما يرسم شرطي المرور فأنه يبالغ في تكبير جسمه وحجم يده الممدودة لان الشرطي في نظره هو الذي يوقف اكبر السيارات .

التصغير

قد يلجأ الطفل إلى رسم الأشياء رسوماً صغيرة جدا أو أن يرسم وحدات مكررة أو عناصر صغيرة بالقياس إلى بقية عناصر الموضوع وهذه الخاصية سرعان ما تختفي مع تطور نموهم العقلي والنفسي .

الشفافية

وتعتمد على خبرة الطفل ومعرفته السابقة للأشياء وعناصر الموضوع الذي يرسمه فمثلاً عندما يرسم عربة يظهر ما بداخلها من الأشخاص .

الآلية والتكرار

غالباً ما يكرر الطفل رسومه بنمط وأسلوب واحد فهو يرسم الإنسان أو الشجرة أو الزهرة بالأسلوب ذاته ويكرر رسمه بالطريقة نفسها وهذا الأمر يتناقض مع الابتكار لان الطفل المبتكر يأخذ التكرار عنده طابعاً جديداً فيغير في رسومه من حيث الحجم والنسب والأبعاد .

الوضع المسطح للرسم

يرسم الطفل الأشياء بأسلوب مسطح فيقوم برسم المائدة موزعاً أرجلها باتجاهات مختلفة ليؤكد معرفته بالجوانب الأربعة رغبه منه في إيضاح عناصر الموضوع .

الوضع المائل للرسم

يجعل الطفل اتجاه العناصر والأشياء المؤلفة للموضوع مائلة وليست بوضعها الطبيعي السليم فعندما يرسم أعمدة الكهرباء على جانبي الطريق فأنه يرسمها عمودية وبشكل مائل على الجانبين .

التسمية

عندما يرسم الطفل شكلاً ما يكتب اسم الشكل والسبب في ذلك يعود إلي عدم اقتناعه بقدراته على التعبير لما يهدف إليه من خلال رسمه وزيادة في التأكيد يكتب أسماء الأشكال الموجودة في رسمه .

الحذف

عندما يقوم الطفل برسم شكلاً ما فأنه يهتم بالأعضاء التي تؤدي وظيفة أو حركة أما الأعضاء التي لا تؤدي حركة فيتجاهلها ويحذفها .

التماثل

أحد الظواهر التي تلاحظ في رسوم الأطفال كرسم الجهة اليمنى مماثلة للجهة اليسرى كأن يرسم الطفل الأزهار والأوراق على غصن شجرة ويرسم نفس الأزهار والأوراق على غصن آخر .

خط الأرض

عندما يبدأ الطفل في إدراك العلاقة بالبيئة فانه يرسم الأشكال المختلفة ويضع خطاً تحت كل شكل والسبب في ذلك يرجع لإدراك الطفل مظاهر الحياة حيث إن كل شيء يجب أن يرتكز على قاعدة ولهذا يضع خطاً تحت كل شكل ويشترك مع الأطفال في هذه الظاهرة قدماء المصرين ويلاحظ ذلك من خلال نقوشهم .

التمثيل الزماني والمكاني

يميل الطفل إلى عدم التقيد في رسومه بالتعبير عن مشهد أو حدث من موضوع أو قصة ما في لحظه زمانية معينة ومكان معين فهو يسعى إلى تضمين رسومه في مشاهد قصة مجتمعة في حيز واحد ويطلق البعض على هذه الخاصية الجمع بين الأمكنة والأزمنة المختلفة في حيز واحد هو ورقة الرسم .

الوضع المثالي

يرسم الطفل الطائرة والسمكة والحيوان بالوضع الجانبي ولكن يرسم الإنسان بالوضع الأمامي والسبب في ذلك يرجع إلى رغبته في زيادة التوضيح وتشارك الفنون القديمة الطفل في هذه الظاهرة (الحيلة ، ٢٠٠٢ ، ص٥٤) .

(نخلة ، ٢٠٠٢ ، ص٢١)

- مراحل التعبير الفني

يتأثر التعبير الفني لدى الطفل بمراحل نموه المختلفة التي يمر بها عبر المتغيرات التي تطرأ على حياته وما يرافق تلك المتغيرات من نمو معرفي وخبرة جديدة تؤدي الى تغير مدارك الطفل ورؤيته لمحيطه ، ولكل مرحلة من مراحل النمو صفات اساسية تجعلها تختلف عن المرحلة السابقة .

(حسين ، ١٩٦٠ ، ص٣٢)

اذ يصعب التميز بين نهاية مرحلة وبداية المرحلة التي تليها وذلك لان النمو عملية متداخلة دورية متصلة يحدث باستمرار من دون توقف فهو عملية واحدة مستمرة ، فكل مرحلة من مراحل النمو تتأثر بما قبلها وتؤثر بما بعدها .

(صالح ، ب.ت ، ص٦٥)

وهذا ماتوصل اليه (بياجيه Piaget) واقرانه من أنصار النظرية المعرفية من ان أي خبرة سابقة تكون اساساً لاكتساب خبرة جديدة .

اذ بعد (بياجيه) من العلماء الأوائل الذين اهتموا بالطفولة وقد أوعز كل السلوكيات والتعبيرات التي يقوم بها الطفل الى التطور في النمو المعرفي إذ يرى (التعبير عند اطفال المرحلة الابتدائية يكون متمركز حول الذات) أي

انهم يدركون العالم من منظورهم الخاص ، فالطفل لا يتقيد بالأوضاع الموضوعية بل بما يريد هو فذاته هو المرجع وليس الموضوع الخارجي ، فهو يقوم برسم الاشياء كما تعنى قيمتها له وليس كما هو عليه في واقع الأمر .

(إسماعيل ، ١٩٨٦ ، ص٢٩٠)

لقد ظهرت في الأدبيات التي تناولت مراحل التعبير الفني ان هناك اختلافاً نسبياً في تسمية هذه المراحل والأعمار التي تقابلها . وفيما يأتي أهم هذه التصانيف التي ظهرت عبر المراحل الزمنية للمهتمين برسوم الأطفال:-

أولاً : تصنيف بيرت (Burt, 1921)

إذ قسم مراحل التعبير الفني على النحو آلاتي :-

١. مرحلة الشخبطة (Scribbling) من (٢-٣) سنوات وتنقسم الى :-

أ. شخبطة غير هادفة بقلم الرصاص .

ب. شخبطة هادفة بقلم الرصاص .

ج. شخبطة تقليدية .

د. شخبطة محددة .

٢. مرحلة التخطيط في سن (٤ سنوات)

هنا يقوم الطفل بحركات منفردة (كذبذبات القلم) معادة ذهاباً وإيابا وفي هذه المرحلة يصبح الوجه البشري هو الموضوع المحبب للأطفال .

٣. مرحلة الرمزية الوصفية في سن (٥-٦) سنوات

يميل الطفل في هذه المرحلة الى تخطيط الشيء المرسوم بشكل غير واضح مع تركيز قليل على اجزاء الشكل .

٤. مرحلة الواقعية في سن (٧-٩) سنوات

يرسم الطفل ما يعرفه لا ما يراه فهو يحاول ان يصل وان يعبر وصف جميع ما يتذكره او جميع الاشياء التي تهمه في احد الموضوعات .

٥. مرحلة الواقعية البصرية في سن (١٠ –١١) سنة

يتحسن اسلوب الطفل ويميل الى النسخ أو الرسم في الطبيعة يحاول تمثيلها بصرياً وتكون على شكل :

أ. رسوم ذات بعدين .

ب. رسوم ذات ثلاثة ابعاد .

٦. مرحلة الكبت في سن (١١–١٤) سنة

تظهر الرسوم وكأنها عودة الى مراحل سابقة وتنحدر الى ما قبلها وتسمى بظاهرة النكوص وقد يعزى الأمر الى صراعات انفعالية ويكون للعوامل العقلية أو المعرفية أثر في ذلك وفي هذه المرحلة تكون هناك نزعة الى نقد الذات وزيادة في قوة الملاحظة والاتجاه نحو تقويم الفن ونمو في القدرة على التعبير عن الذات .

٧. مرحلة الانتعاش الفني – بداية المراهقة

قد يكون موضوع الرسم تعبير عن موقف أو جزء من قصة مع التأكيد على التفاصيل والاهتمام بالتلوين والشكل والخطوط (Hariss, 1963, P: 15) .

أعتمد(ريد) على هذا التصنيف ولكنه سمى المرحلة الواقعية بالواقعية الوصفية وحددها ب (٧–٨) سنوات ، في حين حددها (بيرت) ب (٧–٩) سنوات وقد تصل الى (١٠ سنوات) وحدد (بيرت) المرحلة الواقعية البصرية بين (١٠–١١) سنة بينما كان تحديد (ريد) لها بين (٩–١٠) سنوات .

(ريد ، ١٩٧٥ ، ص٢١٦)

وقد اعتمدت جميع التصانيف على تصنيف (بيرت ، ١٩٢١) وطوره كل باحث وفق تصوره وخبراته .

ثانيا : تصنيف تملسون (Tomlison, 1944)

قسم النمو الفني الى أربع مراحل هي : -

١. مرحلة المعالجة اليدوية : تقع في الفترة بين (٢ – ٣) سنوات .
٢. المرحلة الرمزية : تقع بين (٣ – ٨) سنوات .
٣. المرحلة السابقة للواقعية : تقع بين (٨– ١١) سنة .
٤. مرحلة الادراك والتيقظ : وتقابل مرحلة البلوغ .

(البسيوني ، ١٩٥٨ ، ص٤٣)

ثالثا : تصنيف لو نفليد (Lowenfeld , 1952)

قسم نمو تعبيرات الاطفال الشكلية الى المراحل الاتية :-

١. مرحلة ما قبل التخطيط (من الولادة حتى سنتين)

يكون لدى الطفل رغبة مبهمة في التعبير عن نفسه وعن الآخرين وعما يحيط بهم حيث يقوم بحركات عضلية بذراعيه ورجليه وبالصراخ ، وما ذلك الا تعبيرات فنية يحاول من خلالها الاتصال الاخرين .

٢. مرحلة التخطيط (٢ – ٤) سنوات وتقسم الى :

أ. تخطيطات عشوائية : وتتميز بخبرات غير ناضجة وعدم السيطرة على حركة القلم .
ب. تخطيطات موجية : تحدث فيها حركات معادة مع وجود تناسق بين البصر والنشاط الحركي وقد يستخدم الاصبع في الرسم .
ج. تخطيطات دائرية : تصبح فيها السيطرة أكثر من السابق من خلال التبيانات التي تحصل في نمط الحركات .
د. تخطيطات متنوعة (رسوم مسماة) : تتحول فيها الخبرات غير الناضجة الى التفكير التخيلي وذلك بمزج الحركات مع تقاطعات متكررة ويستخدم الطفل الالوان لتمييز معان متعددة ويضفي على رسومه مسميات مختلفة .

٣. مرحلة التحضير للمدرك الشكلي (٤–٧) سنوات

تغلب على رسوم الاطفال الناحية شبه الهندسية والتسمية ، الحذف ، الوضع المثالي .

٤. مرحلة المدرك الشكلي (٧-٩) سنوات

من خصائصها توكيد الذات من خلال اعادة الاشكال والرمز وليس هناك تعبير عن خبرة مقصودة وأنما تعبير عن الشيء لذاته، وتتميز رسوم الاطفال في هذه المرحلة بالتكرار الآلي والتسطيح والمبالغة والاطالة والميل والتماثل وخط الارض والجمع بين الأمكنة والأزمنة .

٥. مرحلة محاولة التعبير الواقعي (٩-١١) سنة

تتميز هذه المرحلة بالتحول من الاتجاه الموضوعي لتصبح الرسومات أكثر واقعية وتختفي بعض المظاهر السابقة .

٦. مرحلة التعبير الواقعي (١١-١٣) سنة

تتميز هذه المرحلة بزيادة واقعية الطفل في التعبير والتخلص من جميع المظاهر السابقة وأدراك النسب وأبرازها في أعماله الفنية مع قلة الإنتاج .

٧. مرحلة المراهقة (١٣-١٨) سنة

حيث ينتعش الرسم في هذه المرحلة .

(الحيلة ، ٢٠٠٢ ، ص٥٢) (Lowe nfeld , 1952, 72-212)

ثم عاد (لونفيلد ، ١٩٥٧) فأعطى تقسيما أخرا بدون أن يعطي مسميات للمرحلة فيما عدا المرحلة الاولى وأستخلص منها ما يلي : -

١. شخبطة الاطفال (٢-٤) سنوات

عندما يستطيع الطفل الذي يصل الى السنة الثانية من عمره أن يمسك القلم بيده فإنه يسرع بوضع علامات على الورق وتبدو على شكل حركات غير مضبوطة لايسيطر عليها ولكن يستمتع بها .

٢. الطفل من (٤-٧) سنوات

يكون الطفل في هذه المرحلة علاقة حقيقية بين الأشياء وصوره فيرسم صوره بشكل متتابع .

٣. الطفل من (٧-١٠) سنوات

تتميز هذه المرحلة بظهور علامات بين الطفل ورسومه ويُصبح أكثر احساسا بالبيئة من خلال الخبرات الكثيرة التي تعرض لها والى تأكيد ذاته وبأستطاعته أن يرسم شجرة أو اشياء أخرى مما يقع تحت أنظاره وتظهر في هذه المرحلة خاصية الميل والشفافية ويصبح اللون لديه واقعيا ٠

٤. الطفل من (١٠-١٢) سنة

يمر الطفل في هذه السنوات بمرحلة حاسمة لها أهميتها في نموه ومستقبله ومن مميزات هذه المرحلة ظهور الفروق الجنسية بين اهتمامات البنين والبنات كما تظهر لديهم امكانية التعبير عن المسافة والعمق ويظهر معظم الفشل في هذه المرحلة في النمو بسبب عدم قدرة الأطفال الفنية على التعبير كما يتخيلون وقد تعود الصعوبة الى النقل من البيئة المفهومة ذات الأبعاد الثلاثة الى التعبير ذي البعدين على الورق . (Lowen feld, 1957, P: 66-174)

رابعا: تصنيف هربرت ريد (H – Read – 1957)

قسم مراحل التعبير الفني الى :-

١. مرحلة الخربشة

وتقع بين (٢- ٥) سنوات وتصل الى أكبر حد لها في الثالثة وتنقسم الى :-

أ. خربشة غير هادفة بقلم الرصاص : وهي مجرد حركات عضلية صادرة عن الكتف وتكون من اليمين الى اليسار .

ب. خربشة هادفة بقلم الرصاص : وهي خربشة تحتل مركز الانتباه وقد يعطي لها الطفل اسما .

ج. خربشة تقليدية :فيها تحتل حركة المعصم محل حركات الذراع وتميل حركات الإصبع الى الحلول محل حركات المعصم وغالباً ما تكون محاولة لتقليد أحد الكبار وهو يرسم .

د. خربشة محددة فيها ينشد الطفل إنتاج أجزاء معينة من أحد الموضوعات وهذه مرحلة انتقالية الى المرحلة الثانية .

٢. مرحلة الخط سن أربع سنوات

هنا يكون التحكم البصري للطفل متقدما ويصبح الوجه البشري هو الموضوع المحبب للطفل فيرسم دائرة للرأس وخطوطا مستقيمة للسيقان والأذرع .

٣. مرحلة الرمزية الوصفية

فيما بين الخامسة و السادسة الطفل في هذه المرحلة يرسم الوجه البشري بدقة معقولة ولكنه مجرد تخطيط رمزي يحدد الملامح بشكل كروي جدا وتكون ملامحه مرسومة بشكل مألوف ولكل طفل نمطاً خاصاً يختلف عن الآخرين يتمسك به ويرسمه كلما طلب منه التعبير عنه .

٤. مرحلة الواقعية الوصفية : من السابعة الى الثامنة

يعتمد الطفل في هذه المرحلة على عقله في رسم الأشياء اكثر من بصره فهو يرسم ما يعرفه لا مايراه هو يحاول رسم جميع ما يتذكره او جميع الأشياء التي تهمه في احد الموضوعات ويصبح الرسم اكثر صدقاً بالنسبة للتفاصيل ويحاول رسم الوجه بشكل جانبي وفي هذه المرحلة لا يعي الطفل المنطور ولا الظل ولا النور ويبدي اهتماماً بالتفاصيل الزخرفية .

٥. مرحلة الواقعية البصرية : فيما بين التاسعة والعاشرة

الطفل في هذه المرحلة ينتقل من مرحلة الرسم من الذاكرة والخيال الى مرحلة الرسم من الطبيعة وتضم هذه المرحلة مرحلتين فرعيتين هما : أ. مرحلة البعدين يكون التخطيط فيها وحده هو المستخدم .

ب. مرحلة الأبعاد الثلاثة : يحاول الطفل فيها التعبير عن الامتداد كما انه يوجه الانتباه الى التداخل والمنطور وقد توجه المحاولات الى التضليل البسيط كما يحاول الطفل تقصير الخطوط أحيانا كما قد يحاول رسم منظر لمساحات الأرض.

٦. مرحلة الكبت : فيما بين الحادية عشر والرابعة عشرة

وتقع هذه المرحلة في الاغلب في حوالي الثالثة عشر ويعدها (بيرت) جزء من النمو الطبيعي للطفل ويكون التقدم هنا في محاولة الطفل رسم الأشياء في احسن الحالات ويصبح الطفل واقعياً وقليل الاندفاع ويتحول اهتمامه الى التعبير من خلال اللغة واذا ما استمر في الرسم فأنه يفضل الاتجاه الى التصميمات التقليدية والوجه البشري يكون نادراً .

٧. مرحلة الانتعاش الفني : بواكير المراهقة

يزدهر الرسم في هذه المرحلة ابتداءاً من الخامسة عشرة ويصبح نشاطاً فنياً أصيلا فالرسوم تتحدث عن قصة ما ويظهرفرق واضح بين رسوم الجنسين .

(ريد ، ١٩٧٥ ، ص٢١٤-٢١٧)

خامساً : تصنيف (محمود البسيوني ، ١٩٥٨)

خرج البسيوني من خلال اراء مجموعة من الباحثين الذين تناولوا مراحل التعبير الفني بتقسيم كالأتي :-

١. مرحلة التخطيط : من(٢-٤) سنوات وقد قسمها الى خمسة انواع من التخطيطات :

أ. التخطيطات غير منظمة : وتكون مضطربة وغير منسجمة .

ب. التخطيطات الموجية او الطولية : تكون على شكل تخطيطات بندولية يتكرر فيها نوع من الحركات .

ج. التخطيطات الدائرية : تظهر عندما يستطيع الطفل التحكم اكثر في عضلاته .

د. التخطيطات المتنوعة المشتبكة : عبارة عن خليط من تخطيطات مختلفة يمكن ان تميز فيها الخطوط الدائرية والمستقيمة نوعاً ما .

هـ. التخطيطات المتنوعة المنفصلة : تنشأ فيها المحاولات القصدية لاحداث صورة معينة وغالباً ما تكون صورة الإنسان .

٢. مرحلة الخط : سن (٤) سنوات

يتقدم التحكم في الرؤية ويصبح رسم الانسان هو الموضوع المحبب بالنسبة لوحدة الاجزاء الكاملة فإنها لا تظهر وفي الغالب لا يحاول الطفل ان يحصل عليها.

٣. مرحلة الرموز الوصفية : من سن (٥-٦) سنوات

يعتني الطفل في هذه المرحلة برسم الانسان ولكن بصورة رمزية بدائية وتكون التفاصيل بشكل اصطلاحي ويستخدم موجزاً شكلياً عاماً يتكرر في معظم رسومه وهذا يأخذ طابعاً خاصاً مع كل فئة من الأطفال حسب بيئتهم .

٤. مرحلة الرسوم الواقعية الوصفية : من سن (٧-٨) سنوات

يرسم الطفل في هذه المرحلة ما يعرفه عن الاشياء لا ما يراه ويعبر عما يتذكره ويأخذ الرسم الجانبي كمحور في تعبيراته الفنية ولا يعير اهمية للمنظور والظل والضوء والقواعد ولكنه يظهر اهتماماً بابراز التفاصيل الزخرفية .

٥. مرحلة الرسوم الواقعية البصرية : من سن (٩-١٠) سنوات

ينتقل الطفل من مرحلة الرسم من الذاكرة الى مرحلة الرسم من الطبيعة وتنقسم الى مظهرين :-

أ. مظهر البعدين: يستخدم فيه الخط الخارجي فقط .

ب. مظهر الأبعاد الثلاثة : يحاول الطفل ان يظهر صفة الصلابة للأشكال كما يراهم ويهتم بالمناظر الطبيعية .

٦. مرحلة الكبت : من (١١-١٤) سنة

يظهر فيها التقدم من ناحية ابراز الأشكال وينتقل اهتمام الطفل وشغفه الى التعبير بواسطة اللغة واذا استمر الطفل في رسمه فأنه يفضل التصميمات الاصطلاحية ويندر وجود الانسان في رسمه .

٧. مرحلة النشاط الفني الجديد : البلوغ المبكر في سن (١٥) سنة

يأخذ الرسم بالنضوج ويدخل في نشاط فني أصيل .

ومن الممكن التميز بين رسوم الجنسين تميزاً واضحاً (البسيوني ، ١٩٥٨ ، ص٤٨-٧١) (البسيوني ، ١٩٨٩، ص٢٤٦) (البسيوني ، ١٩٦٠ ، ص ٢٠)

سادسا: تصنيف الألفي (١٩٧٩)

قسم التعبير الفني الى خمس مراحل هي :-

١. مرحلة ما قبل التخطيط : من عمر سنة الى سنتين

وهي مرحلة لعب بحت الهدف الطبيعي منها التدريب العضلي والرغبة في اتباع الحركة وفي هذه المرحلة لا تتابع العين حركات اليد وتكون اثار القلم على الورق غير منتظمة وبعد اشهر يكتشف الطفل العلاقة بين الحركات التي يقوم بها وبين العلامات التي ترسمها هذه الحركات على الورقة ثم بعد فترة يكتشف الطفل قدرته على السيطرة على القلم فتصبح بعض هذه العلامات خطوطاً مقصودة وبعضها غير مقصودة .

٢. مرحلة التخطيط :من سن (٢-٤) سنوات

يكتسب الطفل في هذه المرحلة قدرة اكبر على الإمساك بالقلم ليحدث به على الورق خطوطا اكثر انتظاماً من ذي قبل ثم بعد ذلك تأخذ هذه الخطوط اشكالاً اهتزازية او دائرية ويحاول الطفل قبل نهاية هذه المرحلة ايجاد علاقات بين الخطوط التي يرسمها .

٣. مرحلة البحث عن الرمز : من سن (٤-٦) سنوات

تصبح رموز الطفل في هذه المرحلة اكثر تنوعاً وتعتمد على التفكير والخيال معاً ، اذ يستعمل اشكالاً قريبة من الاشكال الهندسية الدائرية او المربعة او المستطيلة ويبدأ اهتمامه برسم الانسان ثم رسم الاشياء الاقرب اليه ولا يستطيع ان يعبر عن القريب والبعيد وادراكه يصبح ذاتياً بحتاً .

٤. مرحلة الرمز : من سن (٦-١٠) سنوات

يبدأ التعليم المنظم للطفل في هذه المرحلة ، لذا يحاول ان يتكيف تكيفاً اجتماعياً مع البيئة الجديدة لذا يبدأ اكتساب معرفة منظمة ويبذل جهداً في كتابة الكلمات والارقام وتظهر في هذه الرموز بعض التفاصيل كما يستطيع ان يوضح فكرته في منظر واحد شامل وتعد نهاية هذه المرحلة نهاية الرموز الاصطلاحية وبداية الاهتمام بالتعبير الواقعي .

٥. مرحلة ما قبل المراهقة : من سن (١٠-١٢) سنة

يحاول الطفل في هذه المرحلة الاستفادة من خبراته البصرية واستخدام الالوان استخداماً واقعياً بقدر ما مر به من تجارب وما اكتسبه من خبرات ويحاول التعبير عن القريب والبعيد والصغير والكبير وعندما يتعثر الاطفال في هذه المرحلة يلجأ ون الى النقل من الكتب وتقليد رسوم غيرهم (الالفي ، ١٩٧٩ ، ص١٧-٢٣) .

لقد استعرضت الباحثة في الاطار النظري رسوم الاطفال وخصائصها وكذلك مراحل التعبير الفني التي يمرون بها . فالذي يهمها هو ما يتعلق بالأعمار (٨-٩) سنوات التي اقتصر عليها هذا البحث وتقابل هذه الأعمار مرحلة المدرك الشكلي والتي تمتد من (٧-٩) سنوات .

- مرحلة المدرك الشكلي

اختلف الباحثون المهتمين بمراحل التعبير التشكيلي للاطفال ووضع التصنيفات فيما بينهم في تسمية هذه المرحلة وتحديد بدايتها ونهايتها .

يسميها(لونفيلد) ب(مرحلة المدرك الشكلي) وتقع في عمر (٧-٩) سنوات (خميس ، ١٩٦٢ ، ص ٢٩) .

ويتفق (عبد الله) معه في التسمية وتحديد العمر الزمني .

(عبد ، ١٩٨٨، ص٤٤)

بينما يسميها (ريد) بـ(مرحلة الواقعية الوصفية) وهي تبدأ من عمر (٧-٨) سنوات (ريد ، ١٩٧٥ ، ص٢١٦) .

ويتفق القشلان معه في تحديد العمر ويخالفه في التسمية ، اذ يسميها (الرسوم الاصطلاحية او الايجاز الشكلي) (قشلان ، ١٩٦٣ ، ص٥٣) .

بينما يتفق (البسيوني والالفي) في تحديد العمر ، اذ يريان بانها تبدأ من سن (٦-١٠) سنوات الا انهما يختلفان في تسميتها اذ يسميها (البسيوني) (مرحلة استقرار الرموز) (البسيوني ، ١٩٦٢ ، ص ٥٨) .

اما (الألفي) فيسميها (مرحلة الرموز) (الألفي ، ١٩٧٩، ص٢١) .

يزداد نمو الاطفال الجسمي والعقلي والوجداني في هذه المرحلة ، اذ تزداد قواهم العضلية وتزداد معها قدرتهم على التحكم بعضلات أيديهم ويبدأون بادراك العلاقات المادية والاجتماعية المحيطة بهم .(عبد الله ، ١٩٨٨، ص٤٤) .

وتتطور لدى الطفل في هذه المرحلة مقدرته على التفاعل مع محيطه نتيجة للنمو في النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية ويصبح اكثر ادراكاً وفهماً للواقع واكثر سيطرة على عضلاته اما حالته النفسية فتكون اكثر اتزاناً واستقراراً من المراحل السابقة . وتكون رسومه اكثر وضوحاً ورموزه مدركة يمكن فهمها ، فيرسم الشكل كما هو في الواقع ، فهو يرسم ما يعرفه لا ما يراه اذ ان رسم الطفل يتّسم بمنطقه الخاص لا حسب ذاتيته والنابع من رغبته الخاصة .

(موسى ،١٩٩٩ ، ص١٧- ١٨)

فضلاً عن زيادة اهتمام الطفل بالتفاصيل اكثر من السابق وانتقاله الى مرحلة الرسم من الطبيعة بدلاً من الخيال كما تنم رسومه عن مرحلتين مرحلة الرسم ببعدين ومرحلة الرسم بثلاثة ابعاد (الترابي ، ١٩٩٩ ، ص٢١) .

ويتخذ طفل هذه المرحلة الرسم الجانبي كمحوراً لتعبيراته الا ان المنظور والظلال والقواعد لا تزال موضع اغفال الطفل في هذه المرحلة .

(ريد ، ١٩٧٥ ، ص٢١٥-٢١٦)

تتسم رسومات الاطفال في هذه المرحلة بخصائص معينة هي :

التلقائية ، التكرار الآلي ، الشفافية ، المبالغة ، الحذف ، خط الأرض ، التسطيح ، استخدام الكتابة مع الرسم ، الميل ، الجمع بين الأمكنة والأزمنة في حيز واحد .

وترى الباحثة بان لا تتطرق الى توضيح هذه الخصائص لأنها ذُكِرت في الإطار النظري .

ثانيا. الدراسات السابقة

لم تجد الباحثة دراسة سابقة مشابهة لدراستها بشكل كلي الأمر الذي دفعها الى الاستعانة بدراسات سابقة تناولت جانباً من جوانب موضوع الدراسة الحالية وقد قسمتها في مجالين رئيسين هما :-

١. دراسات تناولت خصائص رسوم الأطفال .

٢. دراسة تناولت اشتراك الأطفال بأعمال تشكيلية مشتركة .

الدراسات التي تناولت خصائص رسوم الأطفال

أ. الدراسات العربية

أولا. دراسة (عبد الله) سنة ١٩٨٨

((خصائص رسوم الأطفال الصم وعلاقتها بمراحل التعبير الفني للأطفال الاعتياديين))

استهدفت الدراسة تعرف خصائص رسوم الأطفال الصم في عمر (٧-٩) سنة وعمر (٩-١١) سنة ، والفرق بين هذه الخصائص وخصائص رسوم الأطفال الاعتياديين في العمر نفسه ومقارنة تلك الخصائص بخصائص مرحلتي (المدرك الشكلي) و (محاولة التعبير الواقعي) ، وهما من مراحل التعبير الفني للعمر المذكور .

وقد تألفت عينة الدراسة من (١٩٤) تلميذاً أصم بواقع (٩٢) تلميذاً وتلميذة في المرحلة العمرية (٧-٩) سنة و (١٠٢) تلميذاً وتلميذة في المرحلة العمرية (٩-١١) سنة ، أما عينة الأطفال الاعتياديين فقد اختيروا بنفس اعداد الاطفال الصم ومن المدارس الابتدائية في مركز مدينة بغداد .

استخدم الباحث اسلوب تحليل المحتوى لتحليل رسومات الأطفال اذ قام الباحث بتحليلها وفقاً لاستمارة خاصة لتحليل رسوم الأطفال مؤلفة من (٢٨) فقرة موزعة على ست جوانب رئيسية هي :-

١. وصف العناصر المرسومة .
٢. نوعية تنظيم العناصر المرسومة .
٣. المظاهر الناتجة عن علاقات العناصر المرسومة .
٤. مدى تمثيل العناصر لفكرة الموضوع .
٥. تقنية الرسم (كيفية الأداء) .
٦. تلوين عناصر الموضوع .

استخدم الباحث مربع كاي (كا^{2}) لتحليل البيانات التي حصل عليها من تحليل رسوم التلاميذ ، وقد توصل الباحث الى ان الاطفال الصم والاطفال الاعتياديين يتميزون بنفس مراحل التعبير الفني في المرحلتين العمريتين .

وأوصى الباحث بضرورة تطبيق مفردات منهج الرسم المطبق في المدارس الابتدائية على مدارس الصم وذلك لعدم وجود فروق بين الاثنين .

(عبد الله ، ١٩٨٨ ، ص ب)

ثانيا. دراسة (العبيدي) سنة ١٩٨٨

((مميزات رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية في مدينة بغداد))

هدفت الدراسة الكشف عن رسوم التلامذة من البنين والبنات لتعرفها وبما يتعلق بالاعمار (١٠-١٣) سنة بلغت عينة البحث (٣٠٠) تلميذاً وتلميذة بواقع (١٥٠) تلميذاً و (١٥٠) تلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من (١٠) مدارس مختلطة وغير مختلطة من الصفوف الثلاثة المنتهية للمرحلة الابتدائية (الرابع ، الخامس ، السادس) قامت الباحثة ببناء اداة لتحليل رسوم التلامذة تألفت من (٧) مجالات رئيسة تنقسم الى (٢٤) قسماً ، تضمنت (١٠٠) خاصية من خصائص رسوم الأطفال .

وباستخدام معادلة (ز) لاختبار دلالة الفروق بين النسب للبنين والبنات ، والصفوف ، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي .

وقد أظهرت النتائج فروق بين الجنسين في (٥٩) خاصية من اصل (٨٩) ، وظهور فروق بين الصفوف (الرابعة ، الخامسة ، السادسة) بما ينسجم مع خصائص

مراحل التعبير الفني للاعمار التي تقابلها فضلاً عن ظهور فروق تشير الى ان تلاميذ المنطقة الثالثة في هذه الدراسة تميزوا بضعف في امكاناتهم الفنية .

وأوصت الباحثة باعطاء تمارين في الألوان مستوحاة من الطبيعة ومما يشاهده التلامذة في واقع حياتهم لتنمية الخبرة البصرية والحس اللوني لديهم .

(العبيدي ، ١٩٨٨ ، ص٣-٥)

ثالثا. دراسة (الترابي) سنة ١٩٩٩

((أثر الخصائص الفنية لرسوم الأطفال بالرسم العراقي المعاصر))

هدفت الدراسة الى الاجابة عن التساؤل الآتي :-

ما الخصائص التي استمدها الرسام العراقي المعاصر من رسوم الأطفال ؟

للاجابة عن هذا السؤال ، قامت الباحثة بتحليل (٩٦) لوحة زيتية ، اختيرت عشوائياً من بين اللوحات التي ظهرت منها بعض خصائص رسوم الأطفال الموجودة في مركز صدام للفنون .

وقد قامت الباحثة ببناء أداة لتحديد هذه اللوحات الفنية تألفت من (٦) مجالات رئيسة ، تفرعت منها (١٧) مجالاً ثانوياً ، احتوت على (٤٠) خاصية .

استخدمت الباحثة معادلة (كوبر Cooper) لتحليل صدق الاداة كما أستخدمت معادلة (سكوت Scoot) لتحديد ثباتها .

وبعد تحليل اللوحات الفنية اتضح ان الفنان العراقي المعاصر استمد (٥) خصائص من اصل (٦) خصائص رئيسة من خصائص رسوم الأطفال في لوحاته الفنية وهي :-

١. التحريف .
٢. التكرار .
٣. عدم استخدام قواعد المنظور .
٤. الغرضية (النفعية)
٥. الشفافية .

(الترابي ، ١٩٩٩ ، ص ر)

رابعا. دراسة (عبد المحسن) سنة ٢٠٠٣

((خصائص رسوم الأطفال وعلاقتها بالذكاء))

هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين خصائص رسوم الأطفال وذكائهم فضلاً عن تعرف خصائص رسوم الأطفال على وفق مستويات ذكائهم ، وتركز البحث على رسوم الاطفال من تلامذة الصف الرابع الابتدائي بعمر (٩-١٠) سنوات في مركز محافظة بابل / مدينة الحلة .

بلغت عينة البحث (٢٦٠) طفلاً منهم (١٥٠) من الذكور و (١١٠) من الاناث ، اختيروا بصورة طبقية عشوائية في (٢٠) مدرسة ابتدائية منها (١٠) للبنين و (١٠) للبنات .

تطلب البحث اداتين ، احداهما لتحديد مستويات ذكائهم اذ قامت الباحثة باستخدام اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملون لعام (١٩٤٧) والمعدل عام (١٩٥٦) والذي يتألف من ثلاثة مجاميع (A , AB , B) وتتضمن كل مجموعة (١٢) فقرة ، هدفها قياس عملية عقلية اساسية .

أما الأداة الأخرى هي استمارة تحليل رسوم الأطفال فكان الغرض منها تحديد خصائص رسوم الأطفال ، اذ قامت الباحثة ببناء هذه الأداة التي تألفت من (١٢) مجالاً رئيساً تضمن (٤٦) خاصية من خصائص رسوم الأطفال .

استخدمت الباحثة معادلة (كوبر Cooper) لحساب صدق الأداة ومعادلة (سكوت Scoot) لحساب ثباتها وقانون (t) لايجاد دلالة الفرق بين النسب المئوية لخصائص رسوم كل مستوى من المستويين الآخرين وخصائص رسوم الجنسين في كل مستوى .

وقد أثبتت الدراسة وجود علاقة وثيقة بين خصائص رسوم الأطفال الأذكياء ، فقد اختلفت خصائص رسوم الأطفال الأذكياء عن خصائص رسوم ضعاف الذكاء بينما تذبذبت خصائص رسوم متوسطي الذكاء بين خصائص رسوم الأذكياء وخصائص رسوم ضعيفي الذكاء ولم تظهر فروق في خصائص رسوم الجنسين الا في المستوى الثالث (متوسطي الذكاء) .

وأوصت الباحثة باعتماد الخصائص كمؤشرات للاستدلال على ذكاء الأطفال وتعميم هذه الخصائص على ذوي الاختصاص في مجال التربية والفن وادخال مادة رسوم الأطفال كمادة أساسية في منهجي إعداد المعلمين والمعلمات فضلاً عن استخدام الأداة لتحليل رسوم الأطفال .

(عبد المحسن ، ٢٠٠٣ ، ص ب ج و)

خامسا. دراسة (محمود) سنة ٢٠٠٤

((علاقة خصائص رسوم تلاميذ الصف الرابع بمفهوم الذات لديهم))

هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة خصائص رسوم تلاميذ الصف الرابع بمفهوم الذات لديهم وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ الصفوف الرابعة من كلا الجنسين بلغ تعدادها (١٥٠) تلميذاً وتلميذة وبواقع (٧٥) تلميذاً و (٧٥) تلميذة بعمر (١٠) سنوات سحبت بالطريقة العشوائية من مدرستين في مركز مدينة بعقوبة .

استخدم الباحث في هذه الدراسة أداتين الأولى أداة تحليل خصائص الرسوم التي أعدتها سهاد عبد المنعم ضمن متطلبات رسالة الماجستير ومقياس مفهوم الذات الذي اعدته ساهرة الفياض ضمن متطلبات رسالتها الى الماجستير واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة وهي (معامل ارتباط بيرسون) و (النسبة الحرجة) و (اختبار t) .

وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج الآتية :-

١. وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة معنوية بمستوى (٠,٥) بين خصائص رسوم التلاميذ عامة ومجالات مفهوم الذات العامة .
٢. وجود علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة معنوية بمستوى (٠,٥) بين خصائص رسوم التلاميذ عامة ومجالات مفهوم الذات السبعة كل على انفراد .

استناداً الى نتائج هذه الدراسة أوصى الباحث بالاهتمام بتنمية مفهوم إيجابي للذات لدى الأطفال وذلك لتأثيره في خصائص رسومهم وكذلك الاهتمام بتحليل خصائص رسوم الأطفال بالتصاحب مع محك نفسي .

(محمود ، ٢٠٠٤ ، ص٢٧٨)

ب. الدراسات الأجنبية

أولا. دراسة (ماجوسكي Majeweski) سنة ١٩٧٨

((العلاقة بين خصائص رسوم الاطفال وجنسهم))

استهدفت الدراسة تعرف الفروق (ان وجدت) بين رسوم البنين والبنات والتي تعزى الى جنسهم وعلاقة الارتباط مع انماط التفكير ومدى علاقته بالعمر والمرحلة الدراسية اضافة الى علاقة العوامل في توزيع السكان .

بلغت عينة الدراسة (١٢١) تلميذاً منهم (٥٥) تلميذاً من الصف الأول و (٣٢) من تلاميذ الصف الرابع و (٣٤) تلميذاً من الصف السابع استخدمت الباحثة اداة لتقويم الرسوم تتألف من (٣١) خاصية لرسوم الأطفال .

وأظهرت نتائج التحليل وجود فروق في (٩) خصائص من أصل (٣١) خاصية وقد كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) كما أظهرت النتائج وجود فروق اتخذت انماطاً عديدة بين الذكور والاناث تبعاً لارتباطها بالعمر ، وكشفت الرسوم وجود فروق بين رسوم الاطفال وعمل الاباء ولم تجد اسباب هذه الفروق .

(Majewaski, 1979, P: 5270)

ثانيا. دراسة (مكنيف Mcniff) سنة ١٩٨٢

((فروق الجنس في رسوم الأطفال))

ركزت هذه الدراسة بصورة رئيسة على الوسائل التي يكتشف بها الاطفال فروقهم الجنسية في الميول والتفكير الاستنباطي والتنظيم الرمزي للعالم الذي يحيط بهم عن طريق الرسم .

اعتمدت منهجية البحث على تجربة الفن التلقائي (الحر) لغرض اثبات كون النشاط الفني هو وسيلة ممكنة التطبيق .

تألفت عينة الدراسة من (٢٦) طفلاً إذ قاموا بالرسم بصورة حرة وبدون توجيه من الكبار ، وقد تم تحليل محتوى الرسوم في طبيعة وانواع الموضوعات واتجاهاتها الرئيسة .

من أهم نتائج هذه الدراسة وجوداً اختلاف في طبيعة رسوم الأطفال بين البنين والبنات فقد تركز اهتمام البنات بالبيئة الطبيعية والناس والحيوانات والمظاهر الجمالية في حين اعتنى البنون برسوم تخص القوة والأجهزة الميكانيكية .
(Mcniff, 1982, P: 4941-A)

الدراسة التي تناولت اشتراك الأطفال بأعمال تشكيلية مشتركة

دراسة (حمادي والقيسي) ٢٠٠٤

((أثر اشتراك الاطفال بتنفيذ اعمال فنية تشكيلية مشتركة في مفهوم الذات لديهم))

استهدفت الدراسة ، التعرف على اثر اشتراك الاطفال بتنفيذ اعمال تشكيلية مشتركة في مفهوم الذات لديهم فضلاً عن الاختلافات في ذلك الأثر تبعاً لمتغير الجنس .

استخدم الباحثان المنهج التجريبي في انجاز هذه الدراسة حيث اختيرت عينة تجريبية وأخرى ضابطة بلغ تعداد كل منها (٦٠) تلميذاً وتلميذة بواقع (٣٠) تلميذاً و(٣٠) تلميذة بعمر (١١) سنة من تلامذة الصفوف الخامسة الابتدائية في مدينة بعقوبة .

استخدم الباحثان اداة بحث واحدة هي مقياس مفهوم الذات لتلاميذ المرحلة الابتدائية الذي صمم في البيئة العراقية سنة (١٩٨٦) من قبل الفياض ، وقد تم استخدام الاختبار التائي (t) في حساب دلالة الفروق بين المتوسطات .

توصلت هذه الدراسة الى النتائج الآتية :-

١. وجود اثر لاشتراك الاطفال بتنفيذ اعمال تشكيلية مشتركة في مفهوم الذات لديهم عامة فضلاً عن أغلب مجالاته كل على انفراد وجميع المجالات عدا المجال الجسمي والمجال العقلي والدراسي ، وبمستوى دلالة (٠,٠٥) .
٢. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بمستوى (٠,٠٥) بين ذكور واناث العينة التجريبية في مفهوم الذات عامة وجميع المجالات التي ظهر وجود اثر فيها .

وقد أوصى الباحثان باعادة النظر في طرائق التدريس المستخدمة في مادة التربية الفنية بالمدارس الابتدائية لجعلها اكثر فاعلية وكذلك استخدام نتائج هذه الدراسة من قبل المرشدين التربويين في المدارس الابتدائية في تعزيز مفهوم الذات لدى من يكون هذا المفهوم متدنياً لديهم .

(حمادي والقيسي ، ٢٠٠٤ ، ص١-٢٧)

مناقشة الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين للباحثة ان تلك الدراسات تتباين في طبيعة المتغيرات والأهداف التي حققتها والعينات التي تعاملت معها وادوات البحث التي اعتمدتها والوسائل الاحصائية التي استخدمتها والنتائج التي توصلت اليها وكما يأتي :-

أولا. الأهداف

تناولت الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية خصائص رسوم الأطفال كموضوع لها ، الا انها دُرست في كل منها بشكل يختلف عن الاخر تبعاً لاهدافها ، فمنها استهدفت الكشف عن العلاقة بين رسوم الاطفال الصم بمراحل التعبير الفني للاطفال الاعتياديين كما في دراسة عبد الله (١٩٨٨) ومنها ما استهدف تقصي الفروق ان وجدت بين الجنسين كما في دراسة العبيدي (١٩٨٨) وماجوسكي (Majewaski, 1978) ودراسة مكنيف (Mcniff, 1982) اما في دراسة الترابي (١٩٩٩) فكان الهدف تحري اثر هذه الخصائص في الرسم العراقي المعاصر فيما هدفت دراسة حمادي والقيسي (٢٠٠٤) معرفة اثر اشتراك الأطفال بتنفيذ اعمال تشكيلية مشتركة في مفهوم الذات لديهم ، ومن الدراسات ما كان هدفها تعرف علاقة رسوم الاطفال بذكائهم كما في دراسة عبد المحسن (٢٠٠٣) وهدفت دراسة محمود (٢٠٠٤) تعرف علاقة خصائص رسوم تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمفهوم الذات لديهم .

اما الدراسة الحالية فقد استهدفت تعرف فاعلية العمل الجماعي في تطوير خصائص رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية فضلاً عن الاختلافات في الفاعلية ان وجدت تبعاً لمتغير الجنس ومن هنا فقد اختلفت أهداف الدراسات السابقة فيما بينها من جانب ومع هدف البحث الحالي من جانب آخر باستثناء دراسة حمادي والقيسي (٢٠٠٢) التي تتفق مع البحث الحالي في اشتراك التلامذة في تنفيذ رسم جماعي (رسم مشترك) .

ثانيا. العينات

فيما يتعلق بعدد افراد العينات فقد كان هناك اختلاف بين دراسة واخرى ، حيث كان عدد افراد العينات المبحوثة يتراوح بين (٢٦-٣٨٨) اذ بلغت عينة دراسة (عبد الله) (٣٨٨) تلميذاً وتلميذة أصم واعتيادي وعينة دراسة (العبيدي) (٣٠٠) تلميذاً وتلميذة أما دراسة (الترابي) فقد كانت لوحات وليس أفراداً اذ بلغت (٩٦) لوحة زيتية وبلغت عينة دراسة (حمادي والقيسي) (٦٠) تلميذاً وتلميذة اما دراسة عبد المحسن بلغت عينة دراستها (٢٦٠) تلميذاً وتلميذة وبلغت عينة دراسة (محمود) (١٥٠) تلميذاً وتلميذة أما بالنسبة للدرسات الأجنبية فقد بلغت عينة دراسة (ماجوسكي) (١٢١) تلميذاً فيما بلغت عينة دراسة (مكنيف) (٢٦) طفلاً .

أما الدراسة الحالية فقد بلغت عينتها (٦٠) تلميذاً وتلميذة بواقع (٣٠) تلميذاً و (٣٠) تلميذة من تلامذة الصف الثالث الابتدائي .

اختلفت الدراسات السابقة من حيث عدد افراد العينة فيما بينها من جانب وبين الدراسة الحالية من جانب آخر باستثناء دراسة (حمادي والقيسي) حيث اتفق معها البحث الحالي من حيث عدد افراد العينة الذي بلغ (٦٠) تلميذاً وتلميذة .

ثالثا. أدوات البحث

إن الأدوات المستخدمة في الدراسات ترتبط الى حد كبير بطبيعة الأهداف التي تسعى لتحقيقها ، فقد قام الباحثون في الدراسات السابقة العربية والأجنبية ببناء اداة لغرض تحليل رسوم الأطفال كما في دراسة عبد الله (١٩٨٨) ودراسة العبيدي (١٩٨٨) ودراسة الترابي (١٩٩٩) ودراسة عبد المحسن (٢٠٠٣) وكذلك دراسة ماجوسكي ومكنيف .

وهذا ما قامت به الباحثة في البحث الحالي ، إذ قامت ببناء اداة خاصة للبحث لغرض تحليل رسوم الأطفال للفئة العمرية (٧-٩) سنة والتي تقابل مرحلة المدرك الشكلي من مراحل التعبير الفني عند الاطفال .

رابعا. الوسائل الإحصائية

اشارت بعض الدراسات الى الوسائل الاحصائية التي اعتمدتها في تحليل البيانات بينما لم تشر دراسات اخرى الى تلك الوسائل .

فقد تم استخدام معادلة (كوبر) ومعادلة (سكوت) لاستخراج صدق وثبات الادوات في الدراسات السابقة وستقوم الباحثة باستخدام نفس المعادلتين وللغرض نفسه ، ولغرض تعرف الفروق بين الخصائص في دراسة (عبد الله) فقد استخدم (مربع كاي) أما (العبيدي) فقد استخدمت معادلة (ز) لاختبار دلالة الفروق بين النسب واستخدم (حمادي والقيسي) و (عبد المحسن) الاختبار التائي (t) لاختبار دلالة الفروق بين النسب .

أما البحث الحالي فيتم استخدام (مربع كاي) لغرض تعرف الفروق بين الخصائص ومن هنا فان البحث الحالي يلتقي مع الدراسات السابقة في استخدام بعض الوسائل الإحصائية التي يتم الوصول من خلالها الى النتائج النهائية .

خامسا. النتائج

توصلت الدراسات السابقة الى نتائج متنوعة تبعاً لتنوع أهدافها التي حاولت تحقيقها ويمكن الاشارة الى أهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسات :-

١. الأطفال الصم والأطفال الاعتياديين يتميزون بنفس مراحل التعبير الفني للمرحلتين العمريتين (٧-٩) و (٩-١١) سنة كما في دراسة (عبد الله) .

٢. وجدت بعض الدراسات اختلافاً بين رسوم البنين والبنات وطبيعة المواضيع المختارة مثل دراسة (العبيدي) ودراسة (ماجوسكي) و (مكنيف) .

٣. استخدام الرسام العراقي المعاصر بعض خصائص رسوم الاطفال في لوحاته الفنية كما في دراسة (الترابي) .

٤. وجود أثر لاشتراك الأطفال بتنفيذ اعمال تشكيلية مشتركة في مفهوم الذات لديهم كما في دراسة (حمادي والقيسي) .

٥. وجود علاقة بين خصائص رسوم الاطفال والذكاء كما في دراسة (عبد المحسن) .

٦. وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة معنوية بين خصائص رسوم التلاميذ عامة ومجالات مفهوم الذات عامة وكذلك وجود علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة معنوية بين خصائص رسوم التلاميذ عامة ومجالات مفهوم الذات السبعة كل منها على انفراد كما في دراسة (محمود) .

إجراءات البحث

أولا. التصميم التجريبي

يعد اختيار التصميم التجريبي من أخطر المهام المترتبة وأهمها لدى الباحث عند اجراء تجربة علمية ، إذ ان سلامة التصميم وصحته هي الضمان الأساسي للوصول الى نتائج موثوق بها (الزوبعي ، ١٩٨١ ، ص٩٤) .

استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط المحكم نوع المجموعتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختيار العشوائي واللتين اخضعتا للاختبار القبلي والبعدي وكما هو موضح في جدول (١) .

جدول (١)

التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	الرسم بالطريقة الاعتيادية	العمل الجماعي في الرسم	الرسم بالطريقة الاعتيادية
الضابطة	الرسم بالطريقة الاعتيادية	الطريقة الاعتيادية في الرسم	الرسم بالطريقة الاعتيادية

ثانيا. مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من (٦٢٠١) تلميذاً وتلميذة من الصفوف الثالثة الابتدائية وبواقع (٣١٤٧) تلميذاً و (٣٠٥٤) تلميذة موزعين على (٧٧) مدرسة ابتدائية مختلطة وغير مختلطة في محافظة ديالى / قضاء بعقوبة المركز بواقع (١٩) مدرسة للبنين و (١٩) مدرسة للبنات و (٣٩) مدرسة مختلطة بحسب احصائية دائرة التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥) .

ثالثا. عينات البحث

استخدمت ثلاث عينات في إنجاز هذا البحث ، اختيرت جميعها بالطريقة العشوائية من تلاميذ وتلميذات الصفوف الثالثة الابتدائية وبعمر (٨-٩) سنوات وكما هو موضح في الجدول (٢) .

- عينة الدراسة الاستطلاعية

بلغ مقدارها (١٠٠) تلميذاً وتلميذة بواقع (٥٠) تلميذاً و (٥٠) تلميذة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من أربع مدارس ابتدائية في مدينة بعقوبة بواقع مدرستين لكل من الذكور والاناث ، وقد حددت هذه المدارس بالطريقة العشوائية أيضاً .

- العينة التجريبية

بلغ تعدادها (٣٠) تلميذاً وتلميذة (١٥ تلميذاً و ١٥ تلميذة) من تلامذة الصف الثالث الابتدائي بعمر (٨-٩) سنوات وتم اختيارهم بشكل عشوائي بعد استبعاد التلامذة الراسبين في مدرسة بعقوبة الابتدائية كونها تحتوي على شعبة للبنين وشعبة للبنات .

- العينة الضابطة

بلغ تعدادها (٣٠) تلميذاً وتلميذة (١٥ تلميذاً و ١٥ تلميذة) من تلامذة الصف الثالث الابتدائي بعمر (٨-٩) سنوات وتم اختيار التلامذة بشكل عشوائي بعد استبعاد الراسبين منهم في مدرسة زين القوس الابتدائية المختلطة كونها تحتوي على شعبة للبنين وشعبة للبنات .

جدول (٢)

عينات البحث بموجب متغيرات طبيعة العينة والجنس والمجموع

الجنس والمجموع / طبيعة العينة	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
عينة الدراسة الاستطلاعية	٥٠	٥٠	١٠٠
العينة التجريبية	١٥	١٥	٣٠
العينة الضابطة	١٥	١٥	٣٠

رابعا. تكافؤ المجموعات

بعد ان تم تحديد عينة البحث من المجتمع الأصلي عمدت الباحثة الى ضبط المتغيرات والتي بإمكانها أن تؤثر على سير التجربة . لذلك اجرت الباحثة التكافؤ بين أفراد عينتي البحث التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية :-

١. العمر

تم مكافأة أعمار افراد العينتين التجريبية والضابطة تبعاً لمتغير الجنس وذلك بحساب الاعمار بالأشهر حيث قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاعمار المجموعتين (ت ، ض) بالاشهر وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، إذ تبين عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لمتغير العمر إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٦٦) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٦٧٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) جدول (٣) .

جدول (٣)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم التائية للمجموعتين (ت ، ض) لمتغير العمر

المجموعة	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٠٢,٤	٤,٦٣	٥٨	٠,٦٦٦	١,٦٧٨	غير دال
الضابطة	٣٠	١٠٣,٢	٤,٥٩				

٢. الخبرة السابقة

لغرض تعرف الاختلافات في خصائص رسوم التلامذة للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل الشروع بتطبيق طريقة العمل الجماعي للتعرف على مدى فاعليته في تطوير خصائص رسومهم ، تم وضع الفرضية الصفرية الآتية :-

٣. المعلمة

تم ضبط متغير المعلمة بأن قامت الباحثة بتدريس المجموعتين الضابطة والتجريبية بنفسها .

٤. الموضوعات

ضبطت الباحثة هذا المتغير في الاختبارين القبلي والبعدي عندما قامت باعطاء (موضوع حر) لكلا المجموعتين (الضابطة والتجريبية) كما انها طلبت من افراد عينتي البحث التجريبية والضابطة برسم الموضوعات ذاتها في التجربة والبالغة (٨) موضوعات هي :-

١. العيد ٢. فصل الربيع ٣. شرطي المرور ٤. القرية
٥. السوق ٦. تحية العلم ٧. فصل الصيف ٨. حفلة عرس

الفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين خصائص رسوم التلامذة في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي .

لغرض تعرف الاختلافات في خصائص رسوم التلامذة في المجموعتين التجريبية والضابطة وهي احدى الخطوات المهمة في التعرف على تأثير المتغير المستقل فقد أخضعت المجموعتان لتنفيذ موضوع للرسم بالطريقة الاعتيادية ، وبعد اجراء الاختبار لهم تم تحليل رسومهم على وفق استمارة التحليل المعدة في هذا البحث ، إذ اشارت البيانات الى ان قيم (كا^{٢}) المحسوبة قد تراوحت ما بين (٠,١٣ و ٤,٦٤) وهي اصغر من القيم الجدولية بدرجة حرية (١) والتي تساوي (٣,٨٤) جدول (٤) الامر الذي أسفر عن قبول هذه الفرضية .

ويستدل من ذلك بأنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في المستوى (٠,٠٥) بين خصائص رسوم التلامذة في المجموعتين التجريبية والضابطة مما يعني ان المجموعتين متكافئتين في الخبرة السابقة فيما يتعلق بخصائص الرسوم .

جدول (٤)

تكرارات خصائص الرسوم في العينة الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي وقيم (كا^{٢}) ودلالاتها المعنوية

ت	الخصائص	التفاصيل	قبلي		قيم كا^{٢} المحسوبة	قيم كا^{٢} الجدولية	درجة الحرية	الدلالة في (٠,٠٥)
			ض	ت				
١	التكرار الالي	يوجد تكرار في الشكل	١٧	١٩	٢,٦٤	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٣	١١				
		يوجد تكرار في اللون	١٤	١٥	٠,١٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٦	١٥				
٢	التماثل	يوجد في الشكل	١٦	١٨	١,١٥	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٤	١٢				
		يوجد في اللون	١٤	١٧	١,٣٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٦	١٣				

ت	الخصائص	التفاصيل	قبلي	قيم كا^{٢}	قيم كا^{٢}	درجة	الدلالة في

				ض	ت	المحسوبة	الجدولية	الحرية	(٠,٠٥)
٣	الشفافية		توجد في الشكل	١٧	١٨	١,٧٣	٣,٨٤	١	غير دال
			لا يوجد	١٣	١٢				
			توجد في اللون	١٤	١٥	٠,٢٦	٣,٨٤	١	غير دال
			لا توجد	١٦	١٥				
٤	الجمع بين الامكنة والازمنة في حيز واحد		يرسم مكانا واحداً	١٣	١٣	٠,٦٦	٣,٨٤	١	غير دال
			يرسم اكثر من مكان	١٦	١٧				
			يرسم زمانا واحدا	١٢	١٤	١,٣٣	٣,٨٤	١	غير دال
			يرسم اكثر من زمان	١٨	١٦				
				ض	ت				
٥	المبالغة	في الشكل	تكبير	٧	٦	١,٠٦	٣,٨٤	١	غير دال
			تصغير	٥	٤				
			اضافة	٣	٣				
			اطالة	٢	٣				
			لا توجد	١٣	١٤				
			توجد في اللون	١٤	١٣	٠,٦٦	٣,٨٤	١	غير دال
			لا توجد	١٦	١٧				
٦	الفضاء		يترك فضاء كبير	١٤	١٣	٠,٦٦	٣,٨٤	١	غير دال
			يترك فضاء صغير	٨	٥				
			يترك فضاء متناسب	٥	٤				
			لا يترك فضاء	١٣	١٦				
٧	تفاصيل الأشكال		كثيرة	٦	٥	١,٣٣	٣,٨٤	١	غير دال
			قليلة	٧	٩				
			لا توجد تفاصيل	١٧	١٦				
٨	طبيعة الأشكال المرسومة		هندسية	١٨	١٧	١,٧٣	٣,٨٤	١	غير دال
			غير هندسية	١٢	١٣				

ت	الخصائص	التفاصيل	قبلي		قيم كا٢ المحسوبة	قيم كا٢ الجدولية	درجة الحرية	الدلالة في (٠,٠٥)
			ض	ت				

٩	علاقة الاشكال ببعضها	لها علاقة ببعضها	١٢	١٤	١,٣٣	٣,٨٤	١	غير دال
		ليس لها علاقة ببعضها	١٨	١٦				
١٠	الوضع المثالي	الاشخاص	٨	٦	٠,١٣	٣,٨٤	١	غير دال
		الاشكال الاخرى	٧	١٠				
		لا يوجد	١٥	١٤				
١١	التصفيف أو الرص	يوجد	١٦	١٤	٠,٢٦	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٤	١٦				
١٢	الميل	يوجد	١٥	١٧	٠,٥٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٥	١٣				
١٣	التسطيح	يوجد	١٣	١٧	١,٠٦٦	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٧	١٣				
١٤	التسمية	توجد	١٢	١٤	١,٣٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا توجد	١٨	١٦				
١٥	الحذف	يوجد	١٥	١٦	٠,١٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٥	١٤				
١٦	خط الارض	يوجد	١٤	١٦	٠,٢٦	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٦	١٤				

خامسا. إجراءات الدراسة

أ. الدراسة الاستطلاعية

اجرت الباحثة دراسة استطلاعية استهدفت بها تعرف موضوعات الرسم التي تظهر فيها اكبر قدر ممكن من خصائص رسوم الأطفال وعدد تلك الموضوعات ، فضلاً عن تعرف الألوان المستخدمة في تلوين مواضيع الرسم من التلامذة (بنين وبنات) .

وقد تم اختيار (١٠٠) تلميذاً وتلميذة منهم (٥٠) بنين و (٥٠) بنات ، اذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من (٤) مدارس[*] ابتدائية في مركز محافظة ديالى / مدينة بعقوبة وبواقع مدرستين للبنين ومدرستين للبنات .

وقامت الباحثة بتوفير الآتي :-

١. ورق ابيض .
٢. الوان شمعية (باستيل) .
٣. اقلام خشبية ملونة .
٤. ألوان (ماجك) .

وتم توزيع أوراق الرسم على التلاميذ والتلميذات مع ثلاثة الوان لكل منهم . وطلبت منهم الباحثة رسم (موضوع حر) ، واستمرت هذه الدراسة للمدة من (٢٠٠٤/١٢/١٩ الى ٢٠٠٤/١٢/٢٢) .

واسفرت نتائج هذه الدراسة عن (٨) موضوعات للرسم بتكرارات مختلفة كما في جدول (٥) .

وكذلك حصول الألوان الشمعية (الباستيل) على اكبر تكرار من بين تكرارات الألوان الأخرى وكما هو موضح في الجدول (٦) .

جدول (٥)

---

[*] ١. مدرسة المرأة للبنات ٢. مدرسة المهند للبنين
٣. مدرسة القاهرة للبنات ٤. مدرسة سوريا للبنين

تكرارات ونسب موضوعات الرسم التي رسمها تلامذة عينة الدراسة الاستطلاعية(*)

ت	اسم الموضوع	ك	%
١	العيد	١٧	%١٧
٢	فصل الربيع	١٥	%١٥
٣	شرطي المرور	١٤	%١٤
٤	القرية	١٣	%١٣
٥	السوق	١٣	%١٣
٦	تحية العلم	١١	%١١
٧	فصل الصيف	١٠	%١٠
٨	حفلة عرس	٧	%٧
المجموع		١٠٠	١٠٠

جدول (٦)

تكرارات ونسب الألوان التي استخدمها تلامذة عينة الدراسة الاستطلاعية

ت	اسم الموضوع	ك	%
١	الوان شمعية (باستيل)	٥١	%٥١
٢	الوان خشبية	٢٣	%٢٣
٣	الوان ماجك	١٧	%١٧
٤	الوان ماجك مع باستيل	٧	%٧
٥	لم يستخدم الواناً	٢	%٢
المجموع		١٠٠	١٠٠

(*) التكرار يساوي النسبة المئوية في هذه الدراسة كون العينة المأخوذة هي ١٠٠ .

ب. مستلزمات الدراسة

١. تحديد موضوعات الرسم

حددت الباحثة موضوعات الرسم التي نفذها افراد عينتي البحث (ت ، ض) لـ (٨) موضوعات من خلال الدراسة الاستطلاعية التي اجريت على افراد العينة الاستطلاعية وموضوعات الرسم هي :-

١. العيد ٢. فصل الربيع ٣. شرطي المرور ٤. القرية
٥. السوق ٦. تحية العلم ٧. فصل الصيف ٨. حفلة عرس

٢. تحديد نوع الألوان المستخدمة

حددت الباحثة الألوان الشمعية (الباستيل) لتلوين الرسوم التي نفذها أفراد عينتي البحث (ت ، ض) لأنها حصلت على اكبر تكرار من بين تكرارات الألوان المستخدمة في تلوين الرسوم في الدراسة الاستطلاعية .

٣. إعداد الخطط التدريسية

يرتبط نجاح عملية التدريس الى حد كبير بنوعية الاعداد والتحضير له ، إذ ان الخطط التدريسية تجعل المدرس متهيئاً لما يجب أن يعطيه من معلومات وما سيستخدم من وسائل تحفيز وتشويق وطرائق وأنشطة تربوية سيقوم بها الطلاب للتعلم فبذلك يدخل المدرس غرفة الدرس واثقاً بقدراته مما يساعد في احداث عملية تربوية غنية بالنتائج . (حمدان ، ١٩٨١ ، ص١٦١) .

اعدت الباحثة (١٦) خطة تدريسية لمجموعتي البحث (ت ، ض) ، (٨) خطط تدريسية للمجموعة التجريبية ، وبما يتناسب مع خطوات العمل الجماعي و (٨) خطط تدريسية للمجموعة الضابطة وبالشكل الذي يتلائم مع الطريقة الاعتيادية في التدريس .

إذ عرضت الباحثة انموذجي الخطتين على مجموعة من الخبراء (ملحق ٧) في اختصاص التربية والتربية التشكيلية والتقنيات التربوية ، وفي ضوء الملاحظات التي قدمها الخبراء تم اجراء بعض التعديلات على الخطط التدريسية من خلال حذف بعض المفردات واضافة اخرى ، ثم عرضت مرة أخرى على نفس الخبراء حيث حصلت على اتفاق تام .

٤. أداة تحليل رسوم الأطفال

لما كان هدف البحث الحالي ، تعرف فاعلية العمل الجماعي في تطوير خصائص رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية ، تطلب الأمر بناء اداة موضوعية تتسم بالصدق والثبات تفي بالغرض بعد أن تأكدت الباحثة من عدم وجودها في الدراسات السابقة التي اطلعت عليها فقد قامت ببناء هذه الأداة على أساس الخطوات الآتية :-

أ. جمع الفقرات

بعد أن أطلعت الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت خصائص رسوم الأطفال موضوعاً لها ، ومسح الخصائص الموجودة في رسوم عينة الدراسة الاستطلاعية فخرجت بـ (١٤) مجالاً رئيسياً اتفق عليها أغلب الباحثين هي :-

١. التكرار الآلي
٢. التماثل
٣. الشفافية
٤. الجمع بين الأمكنة والأزمنة في حيز واحد
٥. المبالغة
٦. الفضاء
٧. تفاصيل الشكل
٨. طبيعة الشكل
٩. علاقة الأشكال ببعضها
١٠. الميل
١١. التسطيح
١٢. التسمية
١٣. الحذف
١٤. خط الأرض

ب. وصف الأداة

فيما يأتي شرح لفقرات استمارة التحليل بحسب تسلسلها في الأداة .

١. **التكرار الآلي**

يستقر الطفل في هذه المرحلة على عدد من الأشكال يكررها بصفة مستمرة في رسومه فكل شكل رمز ثابت يكرره كلما طلب منه رسمه .

٢. التماثل

ظهور اللوحة او بعض أجزائها وكأنها منقسمة على قسمين متشابهين وينقسم الى :-

أ. تماثل الشكل : ظهور أشكال اللوحة أو بعض أجزائها ، وكأنها منقسمة على قسمين متشابهين .

ب. تماثل اللون : ظهور ألوان اللوحة أو بعض أجزائها طوكأنها منقسمة على قسمين متشابهين .

٣. الشفافية

ظهور الأشكال والألوان المختبئة أو المحجوبة خلف حواجز معينة وكأنها منظورة من خلال زجاجة مثل إظهار السمك في الماء أو إظهار أرجل سائق السيارة وهو يقود السيارة .

٤. الجمع بين الأمكنة والأزمنة في حيز واحد

يتقيد الطفل بالأمكنة والأزمنة التي توجد عليها الأشياء فهو يعبر بصرف النظر عن المكان والزمان فإذا أراد التعبير عن معركة حربية فانه يرسم خطوات المعركة من بدايتها حتى نهايتها بأمكنتها وأزمنتها المختلفة .

٥. المبالغة

يلجأ الطفل الى تغيير رسومه تبعاً لانفعالاته فالاشكال التي لها نشاط خاص عنده يبالغ بها حسب أهميتها مثل مدير المدرسة بالنسبة للمعلمين وشرطي المرور

بالنسبة لسائقي السيارات والسيارات نفسها . كذلك يصغر الاشكال التي ليس لها نشاط مهم عنده مثل يد الطفل في موضوع الطفل في الحديقة (خشية قطف الزهور) ويبالغ الطفل في الالوان كذلك تبعاً لانفعالاته .

٦. الفضاء

المجال والمساحة المتروكة أو الخالية من الاشكال والوحدات في الرسم وقد يكون مشغولاً عندما تتوزع وحدات واشكال الرسم فيه وانشغال الفضاء يكون بحجم كبير او بحجم صغير وقد يكون بحجم يتناسب مع الفراغ .

٧. تفاصيل الشكل

رسم مكونات الشكل وأجزاؤه .

- تفاصيل كثيرة : اظهار اغلب التفاصيل وأدقها .
- تفاصيل قليلة : عدم اظهار التفاصيل التي تعبر عن هوية العنصر المرسوم .

٨. طبيعة الشكل

رسم الشكل أما بطابع تشخيصي او تشخيصي هندسي .

٩. علاقة الأشكال ببعضها

ارتباط الأشكال التي تظهر في الرسم بصفة أو قاسم مشترك في ما بينها او مع موضوع الصورة وتنقسم الى :-

- أشكال لها علاقة : الاشكال التي تظهر في الرسم تجمعها علاقة مشتركة (الفلاح ، الحقل) .
- اشكال ليس لها علاقة : الاشكال التي تظهر في الرسم ليس لها علاقة مشتركة بالموضوع (الجبال ، النخيل) .

١٠. الوضع المثالي

يعبر الطفل عن حقائق يعرفها دون أن يراها في الواقع ، فحينما يرسم شخصاً نجده يبرز الوجه جانبياً كذا القدمين أما الجسم فيرسمه من الأمام ، أي انه يتخير عدة

أوضاع مثالية لعناصر الجسم كي يرسم شخصاً واحداً . وكذلك يرسم الأطفال بعض الأشكال مثل الطائرة والحيوان بالوضع الجانبي ويرجع ذلك الى رغبته في زيادة التوضيح .

١١. التصفيف أو الرص

هو محاولة ملء جزء معين من الصورة ملأ اليا بوضع عنصر بجوار الآخر بنفس الشكل دون أن يحاول الطفل تنويعه ويكرر ذلك الى ان يمتلئ الفراغ .

١٢. الميل

هو نوع من التوفيق بين الحقيقة المرئية والحقيقة الفكرية فالطفل يدرك من خلال ملاحظته اليومية ان جميع الاجسام تقع على خط الأرض بصورة عمودية فيرسم العناصر بهذه الصورة حتى لو تغير خط الارض واصبح شكل مائل ، عند ذلك تكون هذه العناصر بالنسبة للرأي مائلة ، فاذا رسم الطفل شخصاً يصعد جبلاً فأنه سوف يرسمه بشكل مائل .

١٣. التسطيح

يرسم الطفل رسوماً لا يحجب بعض عناصر البعض الآخر ، فلا تهمه ، الاشكال المرئية بقدر اهتمامه بمظهرها الكلي ، فمثلاً عند رسمه للمنضدة فنجدها بأرجلها الأربع والسيارة بعجلاتها الأربع ونلاحظ الجزء العلوي من السيارة او العربة .

١٤. التسمية

يقصد بها ظهور الكتابة على وحدة أو أكثر من وحدات الموضوع ، يحاول الطفل اظهار تعبيراته بأكمل صورها فهو عندما يرسم يكتب اسمها بجانبها ، وكذلك

الحال عندما يرسم الشمي او الانسان فهو يضيف الى موهبه الرسم مقدرته على الكتابة .

١٥. الحذف

أي ان الطفل يحذف الجزء الذي يراه ليس ذا فائدة في رسمه مثلاً يرسم لاعب كرة القدم برجل واحدة وهي الرجل التي ترمي الكرة .

١٦. خط الأرض

يتمثل في ذلك الخط الذي يرسم الطفل عليه عناصر رسمه كلها او بعضها ، وقد نجده متكرراً لأكثر من مرة في الصورة الواحدة وفي الاستخدام نفسه ، وذلك نتيجة خبرات الطفل الحسية التي اكتسبها من خلال حياته .

ج. صدق الأداة

بعد تحديد الفقرات ووصفها في استمارة خاصة ، ملحق (٥) ، وتعريفها اجرائياً عرضتها الباحثة على عدد من السادة الخبراء في مقابلات شخصية لغرض استطلاع آرائهم والاستفادة من ملاحظاتهم في مدى صلاحيتها ، اذ أشار الخبراء الى جعل خاصية خط الارض تظهر او لا تظهر في خصائص الرسوم بدون تفصيلها لان المرحلة العمرية لعينة البحث مبكرة على هذه التفاصيل وكذلك اضافة خاصية التصفيف أو الرص والوضع المثالي .

وقد اخذت الباحثة بملاحظاتهم وآرائهم فأصبحت الاستمارة تتضمن (١٦) مجالاً رئيساً و (٣٧) خاصية فرعية ، ثم عرضت على عدد من السادة الخبراء بصيغة استفتاء وبعد أن تم جمع الاستمارات تم تفريغها في استمارة واحدة واستخرجت نسبة اتفاق الخبراء على فقرات الاداة باستخدام معادلة (كوبر Cooper) فوجد انها تتراوح ما بين (١٠٠%) و (٧٢،٧٢%) وهي نسبة اتفاق عالية يمكن الركون اليها في حساب صدق الأداة ، ويؤكد (ايبل Eble) بهذا الصدد لغرض التحقق من مدى صلاحيته او صدق فقرات الاختبار لقياس ما وضعت لأجل قياسه .

(Eble, 1972, P: 555)

د. وحدات التحليل

تعاملت الباحثة مع كل خاصية من خصائص التحليل بصفتها وحدة من وحدات التحليل فمثلاً خاصية التكرار تعد وحدة موجودة او غير موجودة .

هـ. وحدات التعداد

استخدمت الباحثة التكرارات وحدات للتعداد وذلك لحساب كل خاصية وردت في الاداة ، اذ ان هذه الطريقة تساعد على تحديد عدد مرات ظهور الخاصية .

و. ضوابط التحليل

وضعت لعملية التحليل ضوابط معينة تحقيقاً للدقة العلمية في التحليل ، اذ تعد هذه الضوابط مرجعاً لكل من الباحثة والمحللين الآخرين ، فقد أكد (هولستي) على ضرورة وضع قواعد يدرب عليها المحللون حتى وأن امتلكوا مهارات كافية للتحليل . (Holsti, 1967, P: 135)

وهذه الضوابط هي :-

١. قراءة التعريف الاجرائي لكل خاصية رئيسة أو ثانوية وفهمها بشكل جيد لملاحظتها في الرسم وتحديدها بدقة .
٢. اعطاء درجة لكل خاصية تظهر في الرسم .
٣. استخدام استمارة تحليل لكل لوحة على وحدة .

ز. ثبات الأداة

ان ما يميز اسلوب تحليل المحتوى هو تحقيقه لموضوعية التحليل والتي لا تتم الا اذا كانت مجالات التصنيف معرفة ومحددة بشكل دقيق ، وذلك ليتمكن المحللون في استخدامها بشكل صحيح للتوصل الى أدق النتائج المتشابهة التي يمكن من خلالها حساب ثبات الأداة .

(Holsti, 1967, P: 135)

ويمكن الحصول على ثبات اداة البحث عن طريق :-

أ. الاتساق بين المحللين : ويقصد به توصل المحللين اللذين يعملان بشكل منفرد الى النتائج ذاتها عند تحليل المحتوى نفسه وباستخدام التصنيف نفسه وفقاً لخطوات وقواعد التحليل نفسها .

ب. الاتساق عبر الزمن : يعني توصل الباحث الى النتائج نفسها بعد أن يحللها مرة أخرى بعد مرور فترة زمنية معينة وباستخدام التصنيف نفسه في تحليل المحتوى نفسه وباستخدام الاجراءات نفسها عند قيامه بالتحليل .

(Beralson, 1952, P: 519)

وقد استخدمت الباحثة الاسلوبين معاً ، فقد اختارت الباحثة بصورة عشوائية (١٥) رسماً من رسوم عينة البحث ، وطلبت من اثنين من زملائها[*] القيام بتحليل هذه الرسوم كلاً على أنفراد ، بعد تعريفهما باجراءات التحليل وتدريبهما على كيفية استخدام الأداة .

كما حللت الباحثة العينة نفسها مرتين متتاليتين وبفاصل زمني مدته (١٥) يوماً بين التحليل الأول والتحليل الثاني لغرض ايجاد اتساق الباحثة مع نفسها خلال الزمن وبعد حساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة (سكوت Scoot) كانت نسبة الاتفاق بين المحللين (٨٩%) ، وبين المحلل الاول والباحثة (٩٠%) ، وبين المحلل الثاني والباحثة (٨٩%) وللباحثة عبر الزمن (٩٣%) كما في الجدول (٧) .

جدول (٧)

معامل الاتفاق بين الباحثة والمحللين

ت	نوع الثبات	نسبة الاتفاق
١	بين المحللين	%٨٩
٢	بين المحلل الاول والباحثة	%٩٠

[*] وهما :

- علي عبد الكريم رضا / ماجستير / تربية تشكيلية .
- وليد علي حبيب / ماجستير / طرائق تدريس التربية الفنية .

٣	بين المحلل الثاني والباحثة	%٨٩
٤	بين الباحثة عبر الزمن	%٩٣

سادسا. تطبيق التجربة

بعد أن تحققت الباحثة من صدق وثبات أداة بحثها ، ومكافأة اعمار عينتي البحث الأساسية (ت ، ض) ، واعداد الخطط التدريسية باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على عينتي البحث (ت ، ض) في وقت واحد ولمدة ثمانية اسابيع من (٢٠٠٥/٢/٢٧) وامتدت لغاية (٢٠٠٥/٤/١٩) حيث اختارت الباحثة مدرسة زين القوس الابتدائية المختلطة للعينة الضابطة وذلك لأنها تحتوي على شعبة للبنات وشعبة للبنين .

ومدرسة بعقوبة الابتدائية للعينة التجريبية بشكل قصدي وذلك لاحتواء المدرسة على شعبة للبنات وشعبة للبنين بالإضافة الى معرفة الباحثة بمدير ومعاون وبعض معلمي المدرسة مما يضمن تعاوناً أفضل في تسهيل إجراءات التجربة وفي تهيأة بعض متطلبات البحث كالمعلومات عن التلامذة وسجل غياباتهم .

اتبعت الباحثة الاجراءات التالية :-

- تخصيص حصتين اسبوعياً لكل من البنين والبنات من أفراد العينة التجريبية .
- تم ضبط متغير (العمر والجنس) كما تم ضبط متغيري المعلمة والموضوع عن طريق قيام الباحثة بتدريس عينتي البحث بنفسها وللموضوعات ذاتها .
- اجراء اختبار قبلي للمجموعتين (ت ، ض) من قبل الباحثة نفسها .
- تم تقسيم افراد العينة التجريبية الى (٥) مجموعات يضم كل منها ثلاثة من التلامذة ، حيث طلب من كل مجموعة تنفيذ الرسم بشكل مشترك (يشتركون في تنفيذ رسم واحد) ، بينما طلب من تلامذة العينة الضابطة تنفيذ الرسومات بشكل منفرد ، أي ينفذ كل تلميذ أو تلميذة رسمه بنفسه ، وقد بلغ عدد الموضوعات المنفذة من قبل المجموعتين (٨) موضوعات للرسم بواقع موضوع واحد لكل اسبوع .
- إجراء اختبار بعدي لتلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في الرسم بعد انتهاء التجربة التي استمرت (٨) اسابيع .
- قامت الباحثة بتحليل رسوم أفراد المجموعة التجريبية (ذكور واناث) والمجموعة الضابطة (ذكور واناث) على وفق استمارة تحليل الرسوم وتفريغ المعلومات في استمارة خاصة لأجل معالجتها احصائياً والوصول الى النتائج المتعلقة بأهداف البحث .

سابعا. الوسائل الاحصائية

١. اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين

استخدم في حساب تكافؤ افراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير العمر .

$$t = \frac{X_1' - X_2'}{\sqrt{S_1^2 / N_1 + S_2^2 / N_2}}$$

حيث :

X_2', X_1' = الوسطان الحسابيان لكل من العينة التجريبية والضابطة .

S_2^2, S_1^2 = تباين كل من العينة التجريبية والضابطة .

N_2 , N_1 = حجم العينة التجريبية والضابطة على التوالي .

(فيركسون ، ١٩٩١ ، ص٢٢١)

٢. معادلة (كوبر Cooper) لحساب صدق الأداة

$$\rho a = \frac{Ag}{Ag + Dg} * 100$$

حيث :

pa = نسبة الاتفاق .

Ag = عدد المتفقين .

Dg = عدد غير المتفقين .

(Cooper , 1963, P: 27)

٣. معادلة (سكوت Scoot) لحساب ثبات الأداة

$$T_i = \frac{Po - Pe}{1 - Pe}$$

حيث :

Ti = معامل الثبات .

Po = النسبة الاولى (المتفقين) .

Pe = النسبة الثانية (المختلفين) .

(Holsti, 1967, , P: 132)

استخدمت الباحثة لتحليل البيانات التي حصلت عليها من تحليل رسوم تلامذة الدراسة إحصائيا الأسلوب الإحصائي مربع كاي (كا٢) بتطبيق المعادلتين التاليتين :-

١. معادلة (كا٢) العامة

استخدمت في في حالة التكرارات الكبيرة (اكثر من ١٥) .

$$\chi^2 = \Sigma \frac{(Fo - Fe)^2}{Fe}$$

حيث :

χ^2 = (كا٢)

Σ = المجموع

Fo = التكرار الملاحظ

Fe التكرار المتوقع

(Thampson & oth , 1963, P: 169)

٢. معادلة (كا٢) (X^2) الخاصة بالتكرارات الصغيرة (أقل من ١٥)

$$\chi^2 = \frac{N(A_1B_2 - A_2B_1)^2}{(A_1 + B_1)(A_2 + B_2)(A_1 + A_2)(B_1 + B_2)}$$

حيث :

X^2 = كا٢ .

N = حجم العينة .

A_1, A_2, B_1, B_2 = خلايا الجدول الرباعي

(Thampson & oth , 1963, P: 173)

أولا. عرض نتائج البحث

أسفر التحليل الإحصائي لبيانات البحث عن الآتي :-

١. قبول أربع فرضيات بكافة تفرعاتها من الفرضيات الست التي وضعت للبحث وهي (الأولى – الرابعة – الخامسة – السادسة) وذلك لأن قيم (كا٢) المحسوبة لتفرعات كل منها كانت اصغر من القيم الجدولية بدرجة حرية واحدة والبالغة (٣,٨٤) ، الجداول (٤ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) .

٢. قبول بعض تفرعات الفرضيتين الثانية والثالثة وذلك لأن قيم (كا^{٢}) المحسوبة في كل منها كانت (أقل) من قيم (كا^{٢}) الجدولية البالغة (٣,٨٤) ولدرجة حرية واحدة ، جدول (٨ ، ٩) ورفض بعض تفرعات الفرضيتين الثانية والثالثة وذلك لأن قيم (كا^{٢}) المحسوبة في كل منها كانت (أكبر) من القيم الجدولية لـ (كا^{٢}) ولدرجة حرية واحدة والبالغة (٣,٨٤) ، جدول (٨ ، ٩) .

ثانيا. تفسير النتائج

١. يظهر من الجداول (٤ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بمستوى الدلالة (٠,٠٥) في جميع خصائص الرسوم التي احتوتها اداة التحليل بين افراد المجموعة الضابطة والتجريبية (الفرضية الاولى) جدول (٤) ، وبين افراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي (الفرضية الرابعة) جدول (١٠) ، وذكور واناث المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي كل على انفراد (الفرضية الخامسة) جدول (١١) .

وذكور واناث المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي كل على انفراد (الفرضية السادسة) جدول (١٢) .

ويستدل من الجدول (٤) على تكافؤ المجموعتين في خصائص الرسوم[*] .

---

[*] تم الإحاطة بذلك في الفصل الثالث ص٥٧-٦٠ .

كما يستدل من الجدول (١٠) على ان افراد المجموعة الضابطة لم يحصل لديهم أي تغيير ذي دلالة معنوية في المستوى (٠,٠٥) في خصائص الرسوم مما يؤشر عدم حصول (تطوير) في تلك الخصائص طيلة فترة مرور اقرانهم افراد العينة التجريبية بالتجربة .

وتؤشر الجداول (١١ ، ١٢) ان اختلاف الجنس في كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وفي الاختبار البعدي ليس له أي اثر في خصائص الرسوم .

٢. يكشف جدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في المستوى (٠,٠٥) في بعض خصائص الرسوم بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بينما يؤشر في الوقت ذاته وجود فروق ذات دلالة معنوية في المستوى نفسه في تسع خصائص هي (التكرار الآلي ، التماثل ، الشفافية ، تفاصيل الاشكال ، طبيعة الأشكال المرسومة ، الوضع المثالي ، التسطيح ، التسمية ، الحذف) اذ كانت قيم (كا^{٢}) في كل منها اكبر من القيمة الجدولية بدرجة حرية واحدة الامر الذي يؤشر حدوث ما يمكن تسميته (تطويراً) في هذه الخصائص في رسوم افراد المجموعة التجريبية بفضل معطيات التجربة المتمثلة بالعمل الجماعي بينما بقيت المجموعة الضابطة على حالتها الاولى ولم تشهد أي تطوير في الخصائص ، وقد حدث الشيء نفسه لدى افراد المجموعة التجريبية عند مقارنة خصائص رسومهم في الاختبارين القبلي والبعدي حيث كشفت قيم (كا^{٢}) مثلما موجودة في جدول (٩) عن وجود فروق ذات دلالة معنوية في الخصائص نفسها بين افراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي .

ان إمعان النظر في الخصائص التي حدث فيها ما يمكن تسميته بـ (التطوير) يكشف عن إمكانية تصنيفها في مجالين أولهما (خصائص موجودة في المراحل السابقة) وثانيهما (خصائص متعلقة بالمرحلة التي أقيمت فيها الدراسة) ، وتعد كل من الخصائص (لا توجد تفاصيل للاشكال المرسومة ، الاشكال المرسومة هندسية ،

الوضع المثالي ، الحذف ، التسمية) [*] وهي خمس خصائص استطاع افراد المجموعة التجريبية تجاوزها بفعل معطيات التجربة المتمثلة بالعمل الجماعي ، وتعتقد الباحثة ان اتاحة الفرصة لكل فرد من افراد المجموعة التجريبية في إطار العمل الجماعي جعله يتعلم من احتكاكه بالاخرين من أقرانه كيفية تجاوز مثل هذه الخصائص ليتلائم مع المجموعة وهذا أدى الى ما يمكن تسميته (تطويراً) اقتصر عليهم دون افراد المجموعة الضابطة .

ويكشف جدول (٩) اضافة لما سبق حدوث تطوير اخر في خصائص رسوم المرحلة ذاتها وهي الخصائص المتبقية من تلك التي شهدت تطويراً وهي اربع خصائص (التكرار الآلي ، التماثل ، الشفافية ، التسطيح) .

اذ استدل على حدوث ما يمكن تسميته تطويراً فيها من كبر قيم (كا٢) المحسوبة لكل منها عن القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) وبدرجة حرية واحدة في المستوى (٠,٠٥) .

والتفسير الذي يمكن ان يساق في هذا الصدد هو ان معطيات العمل الجماعي والتجربة ساعدت على تلاقح الافكار ورؤى افراد المجموعة التجريبية للعمل الفني مما ساعد في تجاوز مثل هذه الخصائص الامر الذي يؤشر في جانب منه ما يمكن تسميته (بنضج) مبكر يمكن ارجاعه الى معطيات التجربة والعمل الجماعي .

وتؤشر معطيات جدول (٩) التطوير والنضج الذي حصل بخصائص رسوم افراد المجموعة التجريبية بفعل معطيات التجربة والعمل الجماعي بمثابة تأكيد على حقيقة التطوير والنضج واستدل على ذلك من خلال مقارنة رسوم افراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي حيث اشرت العمليات الاحصائية ان رسوم افراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي شهدت تطويراً واضحاً من جانب ونضجاً في خصائص اخرى ولذات الخصائص التي شهدت تطويراً ونضجاً جدول (٨ ، ٩) .

---

[*] ان بعض هذه الخصائص موجودة في الادبيات ربما بتسميات اخرى فالخاصية (لا توجد تفاصيل للاشكال المرسومة) تسمى احياناً (رسم الاشكال اصطلاحي) و (الاشكال المرسومة هندسية) تسمى احيانا (الاشكال المرسومة ذات طابع هندسي) و(التسمية) تسمى (استخدام الكتابة مع الرسم) والخصائص (الوضع المثالي ، الحذف ، التسمية) خصائص لرسوم الاطفال في مرحلة تحضير المدرك الشكلي وهي مرحلة سابقة لمرحلة المدرك الشكلي التي اقيم فيها الدراسة الحالية .

جدول (٨)

تكرارات خصائص الرسوم في العينة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي وقيم (كا٢) ودلالاتها المعنوية

ت	الخصائص	التفاصيل	بعدي		قيم كا٢ المحسوبة	قيم كا٢ الجدولية	درجة الحرية	الدلالة في (٠,٠٥)
			ض	ت				
١	التكرار الالي	يوجد تكرار في الشكل	١٩	١٠	٥,٤٤	٣,٨٤	١	دال
		لا يوجد	١١	٢٠				
		يوجد تكرار في اللون	١٤	١٤	٠,١٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٦	١٦				
٢	التماثل	يوجد في الشكل	١٦	٩	٥,٧٩	٣,٨٤	١	دال
		لا يوجد	١٤	٢١				
		يوجد في اللون	١٥	١٦	٠,١٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٥	١٤				
٣	الشفافية	توجد في الشكل	١٤	٩	٤,٢١	٣,٨٤	١	دال
		لا توجد	١٦	٢١				
		توجد في اللون	١٦	١٤	٠,٢٦	٣,٨٤	١	غير دال
		لا توجد	١٤	١٦				
٤	الجمع بين الامكنة والازمنة في حيز واحد	يرسم مكانا واحداً	١٥	١٤	٠,١٣	٣,٨٤	١	غير دال
		يرسم اكثر من مكان	١٥	١٦				
		يرسم زمانا واحدا	١٤	١٦	٠,٢٦	٣,٨٤	١	غير دال
		يرسم اكثر من زمان	١٦	١٤				
٥	المبالغة	في الشكل: تكبير	٥	٧	٠,٢٦	٣,٨٤	١	غير دال
		في الشكل: تصغير	٤	٤				
		في الشكل: اضافة	٤	٣				
		في الشكل: اطالة	٣	٢				
		في الشكل: لا توجد	١٤	١٤				
		توجد في اللون	١٥	١٤	٠,١٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا توجد	١٥	١٦				

ت	الخصائص	التفاصيل	بعدي		قيم كا٢ المحسوبة	قيم كا٢ الجدولية	درجة الحرية	الدلالة في (٠,٠٥)
			ض	ت				
٦	الفضاء	يترك فضاء كبير	٤	٦	١,٣٣	٣,٨٤	١	غير دال
		يترك فضاء صغير	٦	٣				
		يترك فضاء متناسب	٤	٣				
		لا يترك فضاء	١٦	١٨				
٧	تفاصيل الأشكال	كثيرة	٦	١٠	٤,٩٣	٣,٨٤	١	دال
		قليلة	٨	١١				
		لا توجد تفاصيل	١٦	٩				
٨	طبيعة الأشكال المرسومة	هندسية	١٧	١٩	٥,٣٣	٣,٨٤	١	دال
		غير هندسية	١٣	٢١				
٩	علاقة الاشكال ببعضها	لها علاقة ببعضها	١٥	١٧	٠,٥٣	٣,٨٤	١	غير دال
		ليس لها علاقة ببعضها	١٥	١٣				
١٠	الوضع المثالي	الاشخاص	٧	٥	٦,٦٦	٣,٨٤	١	دال
		الاشكال الاخرى	٩	٣				
		لا يوجد	١٤	٢٢				
١١	التصفيف أو الرص	يوجد	١٤	١٢	٢,٢٦	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٦	١٨				
١٢	الميل	يوجد	١٤	١٦	٠,٢٦	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٦	١٤				
١٣	التسطيح	يوجد	١٦	٩	٤,٩٣	٣,٨٤	١	دال
		لا يوجد	١٤	٢١				
١٤	التسمية	توجد	١٧	٨	٧,٠٦	٣,٨٤	١	دال
		لا توجد	١٣	٢٢				
١٥	الحذف	يوجد	١٤	٩	٤,٩٣	٣,٨٤	١	دال
		لا يوجد	١٦	٢١				
١٦	خط الارض	يوجد	١٦	١٣	٠,٦٦	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٤	١٧				

جدول (٩)

تكرارات خصائص الرسوم في العينة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي وقيم (كا٢) ودلالاتها المعنوية

ت	الخصائص	التفاصيل	ع التجريبية		قيم كا٢ المحسوبة	قيم كا٢ الجدولية	درجة الحرية	الدلالة في (٠,٠٥)
			قبلي	بعدي				
١	التكرار الالي	يوجد تكرار في الشكل	١٩	١٠	٥,٤٦	٣,٨٤	١	دال
		لا يوجد	١١	٢٠				
		يوجد تكرار في اللون	١٥	١٤	٠,١٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٥	١٦				
٢	التماثل	يوجد في الشكل	١٨	٩	٦	٣,٨٤	١	دال
		لا يوجد	١٢	٢١				
		يوجد في اللون	١٧	١٦	٠,٦٦	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٣	١٤				
٣	الشفافية	توجد في الشكل	١٨	٩	٦	٣,٨٤	١	دال
		لا توجد	١٢	٢١				
		توجد في اللون	١٥	١٤	٠,١٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا توجد	١٥	١٦				
٤	الجمع بين الامكنة والازمنة في حيز واحد	يرسم مكانا واحداً	١٣	١٤	٠,٦٦	٣,٨٤	١	غير دال
		يرسم اكثر من مكان	١٧	١٦				
		يرسم زمانا واحدا	١٤	١٦	٠,٢٦	٣,٨٤	١	غير دال
		يرسم اكثر من زمان	١٦	١٤				
٥	المبالغة	في الشكل تكبير	٦	٧	٠,٢٦	٣,٨٤	١	غير دال
		في الشكل تصغير	٤	٤				
		في الشكل اضافة	٣	٣				
		في الشكل اطالة	٣	٢				
		في الشكل لا توجد	١٤	١٤				
		توجد في اللون	١٣	١٤	٠,٦٦	٣,٨٤	١	غير دال
		لا توجد	١٧	١٦				

ت	الخصائص	التفاصيل	ع التجريبية		قيم كا٢ المحسوبة	قيم كا٢ الجدولية	درجة الحرية	الدلالة في (٠,٠٥)
			قبلي	بعدي				
٦	الفضاء	يترك فضاء كبير	٥	٦	١,٣٣	٣,٨٤	١	غير دال
		يترك فضاء صغير	٥	٣				
		يترك فضاء متناسب	٤	٣				
		لا يترك فضاء	١٦	١٨				
٧	تفاصيل الأشكال	كثيرة	٩	١٠	٤,٩٣	٣,٨٤	١	دال
		قليلة	٥	١١				
		لا توجد تفاصيل	١٦	٩				
٨	طبيعة الأشكال المرسومة	هندسية	١٧	٩	٥,٣٣	٣,٨٤	١	دال
		غير هندسية	١٣	٢١				
٩	علاقة الاشكال ببعضها	لها علاقة ببعضها	١٤	١٧	٠,٦٦	٣,٨٤	١	غير دال
		ليس لها علاقة ببعضها	١٦	١٣				
١٠	الوضع المثالي	الاشخاص	٦	٥	٦,٦٦	٣,٨٤	١	دال
		الاشكال الاخرى	١٠	٣				
		لا يوجد	١٤	٢٢				
١١	التصفيف أو الرص	يوجد	١٤	١٢	١,٣٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٦	١٨				
١٢	الميل	يوجد	١٧	١٦	٠,٦٦	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٣	١٤				
١٣	التسطيح	يوجد	١٧	٩	٥,٣٣	٣,٨٤	١	دال
		لا يوجد	١٣	٢١				
١٤	التسمية	توجد	١٤	٨	٦,٦٦	٣,٨٤	١	دال
		لا توجد	١٦	٢٢				
١٥	الحذف	يوجد	١٦	٩	٤,٩٣	٣,٨٤	١	دال
		لا يوجد	١٤	٢١				
١٦	خط الارض	يوجد	١٦	١٣	٠,٦٦	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٤	١٧				

جدول (١٠)

تكرارات خصائص الرسوم في العينة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي وقيم (كا٢) ودلالاتها المعنوية

ت	الخصائص	التفاصيل	ع الضابطة		قيم كا٢ المحسوبة	قيم كا٢ الجدولية	درجة الحرية	الدلالة في (٠,٠٥)
			قبلي	بعدي				
١	التكرار الالي	يوجد تكرار في الشكل	١٧	١٩	٢,٦٦	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٣	١١				
		يوجد تكرار في اللون	١٤	١٤	٠,٢٦	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٦	١٦				
٢	التماثل	يوجد في الشكل	١٦	١٦	٠,٢٦	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٤	١٤				
		يوجد في اللون	١٤	١٥	٠,١٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٦	١٥				
٣	الشفافية	توجد في الشكل	١٧	١٤	٠,٦٦	٣,٨٤	١	غير دال
		لا توجد	١٣	١٦				
		توجد في اللون	١٤	١٦	٠,٢٦	٣,٨٤	١	غير دال
		لا توجد	١٦	١٤				
٤	الجمع بين الامكنة والازمنة في حيز واحد	يرسم مكانا واحداً	١٤	١٥	٠,١٣	٣,٨٤	١	غير دال
		يرسم اكثر من مكان	١٦	١٥				
		يرسم زمانا واحدا	١٢	١٤	١,٣٣	٣,٨٤	١	غير دال
		يرسم اكثر من زمان	١٨	١٦				
٥	المبالغة	في الشكل تكبير	٧	٥	٠,٦٦	٣,٨٤	١	غير دال
		تصغير	٥	٤				
		اضافة	٣	٤				
		اطالة	٢	٤				
		لا توجد	١٣	١٤				
		توجد في اللون	١٤	١٥	٠,١٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا توجد	١٦	١٥				

ت	الخصائص	التفاصيل	ع الضابطة	قيم كا٢	قيم كا٢	درجة	الدلالة في

			قبلي	بعدي	المحسوبة	الجدولية	الحرية	(٠,٠٥)
٦	الفضاء	يترك فضاء كبير	٤	٤	٠,٦٦	٣,٨٤	١	غير دال
		يترك فضاء صغير	٨	٦				
		يترك فضاء متناسب	٥	٤				
		لا يترك فضاء	١٣	١٦				
٧	تفاصيل الأشكال	كثيرة	٦	٦	٠,٦٦	٣,٨٤	١	غير دال
		قليلة	٧	٨				
		لا توجد تفاصيل	١٧	١٦				
٨	طبيعة الأشكال المرسومة	هندسية	١٨	١٧	١,٧٣	٣,٨٤	١	غير دال
		غير هندسية	١٢	١٣				
٩	علاقة الاشكال ببعضها	لها علاقة ببعضها	١٢	١٥	١,٢	٣,٨٤	١	غير دال
		ليس لها علاقة ببعضها	١٨	١٥				
١٠	الوضع المثالي	الاشخاص	٨	٧	٠,١٣	٣,٨٤	١	غير دال
		الاشكال الاخرى	٧	٩				
		لا يوجد	١٥	١٤				
١١	التصفيف أو الرص	يوجد	١٦	١٤	٠,٢٦	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٤	١٦				
١٢	الميل	يوجد	١٥	١٤	٠,١٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٥	١٦				
١٣	التسطيح	يوجد	١٣	١٦	٠,٦٦	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٧	١٤				
١٤	التسمية	توجد	١٢	١٧	١,٧٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا توجد	١٨	١٣				
١٥	الحذف	يوجد	١٥	١٤	٠,١٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٥	١٦				
١٦	خط الارض	يوجد	١٤	١٦	٠,٢٦	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٦	١٤				

جدول (١١)

تكرارات خصائص الرسوم في العينة التجريبية من الذكور والإناث في الاختبار البعدي وقيم (كا٢) ودلالاتها المعنوية

ت	الخصائص	التفاصيل		ع التجريبية بعدي		قيم كا٢ المحسوبة	قيم كا٢ الجدولية	درجة الحرية	الدلالة في (٠,٠٥)
				ذكور	اناث				
١	التكرار الالي	يوجد تكرار في الشكل		٤	٦	٠,٦	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد		١١	٩				
		يوجد تكرار في اللون		٦	٨	٠,٥٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد		٩	٧				
٢	التماثل	يوجد في الشكل		٥	٤	٠,١٥	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد		١٠	١١				
		يوجد في اللون		٧	٩	٠,٥٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد		٨	٦				
٣	الشفافية	توجد في الشكل		٥	٤	٠,١٥	٣,٨٤	١	غير دال
		لا توجد		١٠	١١				
		يوجد في اللون		٥	٩	٢,١٤	٣,٨٤	١	غير دال
		لا توجد		١٠	٦				
٤	الجمع بين الامكنة والازمنة في حيز واحد	يرسم مكانا واحداً		٨	٦	٠,٥٣	٣,٨٤	١	غير دال
		يرسم اكثر من مكان		٧	٩				
		يرسم زمانا واحدا		٩	٧	٠,٣٥	٣,٨٤	١	غير دال
		يرسم اكثر من زمان		٦	٨				
٥	المبالغة	في الشكل	تكبير	٤	٣	صفر	٣,٨٤	١	غير دال
			تصغير	٢	٢				
			اضافة	١	٢				
			اطالة	١	١				
			لا توجد	٧	٧				
		توجد في اللون		٨	٦	٠,٥٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا توجد		٧	٩				

ت	الخصائص	التفاصيل	ع التجريبية بعدي		قيم كا٢ المحسوبة	قيم كا٢ الجدولية	درجة الحرية	الدلالة في (٠,٠٥)
			ذكور	اناث				
٦	الفضاء	يترك فضاء كبير	٢	٤	٠,٥٥	٣,٨٤	١	غير دال
		يترك فضاء صغير	٢	١				
		يترك فضاء متناسب	١	٢				
		لا يترك فضاء	١٠	٨				
٧	تفاصيل الأشكال	كثيرة	٤	٦	٠,١٥	٣,٨٤	١	غير دال
		قليلة	٦	٥				
		لا توجد تفاصيل	٥	٤				
٨	طبيعة الأشكال المرسومة	هندسية	٤	٥	٠,١٥	٣,٨٤	١	غير دال
		غير هندسية	١١	١٠				
٩	علاقة الاشكال ببعضها	لها علاقة ببعضها	١٠	٧	١,٢٢	٣,٨٤	١	غير دال
		ليس لها علاقة ببعضها	٥	٨				
١٠	الوضع المثالي	الاشخاص	٣	٢	صفر	٣,٨٤	١	غير دال
		الاشكال الاخرى	١	٢				
		لا يوجد	١١	١١				
١١	التصفيف أو الرص	يوجد	٥	٧	٠,٥٥	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٠	٨				
١٢	الميل	يوجد	١٠	٦	٢,١٤	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	٥	٩				
١٣	التسطيح	يوجد	٤	٥	٠,١٥	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١١	١٠				
١٤	التسمية	توجد	٥	٣	٠,٦٨	٣,٨٤	١	غير دال
		لا توجد	١٠	١٢				
١٥	الحذف	يوجد	٤	٥	٠,١٥	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١١	١٠				
١٦	خط الارض	يوجد	٦	٧	٠,١٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	٩	٨				

جدول (١٢)

تكرارات خصائص الرسوم في العينة الضابطة من الذكور والاناث في الاختبار البعدي وقيم (كا^{٢}) ودلالاتها المعنوية

ت	الخصائص	التفاصيل	ع الضابطة بعدي		قيم كا^{٢} المحسوبة	قيم كا^{٢} الجدولية	درجة الحرية	الدلالة في (٠,٠٥)
			ذكور	اناث				
١	التكرار الالي	يوجد تكرار في الشكل	١٠	٩	٠,١٤	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	٥	٦				
		يوجد تكرار في اللون	٦	٩	١,٢	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	٩	٦				
٢	التماثل	يوجد في الشكل	٨	٨	صفر	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	٧	٧				
		يوجد في اللون	٦	٩	١,٢	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	٩	٦				
٣	الشفافية	توجد في الشكل	٥	١٠	٢,١٤	٣,٨٤	١	غير دال
		لا توجد	١٠	٥				
		توجد في اللون	٧	٩	٠,٥٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	٨	٦				
٤	الجمع بين الامكنة والازمنة في حيز واحد	يرسم مكانا واحداً	٩	٦	١,٢	٣,٨٤	١	غير دال
		يرسم اكثر من مكان	٦	٩				
		يرسم زمانا واحدا	٥	٩	٢,١٤	٣,٨٤	١	غير دال
		يرسم اكثر من زمان	١٠	٦				
٥	المبالغة	في الشكل تكبير	٣	٢	٠,٥٣	٣,٨٤	١	غير دال
		تصغير	١	٣				
		اضافة	٣	١				
		اطالة	٣	صفر				
		لا توجد	٥	٩				
		توجد في اللون	١٠	٥	٣,٣٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا توجد	٥	١٠				

ت	الخصائص	التفاصيل	ع الضابطة بعدي		قيم كا٢ المحسوبة	قيم كا٢ الجدولية	درجة الحرية	الدلالة في (٠,٠٥)
			ذكور	اناث				
٦	الفضاء	يترك فضاء كبير	٣	١	٠,٥٣	٣,٨٤	١	غير دال
		يترك فضاء صغير	١	٥				
		يترك فضاء متناسب	٢	٢				
		لا يترك فضاء	٩	٧				
٧	تفاصيل الأشكال	كثيرة	٢	٤	٢,١٤	٣,٨٤	١	غير دال
		قليلة	٣	٥				
		لا توجد تفاصيل	١٠	٦				
٨	طبيعة الأشكال المرسومة	هندسية	٧	١٠	١,٢٢	٣,٨٤	١	غير دال
		غير هندسية	٨	٥				
٩	علاقة الاشكال ببعضها	لها علاقة ببعضها	٩	٦	١,٢	٣,٨٤	١	غير دال
		ليس لها علاقة ببعضها	٦	٩				
١٠	الوضع المثالي	الاشخاص	٤	٣	٠,٥٣	٣,٨٤	١	غير دال
		الاشكال الاخرى	٥	٤				
		لا يوجد	٦	٨				
١١	التصفيف أو الرص	يوجد	٥	٩	٢,١٤	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٠	٦				
١٢	الميل	يوجد	٥	٩	٢,١٤	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	١٠	٦				
١٣	التسطيح	يوجد	٧	٩	٠,٥٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	٨	٦				
١٤	التسمية	توجد	٨	٩	٠,١٣	٣,٨٤	١	غير دال
		لا توجد	٧	٦				
١٥	الحذف	يوجد	٨	٥	١,٢٢	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	٧	١٠				
١٦	خط الارض	يوجد	٦	١٠	٢,١٤	٣,٨٤	١	غير دال
		لا يوجد	٩	٥				

الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث يمكن استنتاج الآتي :-

١. ان تطوير خصائص رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية بما يتفق مع النمو الجسمي والعقلي والوجداني لهم لا يتم بصورة عفوية بل يحتاج الى جهود منظمة من خلال الطرق والاساليب التي تؤدي الى تطويرها .

٢. يمكن لطريقة العمل الجماعي ان تساهم في تطوير بعض خصائص رسوم التلامذة بما يتناسب مع مراحل نموهم الجسمي والعقلي والوجداني .

٣. العمل الجماعي طريقة ناجحة ليس في تطوير خصائص الرسوم فقط بل في بث روح التعاون ونكران الذات بين التلامذة .

٤. ليس لاختلاف الجنس تأثير في تطوير خصائص الرسوم الذي يحدثه العمل الجماعي .

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة توصي بالآتي :-

١. إدخال مادة رسوم الأطفال مادة أساسية في منهج إعداد معلمي ومدرسي التربية الفنية في العراق .
٢. إعادة النظر في طرائق التدريس المستخدمة في تدريس التربية الفنية في المدارس الابتدائية لجعلها اكثر فاعلية .
٣. ضرورة إعداد برامج لتدريب معلمي التربية الفنية وباعتماد نتائج البحث الحالي .
٤. زيادة اهتمام المعنيين بدرس التربية الفنية لما لهذا الدرس من أهمية في زيادة الوعي العقلي لدى التلامذة .
٥. استخدام الأداة الحالية لتحليل رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية كأداة معينة للباحثين في خصائص رسوم الأطفال لاسيما إنها أعدت بالاعتماد على دراسات سابقة فضلاً عن دراسة ميدانية للمدارس الابتدائية ولكلا الجنسين .

المقترحات

تقترح الباحثة إجراء الدراستين الآتيتين :-

١. فاعلية العمل الجماعي في تطوير خصائص رسوم طلبة المرحلة المتوسطة .

٢. فاعلية العمل الجماعي في تطوير النتاجات الفنية لطلبة معهدي اعداد المعلمين والمعلمات .

المصادر العربية

١. ابـن منظـور ، جمـال الـدين محمـد بـن مكـرم الانصـاري (ب ت) ، لسـان العـرب المحيط ، عن دار لسان العرب ، بيروت .
٢. ابـو الخيـر ، كمـال حمـدي ، ١٩٧٦ ، التعـاون (تاريخـه وفلسـفته وأهدافـه) ، دار الجيل للطباعة ، القاهرة .
٣. اسماعيل ، محمد عماد الدين (١٩٨٦) ، الاطفال مرآة المجتمع ، مطابع الرسالة ، الكويت .
٤. الألفـي ، ابـو صـالح أحمـد ، ١٩٧٩ ، قـدرات الطفـل الابتكاريـة ووسـائل تنميتهـا ، دليل الابحاث والباحثين ، حلقة دراسية نظمها الاتحاد العام لنساء العراق ، جامعة البصرة .
٥. بـدوي ، أحمـد زكـي ، ١٩٧٧ ، معجـم المصـطلحات الاجتماعيـة ، مكتبـة لبنـان ، بيروت .
٦. البسيوني ، محمود ، ١٩٥٨ ، سيكولوجية رسوم الاطفال ، دار المعارف ، مصر .
٧. ـــ ، ١٩٦٠ ، طرق تدريس الفنون ، دار ابن بطوطة ، مصر .
٨. ـــ ، ١٩٦٢ ، طرق تعليم الفنون لدور المعلمين والمعلمات العامة ، دار المعارف ، مصر .
٩. ـــ ، ١٩٦٩ ، قضايا التربية الفنية ، دار المعارف ، مصر .
١٠. ـــ ، ١٩٨٤ ، الفن والتربية ، ط٣ ، دار المعارف ، مصر .
١١. ـــ ، ١٩٨٩ ، مبادئ التربية الفنية ، دار المعرف ، مصر .
١٢. بو تونة ، جولين ، ١٩٥٧) ترجمة خالد فرطوس ، عبد الرحمن حمود ، محمود جلال ، مجلة المعلم الجديد ، (عدد خاص لرسوم الاطفال) ، العددان (٧ ، ٨) ، وزارة التربية والتعليم في الاقليم السوري .
١٣. الترابي ، فاطمة لطيف ، ١٩٩٩ ، اثر خصائص رسوم الاطفال بالرسم العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة بابل .

١٤. جودي ، محمد حسين ، ١٩٩٧ ، تعليم الفن للاطفال ، دار صنعاء للنشر والتوزيع ، عمان .
١٥. جودي ، محمد حسين ، ٢٠٠٥ ، الابعاد التربوية والنفسية والجمالية في فنون الاطفال ، ط١ ، مطبعة المعارف ، بغداد .
١٦. حسين ، حسن ، ١٩٦٠ ، التعبير الفني والتربية ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر .
١٧. حكمت ، محمد غني وآخرون ، ١٩٧٨ ، كتاب الرسم والنحت لمعاهد اعداد المعلمين ، ط١ ، مديرية مطبعة وزارة التربية ، بغداد .
١٨. الحكيم ، راضي ، ١٩٨٦ ، فلسفة الفن عند سوزان لانجر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .
١٩. حمادي ، سعد عبد الامير وآخرون ، ١٩٧٩ ، دليل التربية للصفوف الاولى والثانية والثالثة الابتدائية ، ط١ ، وزارة التربية ، الجمهورية العراقية .
٢٠. حمادي ، عاد محمود ، وخولة عبد الوهاب القيسي ، ٢٠٠٤ ، اثر اشتراك الاطفال بتنفيذ اعمال فنية تشكيلية مشتركة في مفهوم الذات ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد ، العدد (٦) ، السنة الثانية ، كانون الثاني .
٢١. حمدان ، محمد زياد ، ١٩٨١ ، التربية العملية الميدانية مفاهيمها وكفايتها وممارستها ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .
٢٢. الحيلة ، محمد محمود ، ٢٠٠٢ ، التربية الفنية واساليب تدريسها ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
٢٣. خميس ، حمدي ، ١٩٦٥ ، طرق تدريس الفنون لدور المعلمين والمعلمات ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، بيروت .
٢٤. خميس ، حمدي ، ١٩٦٢ ، رسوم أطفالنا ، دار المعارف ، مصر .
٢٥. الخولي ، محمد علي ، ١٩٨١ ، قاموس التربية ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت .
٢٦. دليل المعلم ، ١٩٨٠ ، برامج ومواقيت السنة الاولى من التعليم الاساسي ، المعهد التربوي الوطني ، مديرية التعليم الاساسي ، الجمهورية الجزائرية الشعبية .

٢٧. ديب ، الياس ، (ب . ت) ، مناهج وأساليب في التربية والتعليم ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت .
٢٨. ديواني ، محمد عبد ، ١٩٩٧ ، ، فاعلية برنامج التأهيل التربوي للمعلمين في تحسين ممارستهم التعليمية ، مجلة دراسات العلوم الاجتماعية والانسانية ، مجلد (٤) ، العدد (١) .
٢٩. ذرب ، كاظم مرشد ، ١٩٩٨ ، تصميم برنامج تعليمي في التربية الفنية لتنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، رسالة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، بغداد .
٣٠. ريد ، هربرت ، ١٩٧٥ ، تربية الذوق الفني ، ط٢ ، ، دار النشر ، ت: يوسف ميخائيل .
٣١. الزبيدي ، خلدون ، ١٩٨٢ ، المخاوف المدرسية ومصادرها لدى لاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
٣٢. الزوبعي ، عبد الجليل ومحمد أحمد الغنام ، ١٩٨١ ، مناهج البحث في التربية ، ط١ ، دار الحكمة ، بغداد .
٣٣. زيتون ، حسن حسين ، ٢٠٠١ ، تصميم التدريس رؤية منظومية ، القاهرة ، عالم الكتب .
٣٤. السيد ، فؤاد البهي ، ١٩٧٥ ، الأسس النفسية للنمو في الطفولة الى السيخوخة ، ط٤ ن دار الفكر العربي .
٣٥. ـــ ، ١٩٧٩ ، علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، ط٣ ، دار الفكر العربي ، مطبعة دار التأليف ، القاهرة .
٣٦. الشال ، محمود النبوي ، (ب . ت) ، طرق تدريس التربية الفنية ، دار العلماء العرب .
٣٧. صادق محمود محمد وآخرون ، ١٩٩٢ ، التربية الفنية أصولها وطرق تدريسها ، ط١ ، دار الأمل ، أربد .
٣٨. صالح ، أحمد زكي ، (ب . ت) ، علم النفس التربوي ، ط٢ ، مكتبة النهضة العربية .

٣٩. صـلاح ، مخيمـر ، (ب . ت) ، مـدخل الـى الصـحة النفسـية ، مكتبـة الانجلـو المصرية ، القاهرة .
٤٠. صـوري ، خالـد ، ١٩٧٦ ، نبـذة عـن فنـون الاطفـال ، مجلـة التربيـة الجديـدة ، الدائرة السياسية بوزارة التربية والتعلم ، جمهورية اليمن ، ع١ ، ص٦٣-٦٧ .
٤١. الطائي ، سعد ومحمود شكر ، ١٩٨١ ، التربية الفنية لاطفال الروضة ، المديرية العامة للاعداد والتدريب ، وزارة التربية .
٤٢. طحـان ، نـاظم ، ١٩٥٩ ، اسـاليب التعبيـر لـدى الطفل ، مجلـة العـالم العربـي ، وزارة التربية والتعليم في الاقليم السوري ، السنة ١٣ ، ص٤٦-٥٦ .
٤٣. عبـد الله ، رعـد عزيـز ، ١٩٨٨ ، خصـائص رسـوم الاطفـال الصـم وعلاقتهـا بمراحل التعبير الفني للأطفال الاعتياديين ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .
٤٤. عبد العزيز ، أنور ، ١٩٧٠ ، بحث في علم الجمال ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، نيويورك .
٤٥. عبد المحسن ، سهاد عبد المنعم ، ٢٠٠٣ ، خصائص رسوم الأطفال وعلاقتها بالذكاء ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة بابل .
٤٦. العبيـدي ، حنـان عزيـز ، ١٩٨٨ ، مميـزات رسـوم تلامـذة المرحلـة الابتدائيـة ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .
٤٧. عثمـان ، عبلـة حنفـي ، ١٩٨٩ ، فنـون أطفالنـا ، ط١ ، سلسـلة كتـب الآبـاء والامهات ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة .
٤٨. عثمـان ، عبلـة حنفـي ، ٢٠٠٢ ، مـاذا تعنـي فنـون أطفالنـا لنـا وللطفـل ، مجلـة خطوة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ع١٦ .
٤٩. العزاوي ، علياء محسن ، ٢٠٠١ ، أثر التعلم التعاوني في تحصيل طلبة معاهد الفنون الجميلة في مادة تاريخ الفن ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، بغداد .
٥٠. العطـار ، مختـار ، ١٩٨١ ، الفنـان الصـغير مـاذا يريـد أن يقـول لنـا مـن خـلال خطوطه وألوانه ، مجلة الكويت ، ع٥ ، الكويت .

٥١. عمرو كايد وغنيم جليل ، ١٩٨٥ ، التربية الفنية ، ط١ ، وزارة التربية والتعليم ، سلطنة عمان .
٥٢. العيلانـي ، عبد الله ، (ب . ت) ، الصحاح في اللغة ولاعلوم ، دار الحضارة العربية ، بيروت .
٥٣. الفلفـي ، هنـاء ، ١٩٨٩ ، خصـائص شخصـية الطفـل العراقـي ، مجلـة العلـوم التربوية والنفسية ، ع١٣ ، بغداد .
٥٤. فيركسون ، جورج ، ١٩٩١ ، التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة هناء العكيلي ، وزارة التربية العالي والبحث العلمي ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .
٥٥. قشـلان ، محمود ، ١٩٦٣ ، الطرق الخاصة في التربية الفنية للصفوف الثاني والثالث والرابع في دور المعلمين والمعلمات ، مطابع فن العرب ، دمشق .
٥٦. قطامي ، يوسف ونايفة قطامي ، ١٩٩٨ ، نماذج التدريس الصفي ، ط٢ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٥٧. القـلا ، فخـر الـدين ، ١٩٧٩ ، اعـداد الطالـب المعلـم فـي معاهـد المعلمـين والمعلمات لاستخدام تقنيات التعلم ، مجلة تكنولوجيا التعلم ، العدد (٣) ، السنة (٢) ، حزيران .
٥٨.كوجك ، كوثر حسين ، ١٩٩٧ ، اتجاهات حديثة في رالمناهج وطرق التدريس ، ط٢ ن عالم الكتب ، القاهرة .
٥٩. محمود ، عـلاء شـاكر ، ٢٠٠٤ ، علاقـة خصـائص رسوم تلامـذة الصـف الرابـع الابتدائي بمفهوم الذات لديهم ، مجلة الفتح ، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى ، ع١٩ .
٦٠. موسى ، سعدي لفتة ، ١٩٩٩ ، طرائق وتقنيات تدريس الفنون ، مكتب الطباعة المركزي ، بغداد .
٦١. الموسـوعة العربيـة ، ١٩٦٥ ، مؤسسـة فـرانكلين للطباعـة والنشـر ، دار القلـم ، القاهرة .
٦٢. نخلـة ، نـاجي شـنودة ، ٢٠٠٢ ، نحـو فهـم أفضـل لرسـوم اطفالنـا وتنميتهـا مجلـة خطوة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ع١٦ .

٦٣. نـوبلر ، ناتـان ، ١٩٨٧ ، حـوار الرؤيـا ، ط١ ، دار المـأمون للترجمـة والنشـر ، بغداد .

٦٤. الهيتـي ، هـادي نعمـان ، ١٩٨٨ ، ثقافـة الأطفـال سلسـلة كتـب ثقافـة شـهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

المصادر الأجنبية

66. Beralson, B. 1952. Content Analysis: in communisation research. New York: Hafner.

67. Cidour, K. 1989. Psychology Adaptation University De Lyon, U. F. I.

68. Coper, Janud. 1963. Measurement And Analysis, New York, 5th ed, Helt Rinehart and Winston.

69. Eble, Robert, L, 1972. Essentials of Educational Measurment, 2ed, Prentice-Hall, New Jerey, P.P: 406-55.

70. Good, Carter W., 1973. Dictionary of Education: 3rd ed. New York. Mcgraw Hill.

71. Hariss, Dale B., 1963. Children's drawing as measure of intellectual maturity, Harcourt, Braceand world: New York.

72. Holstiobe, R., Content Sagrias: Hand book with supplication of the study intuition crisis, of communication, New York, Macmillan, 1967.

73. Lowenfeld, Vikter, 1952, Creative and mental Growth, The Macmillan company New York.

74. Lowenfeld, Vikter, 1957. Child and his Art, Aguide for patents, The macmillan company, New York.

75. Majewaski, Margret Mary, 1979. The relation between the drawing characteristics of children and their sex. Dissertation Abstracts internation, Vol. 38, No. 10, P: 5270- A.

76. McNiff, Karen Kalanai, 1982, sex Difference in chlidren's Art, Dissertation Abstrachs internation, Vol. 4, No. 2, P: 4941-A.

77. Roject D, 1981. Dissen en la psychologie clinique, 3 emeimp, universite De Bordeaux, Bordeaux.

78. Schwartz, E. Stuart, 1977. Competency basedon education basic problems and suggested soulution education, Vol. 98, No. I.

79. Taylor, S. 1995. Art education in elementary school, 5th ed, ohio-ohio university press.

80. Thompson, R & oth, 1983. Statisical analysis in psychology and education, (3rd Edi) ohio university press-ohio.

ملحق (١)

جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم الدراسات العليا

الاستبيان المقدم للسادة الخبراء حول صلاحية الخطط التدريسية

الأستاذ الفاضل ـــــ المحترم

تقوم الباحثة بدراستها الموسومة بـ (فاعلية العمل الجماعي في تطوير خصائص رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية) ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية في هذا المجال لذلك تضع الباحثة بين أيديكم نماذج من الخطط التدريسية راجين تعاونكم معنا .

مع الشكر والتقدير

المرفقات

خطة تدريسية وفقاً للطريقة الاعتيادية

خطة تدريسية وفق طريقة العمل الجماعي

طالبة الماجستير
وفاء شكر حسن

ملحق (٢)
خطة تدريسية وفق الطريقة الاعتيادية

المادة : التربية الفنية الصف : الثالث الابتدائي

الموضوع : رسم العيد الزمن : ٤٠ دقيقة

الهدف العام : التعبير بالرسم عن المناسبات الوطنية والقومية والدينية

الهدف الخاص : تعليم التلاميذ رسم العيد بالألوان .

الأهداف السلوكية : جعل التلميذ قادراً على أن :-

١. يتعرف على المفردات الداخلة في موضوع العيد .

٢. يميز الالوان المستخدمة في تكوين مفردات الموضوع .

٣. يرسم العيد بالالوان .

٤. يتجاوز خاصية التكرار الالي في الاشكال .

٥. يتجاوز خاصية التماثل في الاشكال .

٦. يتجاوز خاصية الشفافية في الاشكال .

٧. يتجاوز خاصية الجمع بين الامكنة والازمنة في حيز واحد في رسوماته .

٨. يتجاوز خاصية المبالغة في الاشكال .

٩. يتجاوز خاصية تفاصيل الاشكال المرسومة .

١٠. يتجاوز خاصية طبيعة الاشكال المرسومة .

١١. يتجاوز خاصية علاقة الاشكال ببعضها .

١٢. يتجاوز خاصية الوضع المثالي في الاشكال والاشياء الاخرى .

١٣. يتجاوز خاصية التصفيف او الرص في رسوماته .

١٤. يتجاوز خاصية التسطيح في الاشكال .

١٥. يتجاوز خاصية التسمية في رسوماته .

الخامات والمستلزمات

اوراق رسم ، اقلام رصاص ، الوان شمعية (باستيل)

الوسائل التعليمية

مجموعة صور ورسوم للعيد بالالوان .

المقدمة

تقوم المعلمة بإعطاء فكرة بسيطة عن العيد مبينة أهميته بالنسبة للمسلمين وبالنسبة لهم كأطفال .

العرض

تقوم المعلمة بمناقشة التلاميذ حول الموضوع للوصول الى استدعاء أكبر عدد من الصور والافكار الى مخيلة التلاميذ من خلال طرح الاسئلة الآتية :-

١. ماذا نعني بالعيد .
٢. هل تحب العيد ؟ ولماذا ؟
٣. ماذا تفعل بالعيد ؟
٤. واين تذهب ؟
٥. ماذا نرتدي عندما نذهب الى مدينة الألعاب ؟
٦. ماذا نشاهد ؟
٧. هل تحب بائع الحلوى ؟
٨. هل تحب بائع البالونات ؟
٩. ما هي الألعاب التي تحبون ان تلعبوها في العيد ؟

ثم تقوم المعلمة بعرض الوسيلة التعليمية المناسبة لترسيخ الفكرة في ذهن التلاميذ مع التركيز على أسس العمل الفني وعناصر الموضوع ثم تقوم اثناء العرض بتسمية الالوان والتأشير عليها في الوسيلة التعليمية .

التنفيذ

تطلب المعلمة من التلاميذ رسم الموضوع بالالوان وتقوم اثناء التنفيذ بالتجوال بينهم وتوجيههم فردياً .

التقويم

فـي (الخمـس دقـائق) الاخيـرة مـن الـدرس تقـوم المعلمـة بعـرض الرسـوم الجيـدة امـام التلاميذ وتقوم بالثناء عليها والتأكيد على القيم الفنية والجمالية للرسم .

الواجب البيتي

تطلب المعلمة من التلاميذ اكمال الموضوع في البيت في حالة عدم اكماله ، وفي حالة اكماله من قبل الجميع تطلب منهم القيام برسم موضوع آخر للعيد حسب ما يتخيله التلميذ وجلبه في الدرس اللاحق .

ملحق (٣)

خطة تدريسية وفق طريقة العمل الجماعي

المادة : التربية الفنية الصف : الثالث الابتدائي

الموضوع : رسم العيد الزمن : ٤٠ دقيقة

الهدف العام : التعبير بالرسم عن المناسبات الوطنية والقومية والدينية

الهدف الخاص : تشجيع الرسم الجماعي بين مجموعة من التلاميذ لاعطائهم فرصة التشاور والتعاون لرسم لوحة مشتركة بشكلل يحقق الأهداف التربوية بالاضافة الى الهدف الفني والمستوى الجيد .

الأهداف السلوكية : جعل التلميذ قادراً على أن :-

١. يشارك مع اقرانه في انجاز لوحة فنية بقياس (١٠٠سم×٧٠سم) عن موضوع العيد .
٢. يناقش مع زملائه مفردات اللوحة الفنية لموضوع العيد .
٣. يميز الألوان المستخدمة في تلوين مفردات اللوحة الفنية .
٤. يتجاوز خاصية التكرار الآلي في الاشكال .
٥. يتجاوز خاصية التماثل في الاشكال .
٦. يتجاوز خاصية الشفافية في الاشكال .
٧. يتجاوز خاصية الجمع بين الأمكنة والأزمنة في حيز واحد في رسوماته .
٨. يتجاوز خاصية المبالغة في الاشكال .
٩. يتجاوز خاصية تفاصيل الاشكال المرسومة .
١٠. يتجاوز خاصية طبيعة الأشكال المرسومة
١١. يتجاوز خاصية حعلاقة الاشكال ببعضها .
١٢. يتجاوز خاصية الوضع المثالي في الاشكال والاشياء الأخرى .
١٣. يتجاوز خاصية التصفيف او الرص في رسوماته .
١٤. يتجاوز خاصية التسطيح في الاشكال .
١٥. يتجاوز خاصية التسمية في رسوماته .
١٦. يتجاوز خاصية الحذف في الاشكال .

١٧. يتجاوز خاصية خط الأرض في رسوماته .

الخامات والمستلزمات

كارتون للرسم بقياس (١٠٠×٧٠سم) ، اقلام رصاص ، الوان شمعية (باستيل) .

الوسائل التعليمية

مجموعة صور ورسوم بالألوان

المقدمة

تم اعطاء التلاميذ (عينة البحث) فكرة توضيحية عن مناسبة العيد وبيان أهميته بالنسبة لهم كأطفال وتشجيعهم على تبادل التهاني مع أهلهم وأصدقائهم والسؤال عن الملابس الجديدة التي يرتدونها في العيد وعن تفاصيلها وألوانها الجذابة والأماكن التي يذهبون اليها كالحدائق العامة وما يرونه من اشجار باشكالها والوانها المختلفة وعن بائع الحلوى وشكل عربته ولونها وبائع البالونات واشكال والوان البالونات واحجام البالونات عند ارتفاعها في السماء مع بيان نوع الألعاب التي يلعبونها مع اصدقائهم كلعبة كرة القدم وكيف ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان بقدمين ولكنه يستعمل قدم واحدة لضرب الكرة وتشجعهم على التنافس مع اصدقائهم لتحقيق الفوز .

وبعد ذلك تم توضيح فكرة العمل الجماعي وبالأخص الرسم الجماعي (رسم مشترك) كونه فكرة لرسم لوحة فنية مشتركة يقوم به تلاميذ الصف على شكل مجموعات تضم كل مجموعة (٣ تلاميذ) بحيث يختار كل تلميذ رسم جزء من موضوع مجموعته وكيفية تنسيق العناصر وتنظيمها للوصول الى عمل يعبر عن الموضوع بشكل جيد .

العرض

تم تقسيم التلاميذ الى مجموعات ، كل مجموعة تضم (٣) تلاميذ وتعطى الحرية لكل تلميذ من المجموعة باختيار أحد عناصر الموضوع لرسمه مع مجموعته مع بيان موقعه بين زملائه في المجموعة والحيز المسموح له .

والتأكيد على استخدام الألوان المناسبة لتلوين كل عنصر في اللوحة مع تحقيق الوحدة بين اجزاء اللوحة الفنية .

التنفيذ

يبدأ التلاميذ بتنفيذ الخطة التي وضعت من قبل المعلمة بالرسم على الكارتون المخصص قياس (١٠٠سم×٧٠سم) وبشكل تعاوني وينصرف الجميع للرسم تحت اشراف المعلمة لتكوين لوحة كاملة يتعاون التلاميذ على انجازها مع اعطاء الملاحظات المهمة التي تعزز الموضوع وتحقق الترابط بين أجزاء اللوحة الفنية .

التقويم

تقوم المعلمة بعرض الاعمال الجيدة امام التلامذة والثناء عليها لتعزيز المجالات الجيدة وتلافي الجوانب السلبية أن وجدت .

ملحق (٤)

جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم الدراسات العليا

استبيان الخبراء

حضرة الأستاذ الفاضل ـــــ المحترم

تقوم الباحثة بدراستها الموسومة بـ (فاعلية العمل الجماعي في تطوير خصائص رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية) ولغرض انجاز هذه الدراسة قامت الباحثة ببناء اداة لتحليل خصائص رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية بعمر (٧-٩) سنوات ولما تتوسمه الباحثة فيكم من خبرة علمية ودراية في هذا المجال يرجى التفضل بالاطلاع على فقرات الاستمارة وابداء آرائكم وملاحظاتكم حول صلاحية فقراتها .
مع فائق الشكر والتقدير

طالبة الماجستير
وفاء شكر حسن

ملحق (٥)
أداة تحليل رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية بصورتها الأولية

ت	الخصائص	التفاصيل		تصلح	لا تصلح	التعديل المقترح
١	التكرار الالي	تكرار الشكل				
		تكرار اللون				
		لا يوجد تكرار				
٢	التماثل	تماثل الشكل				
		تماثل اللون				
		لا يوجد تماثل				
٣	الشفافية	شفافية الشكل				
		شفافية اللون				
		لا توجد شفافية				
٤	الجمع بين الامكنة والازمنة في حيز واحد	يرسم مكانا واحداً				
		يرسم اكثر من مكان				
		يرسم زمانا واحدا				
		يرسم اكثر من زمان				
٥	الفضاء	يترك فضاء كبير				
		يترك فضاء صغير				
		يترك فضاء متناسب				
		لا يترك فضاء				
٦	المبالغة	في الشكل	تكبير			
			تصغير			
			اضافة			
			اطالة			
			لا توجد			
		توجد في اللون				
		لا توجد				

ت	الخصائص	التفاصيل		تصلح	لا تصلح	التعديل المقترح
٧	طبيعة الأشكال	هندسي				
		غير هندسي				
٨	تفاصيل الأشكال	تفاصيل كثيرة				
		تفاصيل قليلة				
		لا توجد فيها تفاصيل				
٩	خط الأرض	خط ارض واحد	افقي			
			متموج			
			مائل			
			متكسر			
		اكثر من خط ارض واحد	افقي			
			متموج			
			مائل			
			متكسر			
		وهمي	افقي			
			متموج			
			متكسر			
		لا يوجد خط ارض				
١٠	علاقة الأشكال ببعضها	لها علاقة ببعضها				
		ليس لها علاقة ببعضها				
١١	التسطيح					
١٢	التسمية					
١٣	الميل					
١٤	الحذف					

ملحق (٦)

أداة تحليل رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية بصورتها النهائية

ت	الخصائص	التفاصيل		تظهر	لا تظهر
١	التكرار الالي	يوجد تكرار في الشكل			
		يوجد تكرار في اللون			
٢	التماثل	يوجد في الشكل			
		يوجد في اللون			
٣	الشفافية	توجد في الشكل			
		توجد في اللون			
٤	الجمع بين الامكنة والازمنة في حيز واحد	يرسم مكانا واحداً			
		يرسم اكثر من مكان			
		يرسم زمانا واحدا			
		يرسم اكثر من زمان			
٥	المبالغة	تكبير	في الشكل		
		تصغير			
		اضافة			
		اطالة			
		توجد في اللون			
٦	الفضاء	يترك فضاء كبير			
		يترك فضاء صغير			
		يترك فضاء متناسب			
		لا يترك فضاء			
٧	تفاصيل الأشكال	كثيرة			
		قليلة			
		لا توجد تفاصيل			
٨	طبيعة الأشكال المرسومة	هندسية			
		غير هندسية			
ت	**الخصائص**	**التفاصيل**		**تظهر**	**لا تظهر**

٩	علاقة الاشكال ببعضها	لها علاقة ببعضها		
		ليس لها علاقة ببعضها		
١٠	الوضع المثالي	الاشخاص		
		الاشكال الاخرى		
١١	التصفيف أو الرص			
١٢	الميل			
١٣	التسطيح			
١٤	التسمية			
١٥	الحذف			
١٦	خط الارض			

ملحق (٧)

أسماء الخبراء

ت	الاسم واللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل	الخطط التدريسية	اداة البحث
١	أ. د. عبد المنعم خيري	تقنيات تربوية	كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد	×	×
٢	أ. د. علي شناوة وادي	تقنيات تربوية	كلية التربية الفنية- جامعة بابل	×	×
٣	أ.م. د. حازم سلطان احمد	تقنيات تربوية	كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى	×	
٤	أ.م.د. رعد عزيز عبد الله	طرائق تدريس التربية الفنية	كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد	×	×
٥	أ.م.د. صـــــالح احمـــــد الفهداوي	طرائق تدريس التربية الفنية	كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد	×	×
٦	أ.م.د. عباس نوري	طرائق تدريس التربية الفنية	كلية التربية الفنية – جامعة بابل	×	×
٧	أ.م.د. علي مهدي	فنون تشكيلية	كلية التربية الفنية – جامعة بابل		×
٨	أ.م.د. علـي عبـد الـرحمن جمعة	طرائق تدريس	كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى	×	
٩	أ.م.د. كاظم نوير كاظم	فنون تشكيلية	كلية التربية الفنية – جامعة بابل	×	×
١٠	أ.م.د. ماجد نافع عبود	طرائق تدريس التربية الفنية	معهد الفنون الجميلة – بغداد	×	×
١١	م.د. نجم عبد الله عسكر	تقنيات تربوية	كلية التربية الفنية – جامعة بابل		×

Abstract

Drawing is considered one of the important primary school activities. It opens the way before the pupils to express their attitudes and.feelings, developing their awareness, showing their emotions proving themsel yes and reinforcing their abilities. It may be also considered a means of communication used by the children to express their passions on paper.

The children drawing are among the aspects which are concerned by art education as a language through which students express their ideas and feelings using different ways the lessons of art present which are supplied with several ways to achieve the art aims.

Neglecting the art lessons in the primary school and exploiting them to teach other materials such as mathematics may lead to levering the pupils standard at drawing which may effect the other followed stages.

Art education confirms the group work since it develops the group love among the pupils and unites them to carry out a successful work in order to achieve the educational aims of the art education. The result is planting the right social habbits that are generated because of the work group among the pupils and their attempt to make ther work successful.

The recent study aimed at showing the activity of the group work in developing drawing qualities of the primary stage pupils and finding out the differences (if had been) due to the gender variable.

To achieve the aims of the study, the researcher put (6) zero hypothesis related to the pre-and post-tests and gender variable.

The subject of subject involved the third primary class in Baquba / Diala for the academic teaching year 2004-2005. The number of the subject was (6201) boy and gir] students distributing to (77) primary school divided equally into two groups, one ofvvhich was the experimental and the other was the controlling. Each group consisted of (30) boy and girl pupils.

The two groups were pre-tested. Their pupils drew a free subject using the normal method. The experimental then was post-tested by group work at the end of experiment period which was (8) weeks and post-testing the controlling group using the normal method.

A form was filled to analyse the primary school drawing prepared by adopting the sources and literatures of the art expression stages and the art education special ists' opinions. The form involved 16 main fields contained (37) qualities of the children's drawings. The drawing were shown before specialist experts to check its validity and reliability in checking the aims

which had been put for.

The technique of subject analysis for analysing the drawings of the two groups had been usec! in the study. The drawings had been analysed on the basic of each quality appearance or disappearance. The study reached the following resuIts:

1. The group work had an effect on developing some primary pupils' drawings qualities which were nine, five of which related to the previous stage (no shape details for the drawings, the drawing shapes are geometrical, the position is ideal, omission, naming).

What could be called (an eadier maturity) had occurred for four qualities related to a stage under study (mechanical repetition, similarity, transparency, surfacing).

2. There had been no effect for gender variety between the drawing qualities of the primary school pupils generally and those which the group work showed Lheir effect in developing them especially.

In the light of the findings, the researcher recommendecl:

1. Making the children's drawings a basic material in the curriculumm of art teachers' preparation in Iraq.
2. Re-consider the methodology of art education teaching in the primary school in order to make it more effective.
3. Necessity of preparing programs to train the art education teachers by adopting the findings of this study.
4. These who are concerned with art education should increase their interest in the material as it has it importance in increasing the mental puplis awareness.
5. Using the recent tool to analyse the primary school pupils' drawings as a helpful tool for the researcher in the children's drawing qualities, especially it was prepared due to the previous studies in addition to an experimental study in the primary school for the two genders.

The researcher suggested making the following two studies:

1. The effectiveness of group work in developing the intermediate students.

2. The effectiveness of group work in developing the aer productions of the teacher-Training Institutes.

رسم (١)

رسم (٢)

رسم (٣)

رسم (٤)

رسم (٥)

رسم (٦)

رسم (٧)

رسم (٨)

رسم (٩)

رسم (١٠)

رسم (١١)

رسم (١٢)

رسم (١٣)

رسم (١٤)

رسم (١٥)

رسم (١٦)

ملخص البحث

يعد الرسم من النشاطات المهمة في المدرسة الابتدائية فهو يعمل على فسح المجال امام التلامذة للتعبير عن ميولهم ومشاعرهم وأحاسيسهم ، ويساعد في تنمية وعيهم والتنفيس عن بعض انفعالاتهم ، وتأكيد ذواتهم ، وتعزيز قدراتهم ، كما يعد لغة للتفاهم قد يستعين بها الأطفال لإظهار مشاعرهم على الورق فضلاً عن كونه وسيلة للتعبير .

وتعد رسوم الأطفال أحد الجوانب التي تعنى بها التربية الفنية كونها لغة يعبر من خلالها الأطفال عن أفكارهم ومشاعرهم بطرق شتى وبحسب الإمكانات المتاحة في دروس هذه المادة التي تستخدم في تدريسها طرائق عديدة ومتنوعة لتساعد على تحقيق أهدافها .

إن إهمال دروس التربية الفنية في المدارس الابتدائية واستغلالها لصالح مواد اخرى يؤدي الى ضعف مستوى التلامذة في الرسم وبقاء رسومهم محملة بخصائص رسوم المراحل السابقة لهم وتستمر معهم هذه الخصائص الى مراحل متقدمة من العمر .

وتؤكد التربية الفنية على طريقة العمل الجماعي لأنها تنمي لدى التلامذة حب الجماعة وتآزرهم لخلق العمل الناجح وصولاً الى تحقيق الأهداف التربوية للتربية الفنية في غرس العادات الاجتماعية السليمة التي تنشأ نتيجة اندماج التلميذ مع زملائه وتقديره لأعمالهم ومدى ما يساهم وإياهم في إنجاح العمل المطلوب .

استهدف البحث الحالي تعرف فاعلية العمل الجماعي في تطوير خصائص رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية فضلاً عن الاختلافات (ان وجدت) تبعاً لمتغير الجنس .

ولغرض التحقق من هدفي البحث وضعت الباحثة (٦) فرضيات صفرية متعلقة بالاختبار القبلي والبعدي ومتغير الجنس . تكون مجتمع البحث من تلامذة الصف الثالث الابتدائي في مركز مدينة بعقوبة / محافظة ديالى وللعام الدراسي (٢٠٠٤/٢٠٠٥) وقد بلغ عددهم (٦٢٠١) تلميذاً وتلميذة موزعين على (٧٧) مدرسة

ابتدائية مختلطة وغير مختلطة ، تم اختيار عينة منهم بلغت (٦٠) تلميذاً وتلميذة قسمت بالتساوي الى مجموعتين عدت إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وبواقع (٣٠) تلميذاً وتلميذة لكل منها .

تم اختبار المجموعتين التجريبية والضابطة قبلياً إذ رسم أفرادهما موضوعاً حراً بالطريقة الاعتيادية ، واختبار المجموعة التجريبية بعدياً بالطريقة الاعتيادية بعد انتهاء مدة التجربة البالغة (٨) أسابيع واختبار المجموعة الضابطة بعدياً بالطريقة الاعتيادية .

تم بناء استمارة لتحليل رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية اعدت بالاعتماد على المصادر والأدبيات التي تناولت مراحل التعبير الفني واراء المختصين في التربية الفنية والفنون التشكيلية إذ تضمنت هذه الاستمارة (١٦) مجالاً رئيساً ، تضمن (٣٧) خاصية من خصائص رسوم الأطفال عرضت على مجموعة من الخبراء للتحقق من صلاحيتها في قياس الاهداف التي وضعت لأجلها .

استخدم أسلوب تحليل المحتوى لتحليل رسوم أفراد العينتين التجريبية والضابطة ، وتم تحليل الرسوم على أساس ظهور كل خاصية او عدمها .

توصلت الدراسة الى النتائج الآتية :-

١. إن للعمل الجماعي فاعلية في تطوير بعض خصائص تلامذة المرحلة الابتدائية ، وقد بلغ عدد تلك الخصائص تسعاً منها خمس متعلقة بالمرحلة السابقة هي (لا توجد تفاصيل للأشكال المرسومة ، الأشكال المرسومة هندسية ، الوضع المثالي ، الحذف ، التسمية) .

كما حدث ما يمكن تسميته بـ (نضج مبكر) لأربع خصائص تعود للمرحلة قيد الدراسة هي (التكرار الآلي ، التماثل ، الشفافية ، التسطيح) .

٢. عدم وجود اثر لاختلاف الجنس في خصائص رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية عامة وتلك التي ظهر ان للعمل الجماعي فاعلية في تطويرها بخاصة .

وقـــــد أوردت الباحثـــــة فـــــي ضـــــوء النتـــــائج توصـــــيات منها :-

١. إدخال مادة رسوم الأطفال مادة أساسية في منهج إعداد معلمي ومعلمات التربية الفنية في العراق .
٢. إعادة النظر في طرائق التدريس المستخدمة في تدريس التربية الفنية في المدارس الابتدائية لجعلها اكثر فاعلية .
٣. ضرورة إعداد برامج لتدريب معلمي ومعلمات التربية الفنية وباعتماد نتائج البحث الحالي .
٤. زيادة اهتمام المعنيين بدرس التربية الفنية لما لهذا الدرس من أهمية في زيادة الوعي العقلي لدى التلامذة .
٥. استخدام الأداة الحالية لتحليل رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية كأداة معينة للباحثين في خصائص رسوم الاطفال لا سيما انها أعدت بالاعتماد على دراسات سابقة فضلاً عن دراسة ميدانية للمدراس الابتدائية ولكلا الجنسين .

اقترحت الباحثة إجراء الدراستين الآتيتين :-

١. فاعلية العمل الجماعي في تطوير خصائص رسوم طلبة المرحلة المتوسطة .
٢. فاعلية العمل الجماعي في تطوير النتاجات الفنية لطلبة معهدي إعداد المعلمين والمعلمات .

The Effectivenss of Group Work In Developing Drawing Characteristices Of The Primary Stage Puplis

A thesis submitted

By

WAFAA SHUKUR HASAN

To the council of the college of Basic education – university of Diala as a partial fulfillment for the Degree of Master in Education Methods of Teaching Art Education

Supervised by

Assist. Prof. Dr.
Alaa Sh. Mahmoud

Assist. Prof. Dr.
Aa'd M. Himmadi

1426AH

2005AC